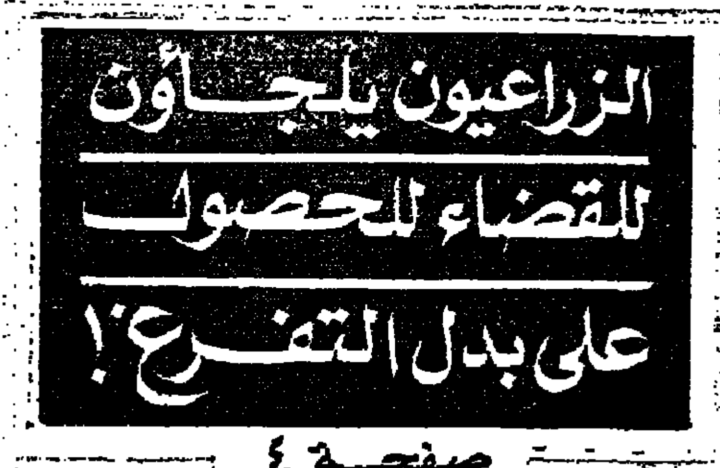
دولة فى قلب القاهرة لاتخضع للسيادة المصرية

صفحة ٣

جهاز المحاسبات يطالب بمحاكمة رؤساء هيئة السكك الحديدية

صفحة ٤


الزراعيون يلجأون للقضاء للحصول على بدل التفرغ!

صفحة ٤

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الإدارة خالد محيى الدين
رئيس التحرير حسين عبد الرازق
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤ – ٧٥٩٠١١
الرقم البريدى ١١٥١١

الأهالى

جريدة كل الوطنيين

عذبهم لغاية ما يعترفوا إنهم فى تنظيم شيوعى هدفه قلب نظام الحكم، عشان أمريكا تنبسط منا وتزود المعونه!
الحكومه

العدد ١٧٥ – السنة الثامنة
الاربعاء ٢٣ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ – ١٣ فبراير ١٩٨٥ م
١٢ صفحة – ١٠ قروش
AL AHALI, 13 FEBRUARY 1985 No. 175

الحكومة تواصل سياسة رفع أسعار السلع الأساسية

خطة لرفع سعر الارز من ٥ إلى ٣٠ قرشاً

اقدمت حكومة «كمال حسن على» على خطوة جديدة فى تنفيذ سياستها برفع اسعار احتياجات الاساسية للمواطنين.

بدأت الحكومة منذ أول فبراير فى تنفيذ خطتها لرفع سعر الارز من ٥ قروش الى ٣٠ قرشا، عن طريق استبدال الارز المخصوص (ثمن الكيلو ٥ قروش) بالارز الممتاز (ثمن الكيلو ١٤٫٥ قرشا) ثم بالارز الفلبينى السياحى وثمن الكيلو منه ٣٠ قرشا.

اصدر «ناجى شتلة» وزير التموين فى ٢٨ يناير الماضى قرارا بتعديل حصص الارز الممتاز والمخصوص لجميع المحافظات. تضمن القرار الغاء الشيكارة الاضافية التى توزع على اعضاء الجمعيات التعاونية، وخصم ١٠٪ من حصص المحافظات (عدا القاهرة والجيزة والاسكندرية!) وخفض زيادة رمضان من ٥٠ الى ٢٥٪ والغاء حصص المصايف، وطرح كميات من الارز الفلبينى «السياحى» محلها، وخفض نسبة اضافية من حصص محافظتى الدقهلية والبحيرة «بما يكمل نسبة العجز فى تسويق هاتين المحافظتين».

نص القرار كذلك على ان يقوم المحافظون بتوزيع الحصص على المراكز الادارية دون مساس بحصص عواصم المحافظات ومناطق التجمع العمالية.

سيؤدى القرار عمليا الى اختفاء الارز المخصوص والممتاز من المناطق الفلاحية المنتجة للارز وبالتالى حرمان الفلاحين المنتجين من ثمار عملهم، حيث حرص القرار على تجنيب القاهرة والاسكندرية والجيزة وعواصم المحافظات والمناطق العمالية (وهى مناطق التحرك السياسى المؤثر).

نتائج تخفيض الحصص لاسباب سياسية.

اكدت دوائر حكومية ان هناك توجيهات قد صدرت للمحافظين للضغط على المجالس المحلية للمطالبة بتعديل حصة المحافظة من الارز المخصوص الى الارز الممتاز، بحجة امتلاء الارز المخصوص (ثمنه ٥ قروش) بالشوائب وان الممتاز افضل منه. وتخالف المساوى للمواصفات فى الوقت الحاضر وتنتج الارز المخصوص ملىء بالشوائب فعلا، لدفع الرأى العام للاتجاه الى الارز الممتاز (١٤٫٥ قرش) تمهيدا بعد ذلك لاستبداله تدريجيا بالارز السياحى (٣٠ قرشا للكيلو)، وهو نفس الاسلوب الذى اتبع لرفع سعر الرغيف من ٥ مليمات الى قرش صاغ ثم الى قرشين تحت اسم «الرغيف المحسن».

تم تنفيذ الجزء الاول من خطة رفع سعر الارز فى محافظتى السويس والبحيرة، حيث اقتصرت حصص المحافظتين اعتبارا من شهر فبراير الحالى على الارز الممتاز فقط. ولم يتسلما اى كمية من الارز المخصوص.

وعلمت الاهالى ان خفض نسبة اضافية من حصص محافظتى الدقهلية والبحيرة، بسبب عدم توريد الكمية المقررة من الارز اثار استياء فى فى المحافظتين.. فالحكومة تعاقب الاهالى دون مبرر، فانخفاض التوريد يعود الى قيام وكيل الزراعة فى المحافظة باعفاء عدد هام من كبار الزراع من توريد الارز، وقد اجرى تحقيق معه واصدر وزير الزراعة قرارا بنقله عقابا له.

كمال حسن على

استمرار حبس المعارضين لمشاركة اسرائيل فى المعرض

قررت نيابة امن الدولة العليا استمرار حبس اربعة من الذى قبض عليهم فى معرض الكتاب – بتهمة تنظيم مسيرات تندد باشتراك اسرائيل فى المعرض وحرق علمها – حبسا مطلقا. المقبوض عليهم هم: كمال ابو عيطه عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع و د. عبد المحسن حموده رئيس الطليعة الوفدية ومصطفى عباس امين اتحاد الشباب التقدمى بالقاهرة وعبد العزيز الرفاعى.

والمتهمين فى قضية تنظيم الوحدة الثورية رغم براءتهم

مازال المتهمون الذين قضت محكمة امن الدولة العليا ببراءتهم من تهمة تكوين تنظيم سرى باسم «الوحدة الثورية» التى نسبتها اليهم مباحث امن الدولة مقبوضا عليهم ولم يفرج عنهم حتى الآن.

المتهمون الاربعة المقبوض عليهم هم عبد العزيز غنيم وعاطف عامر ونزيه سليمان ويوسف جابر.

الطبيب والسجان

د. على نويجى ص ٥

ارتفاع مخطط للاسعار

تبدو تصرفات حكومة الحزب الوطنى فى السياسة الاقتصادية مثار حيرة للكثيرين.

ففى الوقت الذى يخوض فيه رئيس الحزب الوطنى معركة لتمرير القرارات الاقتصادية الاخيرة والتى استهدفت تصفية نشاط تجار العملة، والغاء الاستيراد بدون تحويل عملة والحد من الواردات الترفية والاستهلاكية بهدف «وقف التضخم وارتفاع الاسعار» كما أعلن السيد رئيس الجمهورية..

فى هذا الوقت بالذات تتوالى القرارات الحكومية لرفع الاسعار واسعار السلع والمواد الاساسية التى تهم الاغلبية الساحقة من المواطنين..

آخر هذه القرارات، «الفرمان» الغريب الذى اصدره وزير التموين برفع سعر الارز تدريجيا من ٥ قروش الى ٣٠ قرشا. ولاشك ان الارز سلعة اساسية للمواطنين جميعا.

قبل هذا القرار صدر قرار برفع سعر الدقيق ومنتجاته وانتاج «الرغيف المحسن» الذى يضاعف سعر رغيف العيش. واعلن رئيس الوزراء ان الرغيف المحسن سيتضاعف انتاجه ليصل الى ٨٠٪ من جملة انتاج العيش فى مصر. واصدر وزير التموين تعليمات الى شركات القطاع العام التى تتولى توزيع السلع الاستهلاكية بمضاعفة ارباحها، اى مضاعفة سعر بيع منتجاتها. وصدر قرار برفع سعر الغزل مما يعنى ارتفاع فى سعر الاقمشة يقدر بـ ٤٥٪.

واعلن كمال حسن على ايضا للصحافة الامريكية (!) ان الحكومة سترفع الدعم عن المواد الغذائية والكهرباء والوقود خلال عام ١٩٨٥.

وبالاضافة الى هذه القرارات، فهناك ارتفاع متوال فى الاسعار نتيجة لمجمل السياسات المتبعة والتى تضاعف من التضخم وانفلات الاسعار حيث يتحكم كبار تجار المستورد ومافيا الانفتاح فى الاسعار، وفى امتصاص اى زيادة فى الدخل.

ان هذه الحقائق تكشف عن استحالة تحقيق سياسة اقتصادية اجتماعية سليمة، طالما ظلت سلطة اصدار القرار فى يد القوى المنحازة ضد مصالح الطبقات الشعبية والمنتجة، والتى تحتل مواقع القيادة فى الحزب الوطنى «الديمقراطى».

وتؤكد مرة اخرى ان الخطوة الصحيحة التى اتخذت فى اتجاه تصحيح اوضاع سوق العملة والاستيراد، لا يمكن ان تؤتى ثمارها كاملة الا فى ظل سياسة اقتصادية – اجتماعية جديدة، تقوم على انحياز صحيح للاغلبية الشعبية ومصالحها وتكامل فى السياسات الاقتصادية.

الاهالى

المقاومة الوطنية اللبنانية: المارد ينطلق

احتفلت المقاومة الوطنية اللبنانية بالعيد الاول لانتفاضة ٦ فبراير التى الغت الاتفاقية الاسرائيلية اللبنانية بطريقتها الخاصة.

نفذ رجال المقاومة يوم الاربعاء الماضى أربع هجمات جديدة ضد وقوات الاحتلال الاسرائيلى فى الجنوب كان من بينها عملية السيارة الانتحارية التى انفجرت فى دورية اسرائيلية شرقى صور وبلغت الخسائر بين قوات الاحتلال (١٦٠) اصابة بينهم ٦٠ قتيلا بين جندى وضابط وانتهت باستشهاد السائق.

ونظرا لضخامة خسائرها شنت قوات الاحتلال حملة انتقامية ضد مؤسسة جبر عامل الخيرية التى تضم ٨٠٠ طالب مهنى وعددا من الفتيات الايتام باطلاق النيران عشوائيا على غرف نومهم مما أدى الى اصابة ٣٠ طالبا وطالبة باصابات خطيرة واعتقال ٤٠ اخرين نقلوا الى داخل اسرائيل

وقد دعا زعماء الجنوب اللبنانى الى اضراب عام احتجاجا على الاعمال الوحشية الاسرائيلية. كما اعلن نبيه برى رئيس حركة أمل ووزير الدولة لشئون الجنوب أنه قرر رسميا تحويل وزارته الى وزارة المقاومة الوطنية اللبنانية وان الوزارة ستتولى مسئولية استيراد الاسلحة للمقاومين فى الجنوب.

وعلق اسحاق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى على عمليات المقاومة البطولية قائلا لقد أطلقت حرب لبنان المارد من القمقم.

نعم.. دولة بوليسية وأكثر قليلا!

حسين عبد الرازق

(ص ٥)

ارتفاع جديد فى أسعار الحديد

ارتفعت اسعار حديد التسليح بكل انواعه خلال الشهرين الماضيين بنسبة تتراوح بين ٣٠ و ٣٦٪ ذكر ذلك تقرير غرفة القاهرة التجارية، وقال أن سعر الطن وصل ٥٨٠ جنيها بعد ان كان ٣٧٥ جنيها

ارجعت الغرفة سبب ارتفاع الاسعار الى اعتماد السوق المصرى على الاستيراد حيث ان الانتاج المحلى لا يمثل سوى ٦٩٫٩٪ من احتياجاتنا التى تبلغ ١٫٤٣١ مليون طن، والى مشاكل الائتمان، وانسحاب عدد من كبار المستوردين. أكد التقرير على أهمية دور وزارة الاسكان فى الدخول كمستورد ومنتج.. والا فشلت أى خطة لمحاولة حل مشكلة الاسكان.

تزايد الايداعات من النقد الاجنبى

أكد تقرير لوزارة الاقتصاد تزايد موارد الدولة من النقد الاجنبى بعد استمرار تطبيق القرارات الاقتصادية الصادرة فى ٥ يناير الماضى. تزايدت الموارد الناتجة من ١٢٫٦ مليون دولار فى الاسبوع الاول الى ١٣ مليون فى الاسبوع الثانى الى ١٣٫٦ فى الاسبوع الثالث، ثم الى ٤١٫٣ مليونا فى الاسبوع الرابع، مما يشير الى تحسين الوضع مع استمرار تطبيق القرارات.

وذكر التقرير ان الجهاز المصرفى قام بفتح اعتمادات للقطاع الخاص فى هذه الفترة قيمتها ٣٫٥٦ مليون دولار، وان لدى هذا الجهاز امكانية لاعتمادات اضافية قيمتها ١٤٫٣ مليون دولار لهذا القطاع.. كما تم فتح اعتمادات لوحدات القطاع العام فى نفس الفترة قيمتها ١٧٩ مليون دولار أمريكى.

وقال التقرير ان عدد الموافقات الصادرة عن لجان الترشيد لصالح شركات الاستثمار بلغت ٣٦٠ موافقة، بالمقارنة بـ ٢٦٠ فقط فى نفس الفترة من العام الماضى، وبزيادة قدرها ٣٤٪ عن شهر ديسمبر ١٩٨٤ قبل تطبيق القرارات، وان عدد الموافقات التى اصدرتها لجان الترشيد فى كافة القطاعات بلغت ١٦٠١ موافقة قيمتها ١٠٠ مليون دولار. منها ٥٤١ موافقة للسلع الصناعية قيمتها ٥٤٫٣ مليون دولار و ٤١٩ موافقة للانتاج العربى قيمتها ١٧٫٦ مليون دولار و ١٦٣ موافقة للسلع الغذائية قيمتها ٢٣٫٤ مليون دولار، ٣٦٫٢ موافقة للقطاع الحرفى قيمتها ٢ مليون دولار و ٤٢ موافقة لسلع تمول عن طريق بنك التنمية الصناعية والقروض الامريكية (خامات ومستلزمات انتاج للقطاع الخاص) قيمتها ٣٫٥ مليون دولار. خص القطاع الصناعى وقطاع تربية الدواجن حوالى ٩٠٪ من اجمالى الموافقات و ١٠٪ للمواد الغذائية.

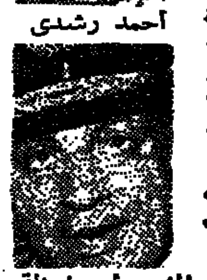
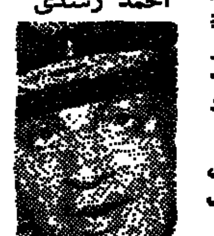
أسرة رئيس الوزراء تتنازل عن دعواها ضد الاهالى

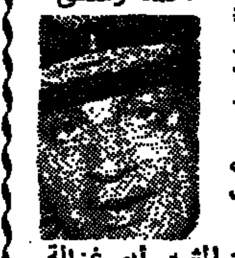
نظرت دائرة الجنح بمحكمة عابدين الجزئية يوم الاحد الماضى الدعوى المباشرة التى اقامها طلعت واحمد وممدوح حسن على ضد الاهالى بتهمة القذف فى حقهم فى سياق التحقيق الصحفى الذى نشرته عن انحرافات البنك العربى الافريقى.

قدم دفاع «الاهالى» فى بداية الجلسة، نص ما نشرته فى العدد التالى لنشر التحقيق، والذى يؤكد انها لم تقصد المساس بأسرة رئيس الوزراء وان كل ما قصدته هو التنبيه الى انحرافات منسوبة الى رئيس مجلس ادارة البنك سجلها تقرير لاحد اجهزة الرقابة بالدولة، وازاء هذا الايضاح، اعلن المدعون بالحق المدنى التنازل

أسرار الأسبوع

●● احدى جهات الامن، قبضت مؤخرا على خمسة طلبة فلسطينيين، يدرسون بالقاهرة، بعد متابعة استمرت اسابيع، بين القاهرة والعريش. التهمة: هى تجميع اسلحة من القاهرة، وتهريبها الى رفح الفلسطينية لاستخدامها ضد اسرائيل.

●● مشروع التعديل الوزارى، الذى كان مقررا اعلانه هذا الاسبوع، مازال مطروحا، ومن المتوقع ان يتم اعلانه عقب عودة الرئيس من امريكا. اضافت الانباء اسم د. أشرف غربال سفير مصر السابق فى واشنطن الى المرشحين لتولى وزارة السياحة.

أحمد رشدى

●● تسلمت القوات الجوية فى الاسبوع الماضى فقط جميع المنشآت والادوات الامريكية، التى كانت داخل قاعدة راس بناس على شاطىء البحر الاحمر. عدد من خبراء البحرية الامريكية، قاموا بعملية التسليم والتسلم. كانت الخلافات بين القاهرة وواشنطن، قد اوقفت المشروع الامريكى لتطوير القاعدة، بعد ان طالب الامريكيون بحق التواجد طويل الامد فيها كشرط للمساهمة فى التطوير وهو ما رفضته مصر.

تم وقف ١٧ ضابطا بالداخلية عن العمل خلال الشهرين الماضيين تنفيذا لقرارات قطاع التفتيش بهيئة الشرطة لاستغلالهم لنفوذهم.

المشير أبو غزالة

كانت الوزارة قد دعمت قطاع التفتيش بعدد من كبار الضباط ومنحت صلاحيات لاجراء تحقيقات فورية مع الضباط المنحرفين على ضوء شكاوى المواطنين فوض قطاع التفتيش فى اقتراح الجزاءات التى يراها

تصدر حركة تنقلات سريعة خلال الشهر القادم، تشمل المخالفين من الضباط، تبدأ على اثرها محاكمات سريعة للمنحرفين

●● قام د. اسامة الباز بزيارة سرية مؤخرا للجزائر اجرى خلالها محادثات مع كبار المسئولين هناك

أشرف غربال

إنفجار غامض بشقة مجاورة للسفارة الإسرائيلية

كتب ثروت شلبى:

وقع انفجار شديد حوالى الساعة الواحدة صباح يوم الاثنين الماضى، سمع صوته بوضوح فى المناطق المحيطة بكوبرى الجامعة، مما ادى الى فزع السكان القاطنين بالمنطقة فهرولوا الى الشارع هم واطفالهم بملابس النوم.

قالت وكالات الانباء امس ان شهود العيان ومصادر امنية مصرية، قد ذكرت أن الانفجار نتج عن محاولة القاء عبوة ناسفة على المبنى الذى تشغله السفارة الاسرائيلية ويطل على كوبرى الجامعة، بينما قالت مصادر حكومية فى وقت لاحق أن الانفجار وقع فى احد اجهزة التكييف فى شقة نصر سيد مرعى، ابن المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب الاسبق الذى يقطن فى العمارة المجاورة للسفارة الاسرائيلية. واستبعد شهود العيان الذين قابلتهم الاهالى، ان يحدث انفجار بهذا الحجم بسبب جهاز تكييف. وقالوا انهم سمعوا تراشقا بالنيران اعقب الانفجار، رجحوا أن يكون قد نتج عن مطاردة قوات الامن لسيارة مسرعة. ذكرت بعض وكالات الانباء، نقلا عن مصادر امنية مصرية انها القت بعبوة ناسفة على مبنى السفارة الاسرائيلية من كوبرى الجامعة. وقال هؤلاء الشهود أن انفجار جهاز التكييف هو نتيجة لانفجار اشد وليس سببا له واضافوا أن زجاج عدد من السيارات التى كانت تقف أسفل السفارة قد تطاير نتيجة – فيما يبدو – للخلخلة التى حدثت فى الهواء اثر الانفجار الاصلى.

وقد فرضت اجهزة الامن حراسة مشددة على السفارة الاسرائيلية، ومنعت مراسل الصحف والوكالات العالمية من تصوير آثار الحادث.

وكان السفير الاسرائيلى قد طلب مقابلة عاجلة مع رئيس الوزراء صباح يوم الحادث، وصرح على اثر اللقاء بانه لا تعليق لديه الآن على ما جرى وسافر بعدها على الفور الى القدس المحتلة.

كرر السكان الذين يقيمون فى العمارة التى تشغلها السفارة والعمارات المجاورة، مطلبهم بنقل السفارة الى مكان بعيد حفاظا على امنهم.

طلب احاطة حول المظاهرة الصهيونية بالبحيرة

وجه محمد عيد عضو مجلس الشعب طلب احاطة الى وزير الداخلية حول ما قام به مجموعة من الصهاينة على راسهم سفير اسرائيل بمصر من مهرجانات صاخبة فى قرية دمتيوه بالبحيرة احتفالا بمولد «ابو حصيرة». فى الوقت الذى تحتل فيه اسرائيل طابا المصرية والاراضى العربية فى الضفة والجولان وتقيم المستوطنات فى فلسطين المحتلة. وفى الوقت الذى تحرم فيه اسرائيل المسلمين من زيارة المسجد الاقصى، والمسيحيين من زيارة كنيسة القيامه.

هل تقبل المنظمة؟

اذاعت وكالة الانباء الاردنية الرسمية ان الملك حسين وياسر عرفات اتفقا أمس الاول على صيغة للتحرك المشترك لتحقيق ما اسمته الوكالة تسوية عادلة وسلمية للقضية الفلسطينية غير ان الوكالة لم تذكر تفاصيل هذا الاتفاق.

وكان الملك حسين قد طرح فى نوفمبر الماضى بذل جهد أردنى فلسطينى مشترك يقوم على اساس قرار مجلس الامن الدولى ٢٤٢ (الذى ترفضه المنظمة) وكذلك المبادرة الارض بالسلام.

وكان الملك فهد قد دعا فى خطاب الترحيب به فى واشنطن الولايات المتحدة الامريكية للقيام بدور لاقرار السلام فى المنطقة دون اية اشارة لمنظمة التحرير الفلسطينية فى الوقت الذى جدد فيه الزعماء الامريكيون رفضهم لاى دور لمنظمة التحرير الفلسطينية كما اكدوا على رغبة واشنطن الدائمة فى ان يمثل الاردن الفلسطينيين فى اية مفاوضات مقبلة مع اسرائيل.

فى اللقاء الاسبوعى للحزب الحاكم

كمال حسن على يعترف بفشل إستصلاح الاراضى

اعترف كمال حسن على رئيس الوزراء بفشل سياسة الدولة فى استصلاح واستزراع الاراضى.

قال رئيس الوزراء ان قلة الاعتمادات المالية المخصصة للاستثمار فى هذا المجال وراء فشل هذه العمليات.

أعلن كمال حسن على، فى لقائه باعضاء الحزب الوطنى الحاكم – انه تم استصلاح ٢٠٢ الف فدان فقط منذ بداية الخطة الخمسية «٨٢/ ٨٧» على الرغم من ان الخطة قد تضمنت استصلاح مليون فدان!

قال رئيس الوزراء – فى رده على سؤال لاحد اعضاء الحزب الحاكم حول صعوبة حصول المواطنين على اراضى لاستصلاحها وتملكها – ان هناك اجراءات جديدة سوف تعلن قريبا لتيسير تمليك المواطنين للاراضى التى استصلحوها ومن بينها اعادة تثمين الاراضى وفقا للمرافق التى تتمتع بها هذه الاراضى.

أكد كمال حسن على ان القوات المسلحة لا تقف عقبة امام تملك المواطنين للاراضى التى استصلحوها وان اجراءات الامن تستلزم ابتعاد المناطق السكنية عن المواقع العسكرية بمسافة لا تقل عن ٢ كيلو متر مربع حتى لا يتكرر ما حدث قبل عدة اشهر فى منطقة «الزاوية الحمراء» عندما انفجر مخزن للبارود فى احد المصانع الحربية بالمنطقة.

وقال رئيس الوزراء ان قيمة العجز فى الميزانية العامة تبلغ ١٦٠٠ مليون جنيه أو ان حصيلة قانون تنمية موارد الدولة ان تقل هذا العام عن ٥٠٠ مليون جنيه.

اشار رئيس الوزراء الى ان ارتفاع سعر الخبز الى قرشين قد وفر نحو ١٨٧ مليون جنيه وانه فى نهاية العام الحالى سيتم توفير ٥٠٠ مليون جنيه وذلك بعد تخصيص ٩٠٪ من انتاج الخبز لانتاج الخبز المحسن (قرشين للرغيف).

أكد رئيس الوزراء انه سيتم تعديل الهياكل التمويلية لشركات القطاع العام مما سيوفر ٣٣٣ مليون جنيه ستصل أيضا الى ٥٠٠ مليون جنيه فى نهاية العام.

اعترف وزير الزراعة – فى نفس اللقاء – بقصور الانتاج المحلى من الاعلاف.

قال الدكتور يوسف والى ان احتياجات مصر من العلف تصل الى ٢ مليون و ٤٣٦ الف طن سنويا، بينما يبلغ الانتاج المحلى من الاعلاف نحو مليون و ٣٦ الف طن فقط.

واعترف الوزير ايضا بأن قرار حظر استيراد الكتاكيت من الخارج قد ادى الى اختناق السوق المحلى مما اثر تأثيرا مباشرا على ارتفاع اسعار الدواجن.

اشار الوزير – فى رده على احد اعضاء الحزب بمجلس الشورى – الى ان سياسة الوزارة تستهدف الغاء تصنيع الخمور التى تتولاها شركة الكروم والتقطير.

اعتصام اللجنة النقابية بدار الشعب

– اعتصمت اللجنة النقابية لمؤسسة دار الشعب يوم الاثنين الماضى احتجاجا على عدم التزام دكتور صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى بتنفيذ اتفاقه مع النقابة الذى تم عقب اجتماع الجمعية العمومية للمؤسسة يوم ١٢ ديسمبر الماضى والخاص باجراء تعديلات اساسية بادارة المؤسسة لانقاذها من الخسائر وفتح الطريق لزيادة الانتاج بتجديد ماكينات ومعدات الطباعة بالمؤسسة.

– الجدير بالذكر أن د. صبحى عبد الحكيم ممتنع عن تنفيذ احكام قضائية صدرت عن مجلس الدولة بتأكيد الصفة الصحفية لمؤسسة دار الشعب، وانتخاب مجلس ادارة للمؤسسة.

ندوة الاربعاء

تستضيف ندوة الاربعاء التى تنظمها امانة التجمع بالقاهرة عادل عيد المحامى، فى حوار حول تطبيق الشريعة الاسلامية فى السودان. تبدأ الندوة فى السادسة مساء ويقدمها وجيه عباس.

هكذا من الاصل

هكذا من الأهالي

مـــاذا وراء التحرك السعودى ؟

جاءت زيارة العاهل السعودي الملك فهد لواشنطن التي بدأت هذا الاسبوع لتتوسط نشاطا دبلوماسيا سعوديا مكثفا سبقها ومن المنتظر أن يتلوها حلقة أخرى من هذا النشاط •

النشاط الدبلوماسي السعودي كان يهدف بالاساس الى البحث عن المشترك العام في وجهات النظر العربية تجاه حل قضية الشرق الاوسط مما يمكن أن يكون موضوعا للنقاش بين الملك السعودي والرئيس الامريكي •

وقبل لقاء ريجان وفهد قام الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي بزيارة للجزائر وفرنسا وسوريا ، كما قام وزير الخارجية سعود الفيصل بزيارة للاردن اعلن اثناءها ان زيارته تاتي في مرحلة مهمة بعد تسلم ريجان لمنصبه في الفترة الثانية • وكان الملك فهد قد استقبل في السعودية كلا من حسين ملك الاردن وياسر عرفات •

واجمعت التصريحات الرسمية السعودية على ان هذه اللقاءات استهدفت تقريب وجهات النظر العربية من اجل عقد القمة العربية المؤجلة منذ نوفمبر عام ١٩٨٣ •

فهد — السعي لاتفاق اردني فلسطيني

ريجان — هل من اختلاف مع رياسته الثانية

حسين — هل يلبي طلب السعودية

عرفات — هل يلبي طلب حسين

اجماع أم أغلبية

التحرك الدبلوماسي السعودي يستهدف التوصل لاجماع عربي يحدد العرب على ضوئه ما يقبلون به فيمكن التفاوض بشأنه وما يرفضونه • فالسعودية واحدة من الجناح الذي يعتقد بأن الاجماع العربي على شيء (معتدل) يجعل هناك امكانية لحل مشكلة الشرق الاوسط بخسائر أقل فداحة من الوضع الراهن •

في هذا السياق كان هناك أمل أن تعقد القمة العربية في موعدها عام ١٩٨٣ ، وقد حال بينها وبين الانعقاد الانشقاق في صفوف الفلسطينيين والخلافات الفلسطينية السورية • وقد طرح مجددا مشروع عقدها في أعقاب انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني على أمل أن تكون ثمارها جاهزة عند بداية المباحثات العربية مع ريجان في ادارته الثانية ، لكن عدة عوامل تدخلت مرة أخرى لعرقلة عقدها :

● فلم تثمر المفاوضات الاردنية الفلسطينية عن شيء محدد ولم تكن ميسرة بشكل كاف ، فالعلاقة بين الاردن والفلسطينيين هي حجر الاساس في مشروعات التسوية المطروحة بدءا من كامب ديفيد مرورا بفكرة المؤتمر الدولي وانتهاء بفاس •

● استمرار الخلاف حول الشروط التي تحضر بها القاهرة القمة العربية في حال انعقادها ، وهل يمكن اعتبار خطوات القاهرة التي تم اتخاذها هي خروج على كامب ديفيد كما توحي بذلك بعض التصريحات الدبلوماسية المصرية الموجهة للعرب وتصريحات بعض العرب • فالسعودية ليست ضد عودة القاهرة للجامعة العربية من حيث المبدأ ، لكنها من حيث الشكل ترى ان من الافضل ان يصدر القرار باجماع عربي •

● الخلاف حول عقد القمة بالاجماع او الاغلبية • فقد نشأت فكرة لعقدها بالاغلبية انطلاقا من القول بانه لايمكن أن يترك لسوريا وليبيا – وهما الاقلية – التحكم في الاغلبية العربية والقمة يمكن أن تعقد بدون حضورهما وعززت الدبلوماسية المصرية هذا الاتجاه فضلا عن ميل عدد آخر من الدول العربية اليه • لكن السعودية اعطت ثقلها لفكرة ضرورة عقد القمة بالاجماع حتى لو ادى هذا لتأجيل عقدها •

● استمرار الخلافات العربية في قضايا اخرى غير قضية الشرق الاوسط •

عوامل التحرك

وفي الوقت الذي كان هناك سباق لعقد القمة قبل اللقاء العربي بريجان أدركت الدبلوماسية العربية على ضوء التصريحات الامريكية التي سبقت زيارة فهد وعلى ضوء ما طرحه ريجان نفسه أثناء معركة الرئاسة من أنه ليس لديه سوى مبادرته ، أن عقد القمة قبل تهيئة المسرح لدفع أمريكا لتغيير موقفها ليس مفيدا • وكان وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز قد أعلن أن بلاده سترد على كل طلب اليها بالتوسط في الصراع العربي الاسرائيلي بالتساؤل عن حجم التنازلات التي يستطيع كل طرف تقديمها قبل قيام أمريكا بالتوسط • كما أبرزت الصحف الامريكية أقوالا لمسئولين أمريكيين تؤكد أن بلادهم ليست مستعدة للتوسط بين طرفي النزاع في الشرق الاوسط ما لم يكونا مستعدين للتفاوض المباشر • وبعد أن ثبت أن السياسة الخارجية الامريكية تضع قضية الشرق الاوسط في المرتبة الخامسة لاولوياتها ، اختلف ترتيب الحوادث وأخذ التحرك السعودي في اتجاه تذليل الصعاب أمام الاتفاق الاردني الفلسطيني وأخذ موافقة عربية عليه قبيل انعقاد القمة ، حتى لا تنهار مع بدء أعمالها كما حدث في فاس الاولى عام ١٩٨١ من جانب ومن جهة اخرى القيام بمحاولة لدفع أوروبا الغربية للعب دور فعال في التأثير على الطرف الامريكي •

ويأتي العامل الذاتي ليشكل جانبا هاما في التحرك السعودي • فالسعودية تسعى لتنشيط دورها كزعيمة لمعسكر المعتدلين العرب ، وهو الدور الذي تراجع بعض الوقت في السنتين الاخيرتين ، تاركا زمام المبادأة في أيدي مصر لتحسين صورتها امام العرب مما يتيح للسعودية فرصة ليس فقط لتقريب وجهات النظر بين الدول العربية ولكن ايضا بين مشروعات التسوية المطروحة وخاصة وانها صاحبة مشروع فهد الذي اعتمدته القمة العربية في فاس •

الفروق الوهمية

ينطلق التحرك السعودي لعقد القمة والحصول على اجماع عربي حول اتفاق أردني فلسطيني يمكن التفاوض بشأنه مع «الشريك الامريكي الكامل» من الاعتقاد بان ادارة ريجان الثانية تختلف عن ادارته الاولى بوصفها اكثر تحررا من عوامل الضغط الصهيوني عليها ، وأن بيريز وحزبه أكثر مرونة من تكتل الليكود وأن الوقت ليس في مصلحة العرب ، وأن بقاء مشكلات المنطقة بغير حل يزيد من حالة التوتر فيها ويفتح الطريق لحالات التطرف الديني الذي يؤدي لازدهار حركات الاسلام الراديكالي • كما أن تعليق القضايا بغير حل ينشط المعسكر العربي المتشدد في مواجهة خطط التسوية •

ومن هنا فالشيء المؤكد أن عقد القمة العربية سيكون الخطوة التالية في مسلسل الشرق الاوسط بعد الزيارات العربية لامريكا •

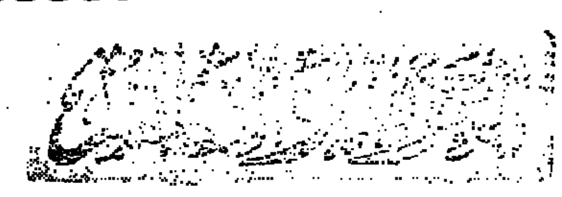
ولا يبدو أن أمام العرب حتى في حال انعقاد القمة أية فرصة للحصول على شيء من المراهنة على الولايات المتحدة الامريكية • فادارة ريجان الثانية التي جمدت بيع الاسلحة للدول العربية لا تختلف عن ادارته الاولى ، فهي ترفض لعب أي دور للتوسط بين العرب واسرائيل ، كما تمتنع عن طرح أفكار جديدة لحل الصراع العربي الاسرائيلي ولم تجدد حتى التزامها بمشروع ريجان الذي ترفضه اسرائيل وتمسكت باتفاقها الاستراتيجي مع اسرائيل ودعمته بمزيد من العون الاقتصادي والعسكري وتبنت الموقف الاسرائيلي بضرورة اجراء مفاوضات مباشرة بين أطراف النزاع على أن تقوم هي بتسهيل عمليات التفاوض • كما أن حزب العمل لا يختلف كثيرا عن الليكود فكافة الحروب العربية الاسرائيلية منذ عام ١٩٤٨ وحتى ١٩٦٧ تمت وحكومة تربع على السلطة في اسرائيل •

هذا فضلا عن أن الملك فهد يلتقي بريجان والسعودية لا تملك أي نوع من أوراق الضغط لتغيير الموقف الامريكي • فالمملكة تواجه هي نفسها أوضاعا شائكة حيث وصل العجز في ميزانيتها العامة الى ١٣٫١ مليار دولار بسبب انخفاض الطلب على سوق البترول العالمية وانخفاض دخلها من البترول بنحو ٤٠ بليون دولار بعد خفض أسعاره • كما تسيطر الولايات المتحدة الامريكية سيطرة شبه تامة على ادارة الدفاع السعودي حيث يتولى ٤٥ ألف من العسكريين الامريكيين ادارة الجيش •

وفي تقدير المراقبين فان القمة العربية في حقيقة الامر لن تكون سوى القبول بما تعرضه اسرائيل وامريكا معا وهو لا يختلف كثيرا عن كامب ديفيد • والى أن يبحث العرب عن بدائل للضغط عليها ، فان السياسة الامريكية لن تسمح لهم بغير كامب ديفيد •

ولو نظر العرب لاوراق الضغط التي تستخدمها المقاومة الوطنية اللبنانية وما اثمرته من نتائج اكثر من التطلع للحلول الامريكية لاستطاعت القمة العربية أن تكون ذات جدوى •

امينة النقاش



الحزب الشيوعي السوداني

جيش تحرير شعب السودان قوة قادرة على حصار الجيش السوداني

أعلن ابراهيم نقود السكرتير العام للحزب الشيوعي السوداني ان الحكومة السودانية تواجه مجاعة في الشمال وتمردا في الجنوب مما يجعلها مشلولة الحركة وعاجزة عن الحل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا • واضاف ان نظام نميري قد حصل على المساعدات الممكنة في امريكا وطالب فرنسا باعادة جدولة ديونه الا ان ذلك لم يؤد الى نتائج • وقال ان صندوق النقد الدولي أرسل مؤخرا وفدا للسودان للمطالبة بخفض العملة السودانية بنسبة ١٧ بالمائة للمرة ١٣ منذ عام ١٩٧٨ • وأكد على ان جيش تحرير شعب السودان في الجنوب قد أصبح قوة منظمة تحاصر الجيش السوداني • جاء ذلك في حديث اجرته معه مجلة افريقيا وآسيا ونقلته وكالة الانباء الفرنسية •

اتحاد الصحفيين العرب يثير موضوع حضور صحفيين مصريين مؤتمرا تشارك فيه اسرائيل

يعتزم اتحاد الصحفيين العرب اثارة موضوع مشاركة بعض الصحفيين المصريين في اجتماعات يشارك بها ممثلون عن اسرائيل مع نقابة الصحفيين المصريين • وسوف يحضر الى القاهرة وفد من اتحاد الصحفيين العرب لحضور اجتماعات المؤتمر الثالث لصحفيي دول عدم الانحياز في ٢٥ فبراير الحالي ، ومن المنتظر أن يجري الوفد مباحثات مع نقابة الصحفيين المصريين حول مشاركة الصحفيين المصريين في الاجتماعات التي سيشارك فيها اسرائيليون •

المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي الفرنسي

عقد الحزب الشيوعي الفرنسي مؤتمر الخامس والعشرين وحضره ممثلون لمعظم الاحزاب الشيوعية ، في مقدمتها الاحزاب الشيوعية في الصين وفيتنام والاتحاد السوفيتي •

وقد تعهد جورج مارشيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي بان ينتهج حزبه سياسة من « التضامن النشط » مع الاحزاب الشيوعية الحاكمة لكنه أضاف بان جميع الاحزاب يجب أن تكون مستقلة وان تعترف بوجود خلافات وحتى تباينات في المواقف •

أبعاد جديدة للازمة الاقتصادية في السودان

تدهورت قيمة الجنيه السوداني تدهورا حادا في الاسبوع الماضي ، اذ انخفضت من ثلاثة جنيهات مقابل الدولار في السوق الحرة في أوائل الشهر الحالي ، الى ٤٫٥٠ جنيه في الاسبوع الماضي •

وقد اضطرت الحكومة الى ايقاف سحب ايداعاتهم تم بنك واحد تبلغ السودانية بعد أن تدافع العملاء الى سحب ايداعاتهم ، بحيث انه مع بنك واحد تبلغ الحسابات لديه ٥٠ مليون دولار • بلغ معدل السحب مليون دولار يوميا في الاسبوع الماضي •

من ناحية ثانية انخفضت تحويلات العاملين في الخارج انخفاضا حادا ، كما انخفضت مبيعات القطن اهم السلع التصديرية • الامر الذي ادى الى مفاقمة الازمة في الوقود والدقيق المستورد أكثر من ذي قبل •

مساعدات أمريكية لحكومة الفلبين لقمع الثوار

أعرب مسئول أمريكي عن قلق الولايات المتحدة بسبب تزايد عدد الثوار الشيوعيين في الفلبين وتزايد التأييد الشعبي لهم • واضاف ان عدد هؤلاء الثوار في الجيش الشعبي الجديد يتراوح بين ١٠ الى ١٢ الف شخص على مستوى عال من التنظيم وتشير التقديرات الى أن مؤيديهم يبلغون حوالي مليون شخص •

وقدمت الولايات المتحدة مساعدات عسكرية عاجلة لحكومة الفلبين لمساعدتها على مواجهة الثوار • كما طلبت الحكومة الامريكية من الكونجرس اعتماد مساعدات عسكرية للفلبين تزيد قيمتها عن ١٠٠ مليون دولار في السنة المالية القادمة •

إقبال ضعيف مع إتجاه لتقييد صلاحيات المجلس ..

تقرير عن الانتخابات الكويتية

تجرى في العشرين من شهر فبراير الحالي ، انتخابات مجلس الامة الكويتي ، يتنافس فيها ٢٦٥ مرشحا في ٢٥ دائرة انتخابية على ٥٠ مقعدا ، بواقع مقعدين عن كل دائرة •

وتتميز الكويت بتجربة غنية في الحكم النيابي ، لعبت فيها الحركة الوطنية دورا اساسيا في الحفاظ على استقلالها وسيادتها ودعم انتمائها العربي • والحفاظ على الدستور والمكاسب الديمقراطية

وقد استمدت الحركة الوطنية في الكويت الدعم من حركة التحرر الوطني والتجربة القومية الناصرية في المنطقة ، كما تلقت وتراجعت بانحسار المد القومي بعد نكسة ٦٧ أمام الهجمة الاستعمارية على المنطقة وتزايد المد الرجعي في مواجهة الاتجاهات الوطنية والتقدمية •

فلا تنسى لمجلس الامة عام ٦٣ رفضه لاتفاقية تنفيق عوائد النفط واسقاطها بالاجماع ، ورفضه لاتفاقية المشاركة سنة ٧١ وسعيه في سن القوانين العمالية وموقف القوى الوطنية من قانون المحكمة الادارية والتأمينات الاجتماعية عام ٧٥ .. الخ

ويصاحب هذه الانتخابات عدد من الظواهر ، لعلنا نجد تفسيرا لها ، من خلال القضايا المطروحة على المجلس المقبل ، سواء من جانب الحكومة أو التيارات السياسية المؤثرة على الساحة ، كالتيار الوطني القومي والتيار القبلي والتيار الديني بكل عناصره السلفية والطائفية •

وعلى الرغم من التغير الكبير الذي طرأ على أعداد الناخبين المسجلين في الجداول الانتخابية من ٤٢٫٠٠٠ عام ٨٠ الى ٥٦٫٨٤٨ هذا العام بزيادة نسبتها ٣٣٪ . الا أن الاقبال على الترشيح يبدو ضعيفا ، فقد تقدم ٢٦٥ مرشحا في مقابل ٥٣٤ في الانتخابات السابقة

كما صاحب ذلك ظاهرة الترشيح الفردي بدلا من التجمع في قوائم مميزة تعبر عن التيارات المختلفة ، ولعل السبب الاساسي في هذا يكمن في الاجراء الذي اتخذته الحكومة منذ الانتخابات السابقة وهو الخاص بالتعديلات الجغرافية للدوائر الانتخابية وتوسيعها من ١٠ دوائر الى ٢٥ دائرة ، تحت دعاوى الاستجابة للحركة المستمرة للسكان ، الامر الذي أدى الى وقوع أكبر ظلم على العناصر الوطنية والجماعات القومية والتقدمية بشكل خاص، لان التعديل قد أدى الى رسم الدوائر بطريقة معينة تعطي للعناصر والجماعات الحكومية الدينية والطائفية والقبلية قوة اكبر من قوتها الحقيقية بين صفوف الشعب في كثير من الدوائر ، بما يشير الى اتجاهات الحكومة ورغباتها وأهدافها من وراء ذلك الاجراء

ولخطورة هذا الاجراء على سير العملية الانتخابية ونتائجها سوف نتعرض له ولآثاره بالتفصيل :

●● أثر التقسيم على الدوائر التي كان للتجمع الوطني الديمقراطي ثقلا شعبيا فيها مثل دائرة ٢ ، ٦ ، ٨ في التقسيم القديم ، فقسمت كل من الاولى والثانية الى دائرتين والثالثة الى ثلاث دوائر ، كما اقتطعت أجزاء منها وضمتها لغيرها ، دون مراعاة للامتداد الجغرافي لهذه المناطق •

●● كما أدى التقسيم الجديد الى نجاح بعض المرشحين بعدد قليل من الاصوات (المتوسط عام ٨١ ٣٠٠ صوتا في مقابل ١٠٠٠ صوت عام ٧٥) مما سهل عمليات شراء الضمائر والاصوات لمن يملك الثروة ، كما أثر بشدة على تشتيت أصوات الناخبين لصالح القبيلة والطائفة وعلى حسب المرشحين المستقلين •

●● كما أنه زاد من عدد المقاعد المخصصة للمناطق البدوية خارج المدن •

أما ظهور الدعوة الى اجراء انتخابات فرعية وتصفيات فهي مصاحبة لهذا الاجراء وهي تتعارض مع المبدأ الديمقراطي البسيط القائم على ضرورة الصلة المباشرة بين الشعب ومرشحيه ، وينص عليها الدستور الكويتي •

ولعل أخطر القضايا المطروحة امام المجلس المرتقب هي قضية تعديل الدستور، فقد سبق للحكومة ان استردت مشروع التعديل الذي يمس حق مجلس الامة في ممارسة سلطاته التشريعية والرقابية على اعمال الحكومة ، ويهدف الى تحويله الى مجرد « مجلس استشاري » وتوسع وتضخم صلاحيات الحكومة وسلطاتها وأجهزتها التنفيذية على حسابه ، فهل تسمح الظروف الحالية للحكومة بفرصة سانحة لاعادة المحاولة • ؟!

ويتعرض برنامج التجمع الديمقراطي الذي تتبناه عدد من الجماعات مثل جماعة الخطيب او النيبي او القطامي .. الى كثير من القضايا الداخلية والخارجية نجملها فيما يلي :

● ضرورة قيام مجلس الامة بدوره التشريعي والرقابي على سياسة الحكومة ، والحفاظ على الحقوق الدستورية المكتسبة وتطبيق سيادة القانون ، واطلاق الحريات والحقوق الديمقراطية وتوسيعها ، بما فيها حق تكوين الاحزاب وحقوق المرأة •

● تبني سياسة اقتصادية وطنية بديلة متحررة ، لاتعتمد على ايرادات النفط كمورد وحيد ، ووضع خطة اقتصادية لتطوير الاقتصاد الوطني ، وتوسيع القاعدة الاقتصادية الانتاجية لتحقيق مصالح أوسع فئات الشعب •

● اعادة النظر في سياسة الاستثمارات الخارجية لدرء مخاطر التبعية الاقتصادية

● ترشيد الانفاق الحكومي ، وعدم المساس ببنود الانفاق الاجتماعي الضرورية لمحدودي الدخل ، وتقييد السياسة الاستهلاكية الترفية الفاخرة للشرائح العليا وتطبيق قوانين الضرائب والرسوم على هذه الشرائح الغنية •

● تنفيذ الاصلاح الاداري ومحاربة الفساد ، وانتهاج سياسة تعليمية وتربوية تعنى براس المال « البشري » وتفي بمتطلبات المجتمع وزيادة الكفاءات

● معالجة الخلل في التركيبة السكانية واعادة النظر في قوانين جلب القوى العاملة من الخارج • والقضاء على احتكار الاراضي وتعديل قانون الايجارات لمعالجة ازمة السكن •

● المطالبة بوقف الحرب العراقية – الايرانية وضرورة عقد صلح ديمقراطي عادل بدون الحاق او ضم أو فرض نظام سياسي معين على أي شعب

● التحفظ على تركيز مجلس التعاون الخليجي على القضايا الامنية والعسكرية (في الوقت الذي ترتبط بعض دوله بالاستراتيجية الامريكية مباشرة) واهمال القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تهم شعوب هذه الدول ، كما يعارض الاتفاقية الامنية لدول المجلس لطبيعتها المعادية للشعب واضرارها بالسيادة الوطنية ومعارضتها لاحكام الدستور الكويتي •

● انتهاج سياسة خارجية مستقلة غير منحازة تعزز السيادة الوطنية والنسيج والتضامن العربي ، ومواجهة اسرائيل وتوطيد العلاقات للدول الصديقة بما فيها الاتحاد السوفيتي •

مهدية عبد الرحمن

سياستنا الخارجية

موسم الحج

« حج القادة العرب الى واشنطن ، مع كل رياسة امريكية جديدة ، لا ينتظر له ان يجدي ، خاصة مع رئيس مثل ريجان ، مادام ليس للعرب قدرة على تهديد المصالح الامريكية في الشرق الاوسط ، ومادامت واشنطن لاتشعر بانها مهددة فلن تتحرك ، وبقاء الازمات على ماهي عليه افضل لها من بذل اي جهد لعلاجها .. »

• • •

« اسرائيل ايضا لن تتحرك .. وخطة بيريز للتهديد بالانسحاب من جنوب لبنان ، حتى اذا ما فشلت محادثات الناقورة ، ما هي الا لاظهار الطوائف اللبنانية على انها في حقيقتها متعلقة ببقاء اسرائيل لا بجلائها ، من منطلق ان الاحتلال الاسرائيلي شر اهون من تجدد الحرب الاهلية » •

• • •

« وليس لاسرائيل استعداد قط للتحرك بشأن قضية فلسطين بل ان وجد في نظرها ما يدعو الى تحرك ما ، فهو حيال سوريا .. على أن حسم الامور مع سوريا يحسم بقية الامور في المنطقة ، ويحسم قضية فلسطين بالذات .. »

• • •

« وحول طريقة مواجهة سوريا ، تختلف الآراء الاسرائيلية .. هناك رؤية عازر وايزمان الذي يرى التوصل الى اتفاق مع سوريا ، على غرار الاتفاق الذي أنجزته اسرائيل مع السادات ، ذلك أن لسوريا واسرائيل مواقف متماثلة من قضايا عديدة ، كالعداء المشترك لياسر عرفات والانحياز المشترك لايران ضد العراق ومصلحة مشتركة للتفاهم حول مصير لبنان .. والاتفاق مع سوريا هو تحييد سوريا واخراجها من حلبة الشرق الاوسط كطرف يهدد المخططات الاسرائيلية تماما كما كان الاتفاق مع السادات تحييدا له واخراجا لمصر من حلبة الشرق الاوسط » ..

• • •

« وهناك بشأن سوريا رؤية الليكود .. وهؤلاء يرون أن صداما عسكريا مع سوريا أمر لا مفر منه حتى تعلم حقيقة حجمها ، وباعتبارها عقبة – كما ثبت في لبنان – أمام وضع المخططات الاسرائيلية موضع التنفيذ » ..

• • •

كل ما سبق اقتباسات من أقوال خبراء غربيين ، وامريكان بالذات ، في أحاديث خاصة معي حول الاوضاع الراهنة بالمنطقة ..

ولا تعليق •

محمد سيد أحمد

الاحتلال بالارقام منذ ١٩٦٧ الى اليوم

قال تقرير خاص لمكتب وكالة الانباء الكويتية ان حكومات العدو الاسرائيلي المتعاقبة منذ عام ١٩٦٧ استولت حتى الآن على ٢٫٧ مليون دونم من اراضي الضفة الغربية اي ما يعادل ٥٢٪ من مساحتها •

واعتقلت سلطات العدو ٨٧٪ من الشبان العرب سكان المخيمات و٦٤٪ من سكان المدن في الضفة الغربية ، ومثل ٧٣٪ من المعتقلين امام المحاكم العسكرية اما الاخرون فقد اطلق سراحهم بعد تعذيبهم •

وبين المعتقلين ٢٢٨٠ امراة وفتاة وافرج عن ٧٠٠ بدون محاكمة وتراوحت الاحكام الباقية بين شهر و٢٥ سنة •

وبلغت قرارات منع التجول في الضفة منذ ١٩٦٧ الى الآن ٣٠٢٧ قرارا ، واغلاق القرى والمخيمات الفلسطينية ١٦٢٤ مرة • كما اصدرت سلطات العدو ٩٢٣٦ قرارا باغلاق محال تجارية ومدارس وصيدليات ومكتبات وصحف ونوادي و ٣١٦ قرارا باغلاق منازل وبيوت سكنية منها ٣٧٪ في قطاع غزة علاوة على هدم ١٣٩ سورا من اسوار المنازل •

وصادرت سلطات الاحتلال في الضفة والقطاع ١٢٩ طنا من الحمضيات و٢٣٢ طنا من الخضروات و٢٦ طنا من زيت الزيتون •

وعلى صعيد قمع المظاهرات اصدرت سلطات الاحتلال ١٣٦٤٠ امرا للجنود والشرطة الاسرائيلية باطلاق النار على المتظاهرين واصدرت ٤٠٣٦ امرا باطلاق القنابل المسيلة للدموع وقتل نتيجة ذلك وجرح ٦٣٨ مواطنا عربيا بينهم اكثر من ١٠٠ طفل وامرأة •

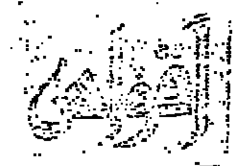
وقام المستوطنون اليهود باطلاق النار على العرب ٣١٧١٥ مرة واطلقوا القنابل المسيلة ٣٦٩ مرة وقتل وجرح نتيجة ذلك ٣١٤ مواطنا •

واوضح التقرير ان سلطات الاحتلال اصدرت خلال هذه الفترة ٧١٤ امرا بالاقامات الجبرية واصدرت ١٦٣٢٠ امرا بالمنع من السفر، كما اصدرت هذه السلطات ٣٤١٩٢٣ امرا باستدعاء مواطنين عرب من الضفة والتحقيق معهم واقالت ٣٦٥ مختارا (عمدة) و٩٧ رئيس مجلس قروي و١٧ رئيس بلديه •

اما على جسري الاردن ونقطة العبور في رفح فقد صادر العدو مبالغ مالية تصل الى ٢ مليون دينار اردني وبضائع بقيمة ٩ ملايين دينار اردني •

مليون ونصف جهاز فيديو في الكويت

ضربت الكويت الرقم القياسي العالمي بملكية اجهزة الفيديو في العالم بما في ذلك الدول المنتجة لهذه الاجهزة كاليابان وهي الاولى في انتاج الفيديو حيث تبلغ نسبة اقتنائه واحد لكل ٣٠ فردا من السكان مقارنة بالكويت التي بلغ ما استوردته من اجهزة الفيديو من عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٨٤ مليون ونصف مليون جهاز •





○ لا يهم لون القط طالما انه يصطاد الفئران بنجاح •
الزعيم الصيني
لينج هسيا وبينج

○ اذا كانت اسرائيل ستحصل على المزيد من المساعدات الامريكية في هذه الحالة فسيكون لنا الحق في الحصول على المزيد •
د• عصمت عبد المجيد

○ لم يستغل نصر اكتوبر العسكري كما يجب سياسيا •
د• محمد حسن الزيات
وزير الخارجية المصري السابق

○ ان مصر تئن تحت وطأة مشكلاتها الاقتصادية ومع ذلك لاتزال ملتزمة باتفاقيات كامب ديفيد
ريتشارد مورفي
مساعد وزير الخارجية الامريكي

○ ان صيدا هي أنوى من النتة وان الجنوب سيبقى الصخرة التي سينكسر عليها جبروت اسرائيل •
نزيه البزري
نائب صيدا في البرلمان اللبناني

○ ان الولايات المتحدة الامريكية هي وحدها التي تستطيع التوصل لتسوية في الشرق الاوسط واصدقاء واشنطن العرب يأملون بالا يظهر ان انتظارهم الطويل كان أمرا خاطئا •
نائب وزير الاعلام السعودي

○ اذا خرجنا من الضفة العربية لن يمكننا العيش مع ...
بن يمين نيتناهو
ممثل اسرائيل في الامم المتحدة

كيف تسربت أسرار الهند مقابل زجاجات الويسكى ؟!

لم يكد رماد « انديرا غاندي » يذوب في أنهار الهند ، حتى اطاحت مصانع « يونيون كاربيد » الامريكية بآلاف القتلى والمصابين في ولاية « بوبال » في اسوأ حادث تسمم جماعي في تاريخ الهند والعالم •

ولم يكد « راجيف غاندي » ابن زعيمة الهند الراحلة « انديرا » يحقق فوزه الكبير في انتخابات الهند وبنتائج ساحقة لحزب المؤتمر لم يعرفها في تاريخه ، حتى تكشفت أكبر قضايا الجاسوسية في تاريخ الهند أيضا ، وهي قضية تهز بعنف حكم « راجيف وحزب المؤتمر » بل وعلاقات الهند الدولية الى حد بعيد •

فضيحة التجسس التي تكشفت في ١٨ يناير الماضي تضم أطراف محلية وصلت الى قمة الحكم وفي المقدمة سكرتير « راجيف » الشخصي ورئيس مكتبه ، علاوة على عدد من المسئولين عن شئون الاتفاقيات الدولية والتسليح وقد استطاعت تلك الاطراف المحلية ان تنقل الى الاطراف الدولية اخطر وادق أسرار الهند في كافة المجالات ، العلاقات الدولية ، كيفية تصرف الهند في حالة قيام حرب مع دولة مجاورة ، صفقات الاسلحة التي تحتاجها ، الموقف الاقتصادي بالتفصيل كيفية مواجهة المشاكل الطائفية مع السيخ في ولاية البنجاب ، وعشرات من الموضوعات الاخرى بالغة الخطورة والسرية •

فرنسا في المقدمة

في مقدمة الاطراف الدولية فرنسا ، فقد ظهر أن نائب الملحق العسكري في السفارة الفرنسية في الهند « لابولى » متورط في عمليات الاتصال السرية • وقد غادر نيودلهي بعد ساعات من اكتشاف الشبكة ، وقد اتهمته السلطات الهندية بانه كان يعمل أيضا لحساب المخابرات المركزية الامريكية •

والى جانب الدبلوماسيين الفرنسيين تردد أيضا أن اثنين من كبار رجال الاعمال الفرنسيين أيضا تورطا في شبكة التجسس وأنهما أسرعا بالهرب من نيودلهي قبل الاعلان عن شبكة التجسس بساعات •

٥ من دول حلف الاطلنطي متورطة

والملاحظ أن الحكومة الفرنسية قد التزمت الصمت تجاه الاتهامات التي وجهت لها وخاصة من جانب الصحف حتى الفرنسية منها حتى ان صحيفة « اللوموند » وصفت هذا الصمت بانه يبدو أشبه بالاعتراف •

والتفاصيل التي أذيعت حتى الآن حول فضيحة التجسس تتركز حول علاقة فرنسا بالهند في مجال بيع الاسلحة ، ففرنسا تعتبر تاجرا رئيسيا مفضلا للسلاح لدى دول العالم الثالث وقد استطاعت أن تفتح سوقا لسلاحها في الهند منذ أعوام قليلة باتمام صفقة الميراج ٢٠٠٠ التي اشترتها الهند في اطار تنويع مصادر تسليحها حيث تعتمد على الاتحاد السوفيتي في هذا المجال بنسبة ٧٥٪ •

وتقول « الصاندي تايمز » البريطانية ان تسابقا خاضته ٥ من دول حلف الاطلنطي للفوز بصفقات اسلحة للهند هو السر وراء شبكة التجسس الاخيرة ، فقد أعلنت الهند عن مناقصة لتوريد صفقة مدافع فتقدمت عطاءات من النمسا ومن مجموعة شركات « كونسورتيوم » بريطانية – المانية – ايطالية ، وتقدمت فرنسا بعطاء منفصل ، وربما تكون فرنسا قد سمعت من خلال جهاز مخابراتها الى الاستفادة من الصفقة وحدها •

ومن ناحية أخرى قالت جريدة « انديان اكسبريس » اليمنية أن دبلوماسيا سوفيتيا قد طرد وأبعد مسئولون من سفارتي بولندا والمانيا الشرقية بعد اعتراف رجل أعمال هندي بأنه كان يتعامل مع دول الكتلة الشرقية • وقد رفضت الحكومة الهندية – بخلاف ما فعلته مع السفارات الغربية – تأكيد أو نفي النبأ •

الويسكى مقابل الاسرار

وقد اعترف أحد المسئولين الهنود الكبار بانه سلم أسرار الدولة مقابل دعوات على العشاء وصناديق من زجاجات الويسكى !!

وقد تكشفت أيضا وسائل المخابرات الغربية في جمع المعلومات عن طريق شبكات منتشرة في أنحاء البلاد • ويتردد أعضاؤها على النوادي الخاصة ومسابقات التنس والجولف بالاضافة الى عشرات من السهرات العامة التي تصنعها السفارات والدبلوماسيون ويدعون اليها المسئولين الكبار فتكون الفرصة المناسبة للثرثرة والتقاط المعلومات والتأكد من صحة معلومات أخرى •

فرنسا أكبر خاسر

اثار فضيحة التجسس ستكون لها بالطبع انعكاسات محلية ودولية ، في المجال المحلي استمرت سياسة راجيف في التطهير تحت شعار « السيد النظيف » الذي اطلقته عليه الصحف المحلية ، وسوف تكون تلك الفضيحة مقدمة لتصفية أكبر في مجال المسئولين عن الامن وخاصة ان كشف قضية التجسس جاء بالصدفة من خلال التحقيق في قضية مقتل « انديرا » • وقد أكدت تقارير هندية أنه كانت هناك مؤامرة دولية وراء اغتيال « انديرا » بمشاركة عناصر من السيخ بدعم – على حد قول المصادر الهندية – من جهات باكستانية •

ومن هنا أيضا فان اجراءات الامن قد تكثفت بشكل كبير في العاصمة الهندية بعد أن تردد أن هناك ٤ من فرق الاغتيال تتابع راجيف من أجل اغتياله ، وأن الفرق الاربعة جاءت من خارج البلاد بخطط جرى اعدادها بمساعدات أجنبية أيضا •

حتى لا يتكرر حادث المنصة

الطريف أن من بين اجراءات الامن التي اتبعت مؤخرا ، التفتيش على أسلحة الجيش الذي شارك في العرض العسكري الذي جرى في نيودلهي الاسبوع الماضي بمناسبة عيد الجمهورية للتأكد من خلو تلك الاسلحة من أي طلقات نارية قد تطلق على راجيف ، الذي تابع العرض من وراء حاجز زجاجي واقي ضد الرصاص •

من الناحية الدولية تعتبر فرنسا الخاسر الاكبر ، فالسياسة النشطة التي استمرت الحكومة الاشتراكية في اتباعها في مجال بيع الاسلحة لدول العالم الثالث ، أصبحت تواجه أزمة بعد انهيار أسعار البترول وتخفيض الدول العربية والبترولية لاحجام مشترياتها من الاسلحة ، وسوف تتعرض صفقات الاسلحة الفرنسية للهند لمصاعب كبيرة اذا لم تلغى أصلا •

وبالنسبة لفرنسا أيضا فان سمعتها الدولية تعرضت لهزة عنيفة ، كما تعرضت علاقاتها الخاصة مع الهند لهزة أكبر ، وهي علاقة وصلت الى حد مشاركة « فرانسوا ميتران » في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة والتي كانت « انديرا غاندي » قد دعت اليها من أجل الحد من التسلح وكان مفترضا أيضا أن يقوم « راجيف » بزيارة لفرنسا في الصيف المقبل •

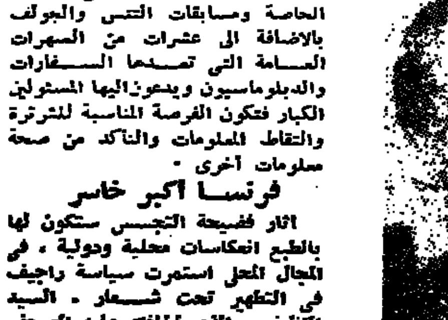
يبقى أن مشاكل الهند الداخلية الكثيرة وأبرزها المشاكل الطائفية والتوتر على الحدود قد أضيفت اليها مشكلة جديدة لا تقل خطورة عن المشاكل المزمنة وهي مشكلة ولاء كبار المسئولين للهند وليس لزجاجات الويسكى !

أحمد سيد حسن



راجيف غاندى
مؤامرة على « اليد النظيفة »





فرانسوا ميتران
بيع الاسلحة بكل الوسائل

الأهالي
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

● الاشتراكات عن سنة كاملة : في مصر ٥٠ قرشا . تدفع القيمة بحوالة بريدية أو شيك مصرفي الى شركة توزيع الأخبار ٦ شارع الصحافة القاهرة •

● الاعلانات : ...

مكاتب المراسلين القاهرة ١ شارع كريم الدولة - ميدان طلعت حرب - ٤ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع ... ٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ... الاسكندرية ٢٨ شارع الاخشيد بالشاطبي - القليوبية ... - دمنهور ... - المنصورة ... - الزقازيق ... - الاسماعيلية ... - بورسعيد ... - المنوفية ... - أسيوط ... - الفيوم ... - أسوان ...








دولة حرة مستقلة فى قلب القاهرة إسمها المصرف العربي الدولى ..!

بنك خارج عن سلطة الحكومة والقضاء ومحصّن ضد أية مساءلة

وظيفتــه تنظيم التهريب .. وحماية المتهربين

فى ١٩٥٧ قال القيسونى أن البنوك الأجنبية عميلة لأعداء مصر

وفى ١٩٧٣ تحمّس لإنشاء دولة أجنبية داخل الدولة المصريـة!

اشار اليه الخبراء فقالوا ..
ـ هــذا بنك المهــربين والمتهربين !
وكتبت عنه التقارير
ـ انه بنك « خارج على كل الاعراف المصرفية فى العالم ».
وشخص اطباء الاقتصــاد حالته بانه ..
ـ « الخراج » الــكامن فى جسد الاقتصاد .
وقال عنه تجار المخدرات .
ـ انه القلعة الحصينة ضــد المصادرة والتاميم .
ورفض اصحــاب البنك كل هذه الاتهامات ودافعوا عن دوره
وتســـاءلنا نحن : ما هى حكاية هــذا البنك ؟ . وكيف نشأ . ؟ ومن أين له كل هذه الامتيازات ؟ . وما هو موقفه من الاجراءات الاقتصادية الاخيرة ؟
وهذا التحقيق هو اجابة على كل علامات الاستفهام .. !

تحقيق :
احمد اسماعيل

السادات .. دائما

كان ذلك فى صيف عام ١٩٧١ . وكان السادات يتحسس طريقة لقلب الاوضاع . وتحويل المسار الاقتصادى كله . فقام باستدعاء د. عبد المنعم القيسونى ، وطلب منه التفكير فى « عمل طريقة » لجذب رؤوس الاموال العربية الى مصر ـ للمساهمة فى عمليات (التجارة) .. و (التنمية) .

ولم تكن هناك طريقة ـ من وجهة نظر القيسونى ـ ســوى تأسيس « بنك مصرى » يتعامل فى التجــاره الخارجية ، ويكون من شأنه (جذب رؤوس الاموال العربية) .

وبالفعل .. اســـتقر الرأى على ضرورة انشــاء هــذا البنك . وتم اصدار قانون ـ فى سبتمبر ١٩٧١ ـ « يتيح الفرصـــة أمام رأس المال العــربى للحضــول الى مصر » . والعرض منه « اعطاء ضمانات للعرب ضد الحراسة والتأميم ويمنحهم مزايا من (التسهيلات والاعفاءات الضريبية) (ويفضــل) القانون رأس المال العربى على رأس المال الاجنبى وذلك بانه اشترط لكى يتمتع رأس المال الاجنبى بنفس المزايا ، أن يحصــل على موافقة رئيس الوزراء .. واعتماد رئيس الجمهورية » .

وهــكذا تأسس « البنك المصرى الدولى للتجــارة والتنمية » ، الا صــدور القانون ـ ولم تشارك فى تأسيسه سوى دولة ليبيا بحصة قدرها ١٠ مليون جنيه استرلينى ومصر بحصة مماثلة .. واثنان من أصـــدقاء السادات هما عبد الله مبارك الصباح بحصة قدرها ٢ مليون استرلينى ـ وآخر من سلطنة عمان بحصة مماثلة وتقرر أن يكون الدكتور عبد المنعم القيسونى رئيسا لمجلس ادارته .

ومن أجل مزيد من ضمانة المساهمين انضمت مصر الى اتفاقيات ضــمان الاستثمار ، ووقعت اتفاقية (المؤسسة العربية لضمان الاستثمار) .

الفشل الاول

ورغم كل هذه (الضمانات) .. الا أن البنك فشــل فى جذب رؤوس الاموال العربية . ولم يحصــل على آية مساهمات على صعيد « التجارة الخارجية » أو « التنمية » . وهنــا فسر القيســونى (بخيبة أمل) ، وراح يفكر بطــريقة (معاكســة) وتبحث فكرته ـ هذه المرة ـ على نحو مغاير !

ففى عام ١٩٧٣ ـ دعا القيسونى ٣٠ رئيسا لبنوك عربية واجنبية لعقد اجتماع فى مدينة الاقصر ، ليطرح عليهم (فكرة) انشاء بنك عربى ـ أوربى على أن يكون مقره باريس ، ويتم تحويله ـ بعــد ذلك ـ الى « مصرف عربى دولى » غير خاضــع للسيادة المصرية .

واقتنع رؤســاء البنوك ـ رغم أن الفكرة غريبة فى الاســاس ! وقام القيسونى بنقــل رأس مال (البنك المصرى للتجــارة والتنمية) بكامله الى خارج مصر ليكــون (نواة) « المصرف العربى الدولى وبعد أن كان الهدف هو جذب رؤوس الاموال الى مصر أصبح « المصرف العربى الدولى » ـ بفضل أفكار القيســونى ـ مركزا لجــذب رؤوس الاموال المصرية .. خارج مصر !

وهكذا نشأ المصرف العربى الدولى :

وامعانا فى تحصين المصرف ضد آية اجراءات ـ قام القيســونى باقناع السادات بالموافقة على انشاء المصرف بموجب (اتفاقية دولية) بين مصر وليبيا ودولة الامارات العربية ـ برأس مال ٢٤ مليون جنيها استرلينى : ليكون البنك بعيدا عن سيادة الدولة .. ورقابة البنك المركزى ، ويتحصن رؤوس الاموال ضد اجراءات الحراسة والمصادرة وكافة الاحكام القضائية ـ ووافق السادات على ذلك ـ وصدرت الاتفاقية فى يوليو ١٩٧٤ ـ لتصبح وثيقة خطيرة على مدى (التفريط) والعبث (بسيادة الدولة على أرضها)

الاتفاقية الغريبة

فى تقرير أعدته « لجنة سياسة الانفتاح الاقتصادى » . كتبه بناء على طلب السادات ثلاثة من كبار المفكرين الاقتصاديين . فى ٣٠ ديسمبر ١٩٧٩ « للوقوف على أداء سياسة الانفتاح من خلال عرض وتحليل قوانين الانفتاح الاقتصادى وتقييمها » كشف الاساتذة الثــلاثة عن (طبيعـــة الامتيازات والاعفاءات التى يتمتع بها المصرف العـــربى الدولى » ـ وركزوا تقديم على تسعة بنود من بين ٥٨ بندا ـ هى كل بنود الاتفاقية ووصـــفوها بانها (التجاوز الذى وصـــل الى حد التفريط) وانعدمت ـ معه ـ سيادة الدولة .

وجزم أحد الاســاتذة الثلاثة بان هذا الوضع الشــاذ لا مثيل له فى تاريخ المصارف والبنوك » .. وهــذه هى البنــود التســع كما أوردها التقرير :

●● المادة (٩) :

« لا يجوز اتخاذ اجراءات تأميم أو مصادرة أو فرض الحراســة على المصرف أو على أنصـــبة الاشخاص الاعتبارية أو الطبيعية فى رأس مال المصرف أو على المبالغ المودعة به والتى توجد فى بلد العضو ، كما لا يجوز اتخاذ اجراءات الحجــز القضائى أو الادارى عليها » .

●● المادة (١٠) :

« لا يسرى على هــذا المصرف أو فــروعه القوانين المنظمة للمصــارف والائتمان والرقابة على النقد والمؤسسات العامة أو ذات النفع العــام وشركات القطاع العام والشركات المســاهمة فى الدول الاعضاء التى يعمل بها المصرف أو فروعه » .

●● المادة (١١) :

« أموال المصرف وكــذلك أرباحه وتوزيعاته وكافة أوجه نشاطه وعملياته المختلفة سواء فى مركزه الرئيسى أو فــروعه أو مكاتبه أو توكيلاته التى توجد فى بلد العضو تعفى من كافة أنواع الضرائب والرسوم والدمغات ، كما تعفى من تحصيل أية ضرائب أو رسوم أو دمغات قد تفرض على العملاء » .

كما لا يجوز اتخاذ اجراءات الحجز القضائى أو الادارى عليها قبل صدور حكم نهائى .

●● المادة (١٢) :

« لا يخضــع المصرف وفــروعه وتوكيلاته وسجلاته ووثائقه ومحفوظاته لقوانين وقواعــد الرقابة والتفتيش القضائى أو الادارى أو المحاسبى فى داخل بلد العضو » .

●● المادة (١٣) :

« حسابات المودعين والتى قد توجد فى بلد العضــــو سرية ولا يجوز الاطلاع عليها ولايجوز اتخاذ اجراءات الحجز القضائى أو الادارى عليها » .

●● المادة (١٤) :

« تمنح كل دولة من الدول الاعضاء مراســـلات المصرف الرســمية نفس المعاملة التى تمنحها للمراســـلات الرسمية للدولة الاخرى من الاعضــاء » .

●● المادة (١٥) :

« لا تسرى على رئيس واعضــاء مجلس ادارة المصرف وجميع موظفيه القوانين والقرارات المنظمة لشـــئون العمل الفــردى والتوظف والاجور والمرتبـــات والمكافآت والمعاشـــات والتأمينات الاجتماعية ســـواء فى الحكومة أو المؤسسات العامة والشركات المســـاهمة ، وكذلك لا تسرى عليهم كافة القواعد المنظمة لسفر المواطنين والعمال » .

« ويتمتع رئيس واعضــاء مجلس ادارة المصرف وجميع موظفيه بحصانة ضد الاجراءات القانونية فيما يتعلق بالاعمال القانونية التى يقومون بهــا بصفتهم الرسمية » .

« واذا لم يكونوا من رعايا دولــة المقر الرئيسى فانهم يمنحـــون نفس الحصـــانات ويعفون من قيود الهجرة واجراءات تسجيل الاجانب » .

●● المادة (١٦) :

ـ يحق للمســـــاهمين والمودعين تحويل كافة حقوقهم بدون أى شرط بذات العمــلة التى تم الاكتتاب بها أو الايداع أو المعاملة بها ـ كما يحق لموظفى المصرف من غير رعايا دولة المقر أو الفروع تحويل كافة حقوقهم بدون أى شرط الى موطنهم المصرى .

●● المادة (١٧) :

« يصرح للمصرف باستيراد الآلات والاجهزة والعقول الحاسبة والالكترونية اللازمة لاغراضه وتعفى هذه الآلات وكافة ما يستورده المصرف من أدوات ومهمات وآلات ووسائل النقل اللازمة لنشـــاطه من كافة قوانين الاستيراد والتصدير والنقد .

كمـــــا تعفى من كافة الضرائب والرسوم الجمركية والرسوم الاضافية الاخرى والدمغات بشرط عدم التصرف فيها محليا الا بعد سداد الرســـوم المستحقة عليها واســـتيفاء شروط الاستيراد المقررة .

ولعل فى ذكر النص الحرفى للمواد ســـالفة الذكر ـ يقول التقرير ـ مايغنى عن اى تعليق حول طبيعة الامتيازات والاعفـــاءات التى يتمتع بها المصرف العـــربى دولى .

ويعلق الدكتور اســـماعيل صبرى عبـــد الله ـ على هـــذه الامتيازات ساخرا .

تصوروا تاجر مخدرات ، أودع امواله لدى هذا المصرف ثم حكم القضـــاء بمصادرة امواله .. فى هذه الحالة لا تستطيع الدولة بكافة أجهـــزتها التنفيذية ، تطبيق حكم القضاء .. لما تتمتع به اموال المودع من حصانة منيعة !!

التقرير مرة اخرى

ـ والغــــريب أن تقرير الخبـــراء الثلاثة ـ طلب فى خاتمته تشـــكيل لجنة (تقصى حقائق عاجلة » لنشاط هذا المصرف (الخارج على كل الاعراف المصرفيـــة) . كما طلب ضرورة « التفتيش » على الودائع والمودعين حتى لا يبقى هذا المصرف « بعيدا عن الحساب والمساءلة » !!

وبدلا من أن يتخـــذ الســـادات اجراءات عملية لتنفيذ التوصـــيات التى أوردها التقرير ـ أمر السادات بإخفاء (هذا التقرير ـ وعدم الاطلاع عليه ـ وظل التقرير حبيس الادراج ـ حتى هذه الســاعة !!

المصرف فى مواجهة القـرارات الاقتصادية

كان من الطبيعى أن « يقـــاوم » المصرف الاجراءات الاقتصادية الاخيرة ؟ ولكن السؤال .. لماذا (المقاومة) ؟ والمصرف لم يخسر شيئا . فالرقابة معدومة .

يقول الدكتور فؤاد مرسى :

ان نشأة هذا المصرف كانت (اولى الخطـــوات) على طـــريق الانفتاح الاقتصادى . واصبح الآن يمثل (دولة داخل الدولة) . ولكن صدور القرارات الاقتصادية الاخيرة جعلته فى مأزق ! فاما أن يسمح بمشاركة أحد البنوك المعتمدة لدى البنك المركزى ، وهذا ما سوف يرفضه بالطبع .. واما ان يفتح حســـابا بالعملة المحلية لدى أحد هذه البنوك ، وهذا مما يقلل من شأنه ، ويمس امتيازه وتفرده .

ويرى الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله :

ان هذا المصرف « هو أخطر البنوك الاجنبية قاطبة !! لانه نافذة التهريب الوحيـــدة الآن أمام المتحـــايلين على الاجراءات الاخيرة ـ وعنـــدما أصف البنك بالتهريب ـ يضيف الدكتور اسماعيل ـ فاننى لا أتهمه .. ولكننى أوصفه حسب تعبير واحد من القائمين على ادارة البنك ـ فهو الذى قال لى : (نحن بنك المهربين والمتهربين) !!

آراء من الداخل

وفى حوار مع الاستاذ أحمد يحيى ـ مدير عام المصرف العـــربى الدولى حول طبيعة المصرف وامتيازاته ، قال ليس صحيحا أن المصرف خارج عن رقابة البنك المركزى ـ والدليل على ذلك وجود ثـــلاثة من رجالات البنك المركزى ـ اعضـــاء فى مجلس ادارة المصرف العـــربى الدولى ومن بينهم الســـيد على نجم نائب محافظ البنك المركزى . فكيف يكون المصرف بعيدا عن رقابة البنك المركـــزى ، ونحن نعلم أن عضو مجلس الادارة من حقه المراقبة والاطلاع .

●● ولكننا نعـــلم أن المصرف العـــربى غير مســـجل لدى البنك المركزى ؟

يجيب أحمد يحيى :

ـ نعم لسنا مســـجلين لدى البنك ولكننا نلتزم بروح القوانين . فرغم اعفائنا من نســـبة ايداع ١٥٪ لدى البنك المركزى الا اننا الزمنا انفسنا بما هو أكثر من هذه النسبة .

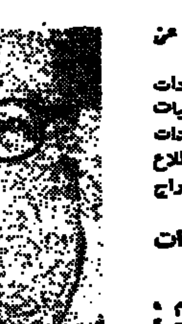
●● هل للبنك المركـــزى حق التفتيش عليكم ؟

المصرف معفى من تفتيش البنك المـــركزى .. ولكن جميع وثائق المصرف يطلع عليها البنك المركزى ممثلا فى ثلاثة من قياداته ـ أعضاء مجلس الادارة ـ كما سبق أن ذكرنا

●● ولكن الرقابه عمل من أعمال السيادة ؟

أنا معك .. ولـــكن كيف يحقق البنك المركزى رقابته الفعلية على أكثر من سبعين بنكا ؟! ألا يكفى أننا البنك الوحيد الذى لم يتعامل مع أى واحد من بين ٥٥ طلبت وزارة الاقتصاد ثقل حساباتهم باعتبارهم تجار عملة

●● حتى ساعى على حسن ؟؟


د. فؤاد مرسى

د. اسماعيل صبرى عبدالله

ـ نعم .. بس ده كان زمـــان . وعندما احسسنا بعدم ارتياحنا للتعامل معه .. اغلقنا حسابه الخاص لدينا منذ عام ٨٢ .

القرارات الاخيرة

ونسأل الاســـتاذ احمد يحيى عن موقف المصرف العـــربى الدولى من القرارات الاقتصادية الاخيرة . ولماذا يعارضها .

يقول احمد يحيى :

ـ أنا مش عايز أتكلم عن تجربة القرارات الاقتصادية فى الوقت الحالى حتى لا يفهم من كلامى انى معـــارض .. اومؤيد .. ولكننى سوف ألتزم بالمدة التى حددها وزير الاقتصـــاد وهى ثلاثة شهور للحكم على التجربة .. وان كنت أرى أن ثلاثة شهور لا تكفى .

●● نحن نسأل عن الموقف العمــلى للمصرف العربى بالنسبة للقرارات

يقول أحمد يحيى :

ـ كل ما فعلنــاه أننا امتنعنا عن فتح اعتمادات جــديدة بالدولار .. والتزمنا لقرارات الدولة .

●● ولكن حسابات المصرف غير خاضعه للرقابة من اى نوع .

ألا يســـهل هـــذا للمودعين فيه القيام باعمال غير مشروعة ؟

ويسأل احمد يحيى :

ـ تقصد التهريب ؟

●● نعم .. طالما ان الحسابات سرية . والمصرف معفى من كافة قوانين النقــد والرقابة .. فما الذى يمنع التهريب ؟!

قال احمد يحيى بهدوء :

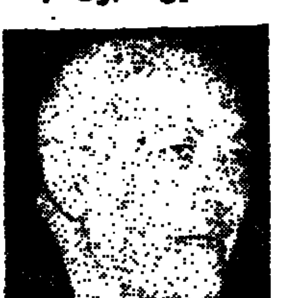
ـ بالنسبة للحسابات السرية .. فهذا عرف تأخذ به كل البنوك .. وبالنسبة للرقابة . فكما قلت لك ان نائب محافظ البنك المركزى عضـــو بمجـــلس ادارة المصرف .. وجميع أوراق البنك تحت رقابته .. فكيف يمكن التهريب ؟!

ردود من الخارج

يعلق دكتور اسماعيل صبرى عبد الله ـ على ردود احمد يحيى ـ مدير عام المصرف ، قائلا :

ـ انه ليس صـــحيحا ان رقابة البنك المركزى متحققة بالنسبة للمصرف العربى . لان الثلاثة الذين يتحدث عنهم المدير العام هم : (مندوبون) عن الجانب المصرى المساهم بـ ٢٨٪ من رأس مال المصرف وليسوا مندوبين للرقابة ـ كما يقول المدير العام .. كما أن عضو مجلس الادارة ليس من حقه الاطـــلاع على كل شىء داخل المصرف .

ويضرب الدكتور اسماعيل مثــالا على ذلك بوضـــع الشركة العالمية لقناة السويس . التى كانت تدير القناة قبل التأميم . فقد كان للجانب المصرى المســـاهم فى الهيئة ثلاثة مندوبين وهم احمد عبود باشا .. وعلى الشمس باشا .. وكريم ثابت وكانوا جميعا اعضاء فى مجلس ادارة الشركة ـ بالاضافة الى مندوب رابع عن الحكومة المصرية .. كان من حقه الاطــلاع .. ورغم ذلك كله .. لم تكن الدولة المصرية فى ذلك الوقت تعلم شيئا عما يدور داخل الشركة .


عبد المنعم القيسونى


د. مصطفى خليل



الرقابة مرة اخرى

●● ولكنهم يقــولون ان تفتيش البنك المركزى حق شكلى . وان البنك لا يراقب شيئا ولا يفتش على شىء ؟

ـ البنك المركزى قادر بالفعل على المراقبة .. حتى ولو كان هناك أكثر من سبعين بنكا كما يقول المدير العام للمصرف .. ولكن الحقيقــة أن أنور السادات هو الذى (اوقف) هــذه الرقابة ، وأعدمها لان السادات هو الذى كان يحمى البنوك الاجنبية فى مصر .. فما ذنب البنك المركزى فى ذلك ؟!

المدافعون عن البنك

●● هل تغير الوضع بعد رحيل السادات بالنسبة للبنوك الاجنبية ، وخاصة المصرف العربى الدولى ؟!

يقول الدكتور اسماعيل :

ـ رئيس مجلس ادارة المصرف الآن هو الدكتور مصطفى خليــل ـ رجل الســادات وفيلســـوف حزبه . كان المستشـــار الصـــحفى للمصرف هو ابراهيم نافع ـ قبل توليه رئاسة تحـــرير أكبر مؤسسة صـــحفية فى مصر والمرشـــح الآن لمنصب نقيب الصحفيين عن الحكومة . ولا نعـــلم هل مازال مستمرا فى منصبه ـ بعد توليه رئاسة التحرير ام لا .. وهل توقف راتبه الذى كان يتجاوز الـ ١٠٠٠ دولار شهريا بالعملات الحـرة .. أم لا ؟

ويتســـاءل الدكتور اسماعيل .. أليس هؤلاء هم المدافعون عن السادات والمستفيدون من قبل هذه المصارف ؟!

المصرف العربى ونشاطاته

●● ما هى طبيعة نشاط المصرف .. وما هى المشروعات الاســتثمارية التى قام بها ؟!

تقول الاوراق :

ـ المصرف ليس مصرفا استثماريا .. ولكنه فى الاســـــاس (مصرف تجارى) ـ بمعنى أنه (يتلقى ودائع .. ويمنح قروض للشركات) . ومن ثم فلا يجب أن يفــــرط فى اية نشاطات استثمارية ويعتبر بناء فندق (رمسيس هيلتـــون) ، من أهم مشروعات المصرف العربى . وهو المالك الفعلى لهذا الفندق الضخم .

●● وهل نحن فى حاجة الى مثل هذا المشروع السياحى . اقتصـــادية لذلك ؟

يقول دكتور اسماعيل صبرى :

ـ أن هناك أسبابا عديدة لفشــل هذا المشروع من الناحية الاقتصادية . فالمكان ليس ملائما لبناء الفنــدق . وليس هناك أية ضرورة اقتصـــادية لذلك . وليس أدل على خسارة الجانب المصرى من جراء هذا المشروع ، سوى العقد الموقع بين شركة هيلتون العالمية .. التى تديــر المصرف .. وبين الشركه المصرية المالكة . فقــد نص العقد على عدم دفع مبلغ (أدنى) للشركة المصرية مهما كانت نســبة الاشــغال بينما اشترطت شركة مصر للســـياحة والفنادق ، دفع هـــذا « المبلغ الادنى » منذ ثلاثين عاما مع شركة هيلتون العالمية بالنسبة لفندق النيل هيلتون ولذا ترى شركه هيلتون حريصة على أشغال فنـــدق النيل هيلتون بينما فندق رمسيس هيلتون شاغرا بشكل دائم وملحوظ . فلن يفد شركة هيلتون العالمية الاشـغال من عدمه !!

البنوك الاجنبية والمصرف العربى

ولعل هذا المثال ليس خارجا عن سياسة وانشـــطة البنــوك الاجنبية بشكل عام .. فلو علمنا أن أقصى مبــلغ دخل مصر من جانب أى بنك أجنبى موجــود الآن لم يتجــاوز ½ مليون دولار من بين ٥ مليون دولار هى رأس مــال أى بنك أجنبى فى مصر .. لو علمنا ذلك لادركنا حجم « الخراب والاستنـزاف الاقتصادى ! ـ كما يقول الدكتور فؤاد مرسى . فلم تدخل مصر أموال أجنبية ـ بل العكس راحت البنوك الاجنبية تأخذ ودائع واســـــتثمارات المصريين الى الخارج حتى بلغت ودائع المراسلين لدى المصرف العــــربى الدولى مليار و٢٢٤ مليون جنيه ـ خارج مصر . ولذلك كان من الطبيعى أن يبــلغ صافى ربح المصرف العــربى الدولى ٣٣ مليون دولار عام ١٩٨٤ دون أية مساهمه فى انعاش الاقتصاد المصرى ولذلك اطلق عليه الاقتصاديون بحق (الخراج) الكامن فى جسد الاقتصاد المصرى .

وحتى لا نبدو متحاملين على البنوك الاجنبية فى مصر ونشاطاتها وخاصة المصرف العربى الدولى .. لا نجــد شهادة فى حقها ، أصدق من تلك الشـــهادة التى قدمها الدكتور عبد المنعم القيسونى مؤسس المصرف العربى الدولى أمام مجلس الامة المصرى عام ١٩٥٧ .. وكان وزيرا للماليـــة والاقتصاد آنذاك وكان عبــد الناصر رئيسا للجمهورية .

ـ « ان الاحــداث الاخيرة ـ يقصد عدوان ١٩٥٦ بعد تأميم قناة الســـويس ـ أثبتت ان كثيرا من فروع بنـــوك الدول المعتدية التى كانت تعمــل فى مصر تمنح قروضها الى عملائها فى مصر بناء على أوامر مباشرة تأتيها من الخارج ومؤدى هــذا ان سياسة الائتمان التى يقوم عليها الاقتصـــاد المصرى كانت ترسم فى خارج البلاد بوفقا لما يمكن مصـــالح غير مصرية . هــذا على الرغم من ان النقود التى كانت تملكه هذه البنوك الاجنبية كان مستمدا مما يتجمع لديها من اموال مصرية وودائع يأتمنها المصريون عليها ومدخرات يحتفظون بها لديها الا انه لم يكن لديها بمصر رؤوس اموال تذكر » .

هذا ما قاله مؤسس المصرف العربى الدولى .

فالبنوك الاجنبية تلعم (عمــلاء مصر فى الداخل » ـ بأوامر مباشرة من الخـــارج » ، رغم انها لم يكن لديها (اية رؤوس اموال تذكر) !

فهل تغيرت سياسة البنوك الاجنبية قبل عام ١٩٥٧ عن الآن ؟!

اننا لا نظن ذلك !!

صباح الأربعاء

استقلال حقيقى والا

سوف نقف مع من يدافع عن الاستقلال الفعلى لا الشكلى للنقابة .

كان هذا هو رد مجلس التحرير على بعض الزملاء المرشـــحين فى انتخابات نقابة الصحفيين حين زاروا « الاهالى » يسألون عن موقفها .

فطالما دافعت (الاهالى) وحزب التجمع عن اســتقلال النقابة الذى لن يتحقق ابدا مع فقرها المزمن ، وتسولها الدائم للمعاشات، وعجزها عن تقديم خدمات حقيقية لاعضائها او حمايتهم من العسف والاضطهاد الدائم .. فى ارزاقهم وحريتهم .

فرغم وجود القانون الذى ينص على حق صندوقها فى نسبة ١٪ من حصيلة الاعلانات فى المؤســـســـات الصـــحفية ، مازال هـــذا الحق مقصوص الجناح بسبب ما يسمى بالحد الاقصى رغم ان حصـــيلة الاعلانات تصل الى عشرات الملايين .

وتطالب « الاهالى » أن تكون الـ ١٪ بدون حد اقصى وتحصـــل من المنبع مباشرة .

فالنقابة المستقلة اقتصاديا سوف يكون بوسعها ان تلعب دورا فاعلا باسم كل الصـــحفيين فى علاقات العمـــل ، وان تحصـــل على حق التفاوض الجماعى دفاعا عن حقوقهم المهنية والاقتصـــادية فى مواجهة استبداد رؤســـاء مجالس الادارة ورؤســـاء التحـــرير الذين تعينهم الحـــكومة ، فيحولون المؤسســـات الصحفية الى أبواق والصحفيين الى موظفين تابعين عاجزين عن العيش وعن التعبير معا ..

ولا يخفى على احد ان الحكومة تسعى للاستيلاء على النقابة عبر ترشيح رجالاتها خاصة رؤســـاء مجالس الادارات ورؤســـاء تحرير الصحف الحكومية المسماة بالقومية استنادا الى نفـــوذهم الادارى والاقتصادى الكاسح داخل المؤسسات الصحفية الكبيرة .

وقد جربنا هذه النوعية واكتشفنا انحيازهم الدائم ضد جموع الصحفيين وعسفهم بهم وبمصالحهم او ترفعهم عن ممارسة مسئولياتهم النقابية .

ان الصحافة ليست مهنة عادية انما هى مهنة سياسية من الاساس اذ تتصـــدى لصياغة الرأى العام وكشف الحقائق له وتنويره وتعبئته للدفاع عن استقلال الوطن اقتصاديا وسياسيا ، وهى لا تنهض بهــذه المهمة .. بل تتردى يوما بعد يوم بسبب الخضـــوع المتزايد للقبضة الحكومية .

قامت المجالس السابقة ـ حسب قدرتها المحدودة بالدفاع عن الصحفيين واستطاعت ان تحمى جدول النقابة من الغارات المتواصلة عليه ولجأت الى الوســاطات والرجاء كثيرا لانها عاجزة ولان استقلال النقابة منقوص وحريات التعبير شـــكلية .. وقد تناقصت قدرتها كلمـــا اخضـــعتها الحكومة .

لذا سوف تساند الاهالى كل زميل مرشح يدافع عن استقلال النقـــابة بهذا المعنى الشامل أيا كان انتماؤه الحـــزبى او السياسى باستثناء مرشحى الحـــزب الوطنى ، الذى ينتهج سياســة ثابتة فى اخضاع النقابات والمنظمات الديمقراطية عامة للحكومة ..

والى يوم الانتخابات ..

المحرر

د. مصطفى خليل :

المصرف العربى الدولى هو الدليل على نجــاح التعاون العربى

ارسل د . مصطفى خليل رئيس الوزراء لاسبق ورئيـــس المصرف العربى الدولى الى الاهالى تعقيبا على ما نشرنه هذه الصفحة بالعدد الماضى تحت عنوان « الازمه الاقتصادية والازمة وزاوية » ، ينفى أن يكون من انصار الانفتاح بلا ضوابط .

كما نفى عن نفسه ان يكون من قيادات حزب الحاكم الذين ارتبطوا بالبنوك والشركات الاجنبية ـ وذكر أنه عبر عن رايه فى قرارات يناير الاقتصادية فى الاجتماعات التى تمت برئاسة رئيس الجمهورية قبل اصدارها .

وأضاف : وبعد صدور القرارات فلم يكن لى ـ بصفتى الشخصية او بصفتى رئيســـا لمجلس ادارة المصرف العربى الدولى ـ اى موقف من هذه القرارات ، كما لم أبد اى تصريح بشأنها ، أما عن المصرف العـــربى الدولى فقـــد التزم بهذه القرارات . ونفى الدكتور خليل عن المصرف صفته الاجنبية فقال انه ليس بنكا اجنبيا وانما هو بنك عـــربى انشئ باتفاقية دولية بين حكومات عربية بناء على دعوة حكومة مصر ، وهو الدليل الوحيد على امكان نجاح التعاون الاقتصادى العربى ، ولايزال يجسد هذا النجاح بما يقدمه للاقتصاد المصرى أولا ولكثير من الدول العربية ثانيا ، وهو تجسيد للتضامن العربى لا بالقول بل بالفعل .

اما عن علاقته بالمصرف فقد ذكر د . خليل انه احد الممثلين للحكومة المصرية فيه .

● ابراهيم نافع

هل مازال مرشح الحكومة لمنصب نقيب الصحفيين ورئيس تحرير الأهــرام مستشاراً للبنك ؟

هكذا من الأهالي

جهاز المحاسبات يطالب بمحاكمة رؤساء هيئة السكك الحديدية

١١ مليون جنيه خسائر تتحملها الهيئة بسبب احتكار شركات عربات النوم

طالب الجهاز المركزي للمحاسبات بضرورة محاكمة رؤساء مجلس ادارة هيئة السكك الحديدية المتعاقبين منذ عام ١٩٨٠ وحتى الان .

كشف الجهاز عن تحمل هيئة السكك الحديدية بخسائر تبلغ ١١ مليون جنيه بسبب احتكار شركة عربات النوم والسياحة لبوفيهات « الطعام » داخل عربات السكك الحديدية ومحطاتها .

كشف الجهاز ايضا عن استيلاء الشركة على مهمات السكك الحديدية وبيعها لحسابها الخاص .

اشار الجهاز الى تواطؤ رؤساء هيئة السكك الحديدية مع الشركة مما ادى الى الاضرار بالاموال العامة .

التحقيق مع المسئولين بمدرسة الزقازيق

حققت مديرية التعليم بالشرقية مع المسئولين بمدرسة الامة الاعدادية بالزقازيق . ارجىء اتخاذ القرار لحين انتهاء النيابة العامة من تحقيقاتها في الموضوع .

اوضح ذلك مدير العلاقات العامة لمحافظة الشرقية واضاف ان المديرية اتخذت اللازم لضمان سلامة ارواح التلاميذ واعداد السجلات الخاصة بهم وتوريد الاثاث للمدرسة .

كانت « الاهالي » قد نشرت عن هذه الحرائق واثارها في عدد ٢٦ ديسمبر الماضي .

شباب المهندسين يلجأون للمدعي الاشتراكي ضد النقابة

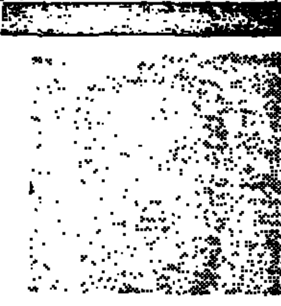
قدم عدد كبير من المهندسين الشبان بلاغا الى المدعي العام الاشتراكي ضد لجنة الاسكان بالنقابة لفرضها زيادة ثلاثة الاف جنيه على كل شقة في مشروع اسكاني للشباب بمدينة نصر .

قال المهندسون ان اللجنة اصرت على اسناد المشروع لاحدى شركات المقاولات بالامر المباشر رغم رسو العطاء على شركة اخرى كانت ستنفذه بثمن اقل .

قالت مصادر مطلعة ان شقيق مسئول كبير بالنقابة يمتلك حصة كبيرة من اسهم الشركة التي اسند اليها المشروع بالامر المباشر !!

استمرار الاجراءات التعسفية ضد الطلاب السودانيين

واصلت سلطات الامن المصرية اجراءاتها التعسفية ضد الطلاب السودانيين الدارسين بالجامعات المصرية ، فاعتقلت الطالب مصطفى بشير بنهائي زراعة المنصورة وعمر عبد النبي بطب المنصورة لترحيلهما الى السودان . كما تهدد سفارة نظام نميري بالقاهرة الطالب احمد حسن علي بهندسة المنصورة والموجود الان فعلا بسجن الترحيل . كانت سلطات الامن المصرية بالتنسيق مع السفارة السودانية قد رحلت الطلاب السودانيين خضر عبد الرحمن بثالثة علوم ومتوكل حسين بثالثة علوم وسمير زين العابدين بثالثة اداب وعبد القادر محمد صالح برابعة تجارة وكلهم من جامعة القاهرة ، ومحمد جعفر الطالب بالسنة الرابعة بطب المنصورة ..



وداعا محمود عطا الله

فقدت الطبقة العاملة المصرية والقوى التقدمية والحركة الوطنية المناضل/محمود عطا الله عبد الخالق نقابيا وسياسيا خاض معارك الشعب المصري والطبقة العاملة من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي ، وحق الطبقة العاملة في التنظيم السياسي والنقابي المستقل .

● بدأ حياته عاملا بشركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار عام ١٩٥٢ والتي انتهت باعدام شهيدي الطبقة العاملة مصطفى خميس والبقري .

● انتخب رئيسا لنقابة شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار منذ عام ١٩٥٦ وحتى عام ١٩٥٩ .

● اعتقل عام ١٩٥٩ وظل حتى افرج عنه عام ١٩٦٤ مصابا بحالة مرضية مزمنة .

● رغم ظروفه الصحية بعد الافراج عنه نقل من عمله بكفر الدوار الى الشركة العربية للسجاد والمفروشات بدمنهور ليبدأ نشاطه النقابي عضوا باللجنة النقابية ثم رئيسا لها .

● اعترض المدعي الاشتراكي على ترشيحه لعضوية اللجنة النقابية عام ١٩٧٩ .

● انضم لعضوية حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بكفر الدوار منذ تأسيسه ، وشارك في كافة معاركه السياسية للحفاظ على استقلال مصر السياسي والاقتصادي .

● شارك في معركة انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ .

● شارك ايضا في المؤتمر السياسي بذكرى ميلاد جمال عبد الناصر بكفر الدوار يوم ٢٠ يناير ١٩٨٥ والذي حضره المناضل خالد محيي الدين ووفد الامانة العامة وحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بكفر الدوار بمحافظة البحيرة والامانة العامة اذ تنعى الى الطبقة العاملة المصرية مناضلا سياسيا ونقابيا صلبا برز من صفوفها لتناضل استمرار مسيرته من اجل تحقيق اهدافها في مجتمع الحرية والاشتراكية والوحدة

عزاء واجب

انتقل الى رحمة الله ، الاسبوع الماضي السيناريست التليفزيوني والسينمائي سيد موسى بعد صراع طويل مع المرض .

تميز المرحوم بمنجزاته التقدمية ، وذات المضمون الانساني في اعماله العديدة في السينما والتليفزيون آخرها مسلسل الناس والفلوس ، اخراج اسماعيل عبد الحافظ .

توفي المرحوم عن اربعة اولاد . تعازينا القلبية لهم .

الزراعيون يلجأون للقضاء

لصرف بدل التفرغ بعد رفض الحكومة ويطالبون بالاراضي المستصلحة بدلا من بيعها بالمزاد

كتب مصطفى السعيد

أوصت الجمعية العمومية لنقابة المهن الزراعية بتعديل قانون النقابة ، واللجوء للقضاء لصرف بدل التفرغ ، وتوزيع الاراضي المستصلحة على الزراعيين بدلا من بيعها بالمزاد .

وجهت الجمعية في اجتماعها الجمعة الماضي ، انتقادات عنيفة للحكومة لرفضها اقرار التعديل في قانون النقابة لزيادة مواردها المالية عن طريق فرض رسوم سنوية على المحاصيل الزراعية التي تقوم الدولة بتسويقها . قال سعد هجرس نقيب الزراعيين ان الدولة تكسب حوالي مليار جنيه سنويا من تصديرها للمحاصيل الزراعية التي يكدح الفلاحون والزراعيون لانتاجها ونحن نطالبها بثلاثة ملايين فقط .

قرر مجلس النقابة اعداد كشوف باسماء الزراعيين لرفع دعاوى قضائية ضد وزارة المالية للحصول على بدل التفرغ بعد ان يئسوا من الاتصال بالمسئولين . كان نقيب الزراعيين قد التقى بكمال حسن علي رئيس الوزراء مرتين ، وبوزير المالية ثلاث مرات ، ووزير التنمية الادارية ثلاث مرات ، ولم تتم الموافقة على صرف بدل التفرغ الذي قررته الحكومة للزراعيين منذ عام ٧٦ لم اوقفته . فافرت جمعية الفتوى والتشريع بمجلس الدولة حق الزراعيين في صرفه بجلستها (ديسمبر ١٩٨٣) وحصل الزراعيون بالمنوفية على ١٤٠ حكما قضائيا لصالحهم صرفوا بمقتضاه ٤٨ الف جنيه من وزارة المالية .

طلب عدد من رؤساء النقابات الفرعية بصرف وجبه غذائية وزيادة الحوافز والبدلات للزراعيين المشاركين في مقاومة دودة القطن ، وتعميم صرف الموتوسيكلات بدون مقدم .

واوصت الجمعية العمومية بتعديل الهياكل الوظيفية وحالة الرسوب الوظيفي التي يعاني منها معظم الزراعيين

سعد هجرس — د. عاطف عبيد — د. صلاح حامد

طلبات إحاطة

لرئيس الوزراء ووزير الاوقاف

وجه محمد عبد عضو مجلس الشعب طلب احاطة الى رئيس الوزراء عما تعرضت له القاطرتان تيم ستار وتيم شاين التابعتان لشركة التمساح لبناء السفن (احدى شركات قناة السويس) في ١٧ يناير الماضي . كانت السفينتان قد تعرضتا لعاصفة هوجاء . طلب على اثرها ربان القاطرة الثانية من ربان القاطرة الاولى مغادرة منطقة سيدي كرير الى الميناء الغربي (الاسكندرية) حرصا على القاطرة وطاقمها . اتصل ربان القاطرة تيم ستار بمدير التشغيل البحري ومدير صيانة السويد واخطرهم بما يواجهه . فردوا عليه (القاطرة امان .. امان .. امان ولا يوجد اى خطر) .

اشتدت حالة الخطر فاستمر الربان في الاتصال بالمسئولين الذين اجابوه بان الباخرة يمكن ان تظل ثلاثة أيام دون تعرضها لاى خطر . اطمأن أفراد طاقم الباخرة فخلعوا ملابس النجاة واستعدوا للنوم .

لكن سرعان ما غاصت الباخرة في البحر وغرق سبعة أفراد من طاقمها وفي مقدمتهم الربان .

ورغم هذه الكارثة فان تحقيقا ما لم يجر للآن ولم تحدد المسئولية ولم يوقع أي جزاء على غرفة العمليات بالبر ولم تصرف التعويضات لاسر الغرقى . كما أن شركة التمساح تجهز قاطرة قديمة منذ عام ١٩٦٥ ، ومستهلكة ، لتحل محل القاطرة الغارقة .

كذلك وجه محمد عيد طلب احاطة الى وزير الاوقاف عن صدور قرار من هيئة الاوقاف بحظر تسجيل الاراضي الواقعة داخل كردون قسم المنتزة بالاسكندرية بدعوى ملكية وزارة الاوقاف لهذه الاراضي الامر الذي عطل ووقف المباني بمنطقة المنتزة رغم أزمة الاسكان ورغم ان الاهالي قد اشتروا تلك الاراضي بعقود مسجلة ـ كما يقول الطلب ـ ولم تثبت الوزارة ملكيتها لتلك الاراضي بموجب أية مستندات .



الاحمدي ابو النور

توصية برفع اسعار منتجات القطاع العام لتلافي الخسائر

انتهت لجنة تقصي الحقائق التي شكلتها وزارة الصناعة لتحديد الاسباب التي أدت الى خسائر ٣٦ شركة صناعية في العام المالي ١٩٨٤/١٩٨٣ .

اتضح للجنة ان اهم اسباب خسائر الشركات هو السحب على المكشوف من البنوك بفوائد كبيرة ، رغم ان الشركات لها مستحقات لدى العملاء ، مما ادى الى خلل في الهياكل التمويلية يتراوح بين ١٠٧٣ مليون جنيه و١٤٠٠ مليون جنيه . وزادت الفوائد البنكية من ٢٠٠ مليون جنيه الى ٢٥٠ مليون جنيه . فالشركة الشرقية للدخان سحبت من البنوك ٢٨٠ مليون جنيه بفوائد بنكية ٣٤ مليون جنيه . واوضحت اللجنة ان خسائر شركات السجائر ١٣٨ مليون جنيه وهي تعادل نصف خسائر شركات الصناعة كلها .

بينما سحبت شركة الكوك من البنوك ١٣٠ مليون جنيه بفوائد بنكية ١٨٫٨ مليون جنيه وبلغت خسائرها ١٨٫٦ مليون جنيه . وفي شركة مصر للالبان بلغت الفوائد البنكية ١٫٨ مليون جنيه وخسائرها ١٣ مليون جنيه . بينما بلغت خسائر شركة الحديد والصلب ٤١ مليون جنيه .

وتوصلت اللجنة الى أن بيع منتجات الشركات باقل من التكلفة سبب رئيسي لخسائر الشركات الصناعية . وناشدت المسئولين بضرورة رفع اسعار منتجات الشركات الصناعية . وهو ما اسرعت اليه لجنة السياسات فقررت زيادة سعر طن الكوك من ٦٠ جنيها الى ١٣٢ جنيها .. كخطوة أولى لزيادة اسعار منتجات الشركات الصناعية الاخرى .

جهاز المحاسبات يتهم

اتهم المسئولون بالجهاز المركزي للمحاسبات ، في اجتماع لجنة الشئون الدينية بمجلس الشعب السبت الماضي ، هيئة الاوقاف بتبديد اموالها والتسيب في اغتصاب اراضيها . ان كبار المسئولين بالهيئة لا يهتمون بالرد على تقارير الجهاز التي يسجل فيها الانحرافات وحوادث الاهمال . وقالوا أن جميع المشروعات الاستثمارية التي قامت بها الهيئة لم تنجح ولا يوجد سجل تدون به في الهيئة - من بين الاراضي التي تسببت الهيئة في ضياعها ١٠٥٩ فدانا في الدقهلية ، ٦٦٩ فدانا في المنيا ، كما لم يتم تحصيل ايرادات اراضي الاوقاف بكفر الزيات لعدم وجود محصل !

اعتراضات مالية ..

اعترضت وزارة المالية والجهاز المركزي للتنظيم والادارة على مشروع القانون الذي اعدته لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب والخاص بتسوية أوضاع حملة الشهادات الابتدائية القديمة والاعدادية الملغاة وابتدائية الازهر .

اكدت وزارة المالية أن تسوية حالات حملة هذه الشهادات سوف تكلف الدولة ملايين الجنيهات .

جمعية اسكان تابعة للحزب الوطني تستولي على ٣٢٠ ألف جنيه من المواطنين

تقدم أعضاء جمعية ١٥ مايو للاسكان التابعة للحزب الوطني بالدقهلية بشكوى الى المدعي الاشتراكي يتهمون فيها سعد طرطير رئيس الجمعية وعضو المجلس المحلي بالمحافظة بالاستيلاء على ٣٢٠ الف جنيه منهم

انشئت الجمعية في مايو ١٩٨٢ ، واعلن انها تتبع الحزب الوطني واتخذت المقر الرئيسي للحزب بالمنصورة كمقر مؤقت لها . وفتحت باب الاشتراك لبناء مساكن للمواطنين مساحتها غرفتين وثلاث غرف واشترطت ان يكون المشترك عضوا بالحزب الوطني ، وان يسدد كل عضو ١٥٠٠ جنيه مقدم والباقي يقسط على ٢٠ سنة (٤٩٠٠ جنيه) . قام رئيس الجمعية بتحصيل ٢٤٠ الف جنيه من ١٦٠ مشتركا ، واودعها باسمه في البنوك . وبدأ يماطل المشتركين في موعد التسليم ، كما رفع قيمة المقدم الى ٢٠٠٠ جنيه لتصل المبالغ التي حصل عليها الى ٣٢٠ الف جنيه

بعد مرور عامين على موعد التسليم تبين عدم وجود اى مباني كما تبين ان الارض التي ادعى أن الجمعية اشترتها لاقامة المساكن يمتلكها آخرون وبدأوا البناء عليها . اكتشف الاعضاء ان رئيس الجمعية بنى عمارتين لحسابه الخاص وليس للجمعية بموقع آخر .

توقف ٢٠٠ مصنع تريكو في قها

كتب عبد العزيز فرج :

توقف أكثر من ٢٠٠ مصنع للتريكو بمدينة قها قليوبية عن الانتاج ، بسبب ضريبة الاستهلاك المقررة بموجب القانون رقم ١٣٣ لسنة ١٩٨١ بواقع ١٣٠ قرشا على كل كيلو من خيوط الاكلرك . كان القرار الجمهوري رقم ٣٦٠ لسنة ١٩٨٢ قد أعفى مصانع السجاد والبطاطين والنسيج من هذه الضريبة ، بينما لاتزال سارية بالنسبة لمصانع التريكو ، التي تنتج اساسا مستلزمات محدودي الدخل وتصنع من غزل درجة ثالثة منتج محلي . ترتب على ذلك تسريح مئات العمال ..

مدينة قها من اكبر المدن في صناعة التريكو ، وبلغت قيمة ما كانت تصدره للاتحاد السوفيتي أكثر من ثلاثة ملايين جنيه سنويا .

مشروع قانون يخضع الحركة النقابية لنفوذ الادارة

وجه عدد كبير من القيادات النقابية نقدا شديدا الى سعد محمد احمد وبعض قيادات الاتحاد العام لنقابات العمال ، لقيامهم باعداد مشروع قانون يجيز لمديري العموم وشاغلي وظائف الادارة العليا الانضمام للحركة النقابية .

وصفت القيادات النقابية مشروع القانون بأنه يدمر الحركة النقابية التي يفترض انها تدافع عن مصالح العاملين في الادارة التي تعتبر الخصم في معظم حالات النزاع . قالت القيادات النقابية ان المشروع يتيح للادارة بما لها من نفوذ وامكانيات السيطرة على الحركة النقابية . وطلبت من جموع العمال التصدي لوقف هذا المشروع المفصل لخدمة مصالح فئة من قيادات اتحاد العمال التي تدرجت في الوظيفة . و مناصب الادارة العليا .

سيطرة القطاع الخاص على سوق البن تهدد بتكرار الازمة

الغرفة التجارية

أكدت الغرفة التجارية على اهمية الدور الذي تقوم به الهيئة العامة للسلع التموينية في توفير البن وذلك في مواجهة القطاع الخاص وسيطرته على السوق كما حدث في الفترة الاخيرة .. حيث يستورد ٩٣٪ من احتياجات السوق وتقوم الهيئة باستيراد ٧٪ فقط .

وقال التقرير أن انخفاض هامش الربح بعد ارتفاع الاسعار العالمية بنسبة ٢٠٪ ادى الى احجام القطاع الخاص عن الاستيراد رغم أن واردات البن معفاة من الضرائب ولا تتعدى الرسوم المفروضة عليه ١٠٪ ..

اوصى التقرير باستمرار الهيئة في الاستيراد وطرح كميات من البن عن طريق نظام الحصص مع ضرورة الاحتفاظ بمخزون مناسب لايقل عن ٣٠٪ من احتياجات السوق ..

مخالفات مالية في جامعة المنصورة

كتب فايز عقل :

أعلنت جامعة المنصورة عن مناقصة لتقديم رسومات وحدة الجهاز الهضمي .. ورست على المكتب الاستشاري للدكتور عبد المنعم النمر ، الذي حصل على ٥١ الف جنيه بعد أن قدم الرسومات المطلوبة . أعلنت الجامعة عن المناقصة مرة ثانية وقام مكتب استشاري آخر بعمل الرسومات مقابل ١٥٠ الف جنيه دون الاشارة الى عدم صحة الرسومات السابقة .

ناقض الجهاز المركزي للمحاسبات هذا التصرف . أشار تقرير الجهاز الى صرف مبالغ دون وجه حق ، وباسعار مغالى فيها لمبنى مستشفى الاشعة التخصصي ، ما تم صرفه منها حتى الآن ١٤٢ ألف جنيه بالاضافة الى شراء أجهزة ومعدات لم يستفد منها ، بلغت قيمتها ٤٩٤ ألف جنيه ، لعدم وجود أماكن لتركيبها ، وعدم توفر القوة البشرية لتشغيلها . وكانت هذه المعدات قد وردت دون فحص منذ أكثر من عام ، حيث مضت مدة الضمان ولاتستطيع الجامعة الرجوع على الشركة . ومنها جهاز النداء الآلي للاطباء وقيمته ١٢٤٫٢٤ جنيه . كما قامت الجامعة بصرف حوالي مليون جنيه لانشاء مستشفى تخصصي للاطفال ثم توقف العمل بها لعدم ادراجها بميزانية الجامعة . تضمن تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات قيام الجامعة بالاستيلاء على ٢٫٥ مليون جنيه لبناء مساكن للطلبة . حولتها لمشروعات أخرى . وان الجامعة أعلنت عن حاجتها لبناء مبنى للادارة العامة ، وحصلت شركة العبد للمقاولات على حق البناء وتقلبت بعض معداتها لبدء العمل في الموعد المحدد الا أن ادارة الجامعة لم تقم بتسليم الموقع مما دفع الشركة الى اللجوء للقضاء وحصلت على تعويض ١٥ ألف جنيه دفعتها ادارة الجامعة ..

طلاب معهد المطرية يعتصمون مرة اخرى

كتب : حمدي سليم

تظاهر اكثر من ٢٠٠٠ طالب ، الاحد الماضي بمعهد اعداد الفنيين التجاريين بالمطرية . مطالبين ان يصبح المعهد ٤ سنوات بدلا من اثنين ، واحتجاجا على ارتفاع سعر الكتاب الجامعي ، وسوء ارض ومرافق المعهد . تحركت قوات الشرطة ومباحث امن الدولة من قسم عين شمس ، فتمركزت اربع سيارات داخل المعهد . وحاول ضباط المباحث اثناء الطلاب عن الاعتصام فغضبوا وطلبوا من الشرطة مغادرة ارض المعهد

القبض على مواطنين بتهمة تنظيم اسلامي جديد

القت مباحث امن الدولة فجر يوم السبت الماضي القبض على ما اسمته تنظيم اسلامي جديد بالاسكندرية يتزعمه الدكتور صلاح بريقع ومعه ٣٣ متهما آخرين .

بدأت نيابة امن الدولة العليا تحقيقاتها مع المقبوض عليهم منذ يوم الاحد .

انعقدت جمعية بتروجيت ولم تصرف المنحة

كتب حمدي الليثي :

عقدت الجمعية العمومية للشركة المصرية الايطالية للبترول والاستشارات الفنية « بتروجيت » جلسة طارئة يوم الخميس الماضي رأسها المهندس عبد الهادي قنديل وزير البترول ، وشارك فيها المهندس كمال حافظ رئيس الشركة .

كانت الجمعية العمومية للشركة قد تأخر انعقادها ، وترتب على ذلك عدم صرف الارباح والحوافز للعاملين . ترجع المصادر أسباب التأخير الى عدم حضور رئيس الشركة اجتماع الوزير برؤساء شركات البترول بجبل الزيت بمنطقة خليج السويس .. وهو الاجتماع الذي قرر فيه الوزير صرف الارباح والحوافز لجميع شركات البترول .. ما عدا بتروجيت

لم يصرف العاملون بالشركة منحة العشرة أيام التي قررها رئيس الجمهورية حتى الآن .. !

المحكمة تأمر بصرف مرتب مدير عام الضرائب الموقوف

اصدرت المحكمة التاديبية قرارا يوم ٦ فبراير بصرف نصف مرتب عبد العزيز منصور ـ مدير عام الحصر والاقرارات بمصلحة الضرائب ـ والذي كان قد توقف صرفه بناء على قرار محمود سميه المشرف على المصلحة برغم اتصال المدير بصحف المعارضة .. الشق الثاني من قرار المشرف على مصلحة ، وهو وقف مدير التحصيل ٣ شهور عن العمل لازال محل التحقيق بالنيابة الادارية .

اهالي المحافظات

□ عمال سيباك يطالبون بحل مشاكل التامينات والعلاج

□ بنك القرية بالشرقية يرفع اسعار المبيدات

□ مسئول بالمنوفية يربي الدواجن على حساب الدولة

● المنوفية :

ادارة الكهرباء تستولي على اموال المواطنين

من عبد الحميد راجح :

رفضت ادارة الكهرباء اعادة المبالغ التي قامت بتحصيلها من اصحاب المحلات . كانت شركة الكهرباء قد قامت بتحصيل مبالغ كبيرة تزيد عن المائة جنيه من الورش ومحلات الفول والطعمية والاحذية التي تستخدم مواتير كهربائية في مدينة الشهداء ، وذلك تحت بند التامين على المواتير وغرامات عدم تعاقد مع ادارة الكهرباء .. وفي الشهر الماضي الغت الادارة قرار التحصيل بالنسبة للجميع ، الا انها رفضت في نفس الوقت اعادة المبالغ المحصلة لاصحابها .

تربية دواجن خاصة على حساب الدولة

تحقق النيابة الادارية بشبين الكوم مع مدير الادارة الزراعية بمنوف . كان احد المسئولين الزراعيين قد اكتشف ان الرصيد الفعلي للدواجن باحدى المزارع التابعة لمديرية الزراعة اكثر .. من الرصيد الدفتري بسجل الثوابت .. تبين ان الزيادة ملك لاحد كبار المسئولين بالمحافظة يقوم بتربيتها على حساب الدولة .

● الاسكندرية :

عمال (سيباك) يبحثون عن حل مشاكلهم

من محمد حمدينو :

تقدم العاملون بالشركة المصرية لصناعة المطاط « سيباك » قطاع خاص بمذكرة لوزير القوى ومسئولين اخرين طالبوا فيها بحل مشاكلهم التي تتمثل في عدم وجود معدات للامن الصناعي رغم عمل الشركة في المواد السامة ، واهمال التفتيش من جانب المسئولين عن الامن الصناعي ، مما ادى الى اصابة عدد من العمال بامراض مهنية خطيرة ، وانعدام الرعاية الصحية حيث لاتوجد صيدلية دائمة وممرض مقيم او طبيب ممارس من هيئة التامين الصحي للكشف الدوري على العاملين « ٢٥٠ » عاملا ، وامتناع الشركة عن صرف الملابس التي كانت تصرف في السنوات الماضية . والاشتراك في التامينات الاجتماعية عن العاملين باجر يقل عن الاجر الحقيقي ، وصرف اربعة جنيهات للعامل كبدل لبن بدلا من ستة جنيهات شهريا طبقا للقانون ، وعدم صرف علاوة الخمسة جنيهات المقررة من الدولة .. ورغم الغرامات المستمرة فانه لم يتم صرف حصيلة الغرامات في اى مشروع اجتماعي لصالح العاملين .

سعد محمد احمد

● السويس :

هدم منازل فقراء حي العرب

من عبد العزيز محمود :

قام السيد محمد فوزي رئيس حي الاربعين في اليوم السابق للاحتفال بعيد الشرطة باصدار أوامره بهدم منازل عدد من المواطنين الفقراء بحي العرب بجوار المثلث .. سبق أن أصدر رئيس الحي اكثر من عشر قرارات ازالة تعديات بمنطقة الجناين الا انه عجز عن تنفيذ هذه القرارات ؟

● البحيرة :

البحث عن المستحقين لمكافات التموين

من ثروت مرود

لم تصرف حتى الان المكافآت الخاصة بمفتشي التموين بالمحافظة . كان المحافظ قد اعتمد مبلغ ٣ الاف جنيه لتوزيعها على المفتشين ، نظير العمل الاضافي لاستبدال البطاقات التموينية ؟ والمرور على المخابز والمطاحن ومراقبة انتاج الرغيف المحسن .. تبين ان سبب التأخير ، هو الخلاف حول توزيع المكافأة بين الذين قاموا بالعمل فعلا والذين لم يشتركوا فيه .

● المنيا :

القيس تستغيث من التعدي على أراضي الدولة

من محمود ولي

طالبت الوحدة المحلية لقرية القيس ببني مزار في ديسمبر الماضي بازالة التعديات على حوالي ٥٠ فدانا من املاك الدولة لاقامة مشروعات خدمية عليها . تعطل تنفيذ القرار فطلبت الوحدة من الاجهزة التنفيذية بالمركز مساعدتها الا انها لم تجد استجابة حتى الان .

في شركة اتوبيس شرق الدلتا:

تخفيض مكافآت العمال

كتب : عطية الصيرفي

قررت شركة اتوبيس شرق الدلتا رفع تعريفة الركوب بنسبة تتراوح بين ٣٠٪ و٥٠٪ للمرة الثانية في اقل من عام . خفضت الشركة في نفس الوقت نسبة مكافأة الايراد والحوافز للمحصلين والسائقين .

كما قررت عدم صرف الملابس الصيفية والشتوية لعمال الحركة والورش والغت الاجر الاضافي لعدد كبير من العمال . وفصلت أكثر من ٢٥٠ عاملا وعاملة دفعة واحدة .

كانت قد عينتهم بعقود عمل ، ومعظمهم من أبناء قدامى العاملين بالشركة .

اعتمدت ادارة الشركة ٥٠ الف جنيه لتاثيث مقر رئيس مجلس الادارة . كما تكلفت أكثر من ٧٥ الف جنيه قيمة هدايا بداية السنة الميلادية ..

محافظ الجيزة يستثني تاجرا مخالفا

استصدر الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة قرار من مجلس محلي المدينة باستثناء التاجر الشهير جنينتي ، من قرارات التنظيم حتى يتمكن من افتتاح معرضه الجديد بالمهندسين . برغم استياء اعضاء المجلس ، قام الوزير عبد الحميد حسن بافتتاح المعرض الذي يضم اكبر مجموعة من الاجهزة الالكترونية !

وزير التموين يحمي موظفين منحرفين

تدخل وزير التموين لالغاء قرار مجلس ادارة الشركة العامة للصوامع والتخزين بوقف بعض كبار المسئولين بالشركة عن العمل . كان اللواء عادل يسري رئيس الشركة ـ احد ابطال حرب اكتوبر ـ قد أصدر قرارا بوقف كل من مدير عام الشئون القانونية ومدير ادارة القضايا بالشركة عن العمل لمدة ثلاثة اشهر وتشكيل لجنة لاستلام ما لديهما من ملفات . الاتهامات المنسوبة اليهم من النيابة العامة والادارية ونيابة الاموال وادارة التفتيش الفني بوزارة العدل هي التزوير والاستيلاء على اموال الشركة بدون وجه حق والاضرار بمصالحها .

الغى الوزير قرار الوقف ، وقرر ندب الاول للادارة القانونية بالشركة المصرية للخدمة اللاتية (السوبر ماركت) والثاني الى الادارة القانونية بشركة محلات عمر افندي .

تسمم ١٥٠ تلميذا في شبرا الخيمة

تسبب رشح مياه المجاري في منطقة بيجام بشبرا الخيمة في تسمم ١٤٦ تلميذا بمدارس شبرا وبهتيم ـ تناول التلاميذ جبن مطبوخ مشون في مخازن على الارض وليس على قواعد خشب كما يجب .. ووصل ارتفاع مياه الرشح الى ٣٠ سم .

ظهرت حالات التسمم بين التلاميذ في مدارس اسكو الابتدائية والعاشر من رمضان بعزبة ابراهيم بك والنجاح ببهتيم ..

اثبتت تحقيقات النيابة وجود ثلاثة متعهدين من الباطن يوردون الاغذية باتفاق مع المتعهد الكبير كما ان مسئولي التغذية لم يمروا على هذه المدارس بانتظام لمدة أسبوعين

تقرر صرف عيش وحلاوة طحينية تحت اشراف الادارات الصحية لتلاميذ هذه المدارس لحين بحث امكانية تقديم وجبة جافة مغلقة توردها احدى شركات القطاع العام

تطبيع العلاقات مع العدو مستمر

مركز اسرائيلي لابحاث التربة والمياه الجوفية بالوادي

أرسلت الخارجية الاسرائيلية ـ عبر الطرق الدبلوماسية ـ أن الحكومة المصرية تطلب الموافقة على انشاء مركز اسرائيلي لابحاث التربة والمياه الجوفية بالوادي الجديد .

علمت الخارجية الاسرائيلية طلبها برغبتها في التعاون مع مصر في مجالات استصلاح الاراضي ونقل التجربة الاسرائيلية لاستغلال المياه الجوفية في استزراع صحراء النقب الى مصر لاستزراع الوادي الجديد عن طريق خزان المياه الجوفية الضخم الموجود بالواحات .

لم ترسل الحكومة المصرية ردها الى الاسرائيليين بعد انتظار استطلاع آراء أكاديمية البحث العلمي ووزارتي الدفاع والزراعة واستصلاح الاراضي !!

حرمان ٣٠٠ عامل من الحوافز بسيجال

أصدر المفوض على شركة سيجال قرارا بحرمان العاملين المحالين الى التحقيقات من حوافزهم ، لحين البت في التحقيقات والقضايا . انعرض يحرم ٣٠٠ من العمال من حوافزهم . والتحقيقات مستمرة مع بعضهم منذ عامين ولم تنته بعد . كان وزير التموين قد وافق على لائحة حوافز الشركة ، ولم يكن بها نص بحرمان بعض العاملين من الحوافز .

اقتراح لتخفيض الفائدة على قروض الائتمان الزراعي

تناقش لجنة الزراعة بمجلس الشعب في اجتماعها القادم اقتراحا بتخفيض سعر فائدة قروض بنك التنمية والائتمان الزراعي للامن الغذائي وجميع نشاطاته من ١٤٪ الى ٦٪ .

تفسير تعليمات المالية يهدد العاملين بالحرمان من المنحة ؟!

الاسكندرية ـ محمد حمدينو .

ادى تفسير بعض المسئولين بالقطاع العام لتعليمات وزير المالية الخاصة بقواعد صرف منحة العشرة أيام ، الى حرمان العاملين من الحصول عليها .

قال اصحاب هذا التفسير ان البند الاول من تعليمات وزير المالية ينص على انه « لا يجوز الجمع بين قيمة هذه المنحة وبين ما قامت او تقوم بعض الجهات بصرفه كمنحه او مكافأة بمناسبة تحقيق اهداف خطة التنمية ويقتصر المنح على احدهما أيهما اكبر » . وقالوا لان اغلب شركات القطاع العام اعتادت ان تصرف خلال شهري فبراير ومارس مكافآت لجميع العاملين بمناسبة تحقيق الخطة واعتماد الميزانية . فان تطبيق تعليمات وزير المالية يمكن ان تؤدي الى خصم منحة العشرة أيام من العاملين عند صرف المكافأة المذكورة .

اعتصام بشركة وولتكس لصرف الحوافز

اعتصم عمال قسم الكارد بشركة وولتكس للغزل والنسيج بشبرا الخيمة يوم ١٥ يناير الماضي احتجاجا على رفض الشركة صرف حوافزهم . تمكنت النقابة من فض الاعتصام بعد ساعة واحدة بعد ان توسطت لدى الادارة لصرف الحوافز بواقع ٢٣٪ لعمال قسم الكارد و٧٪ لباقي عمال الشركة على ان تخصم منهم هذه المبالغ بواقع ٨٪ شهريا .

بررت الادارة وقف صرفها للحوافز بتوقف العمال بالشركة لاول مرة منذ تاميمها عام ١٩٦١ لعجزها عن تصريف الانتاج وعدم توفر الخامات بقسمي الكارد والغزل القديم (المنسط) حيث توقف عن العمل ٥٠٪ من ماكينات الغزل و٦٠٪ من انوال النسيج .

هيئة القطاع العام ترفض ضم مدة تجنيد غير المؤهلين

رفضت هيئة القطاع العام ضم مدة الخدمة العسكرية للعاملين غير الحاصلين على مؤهلات الا في حالة صدور أحكام قضائية لكل عامل على حدة . ارسلت الهيئة منشورا بذلك الى جميع شركات القطاع العام وطالبت فيه اللجان النقابية بالتنبيه على العمال بعدم التزامها بتطبيق المادة (٤٤) من قانون الخدمة العسكرية رقم ١٢٧ لسنة ١٩٨١ الذي يعطيهم حق ضم مدة الخدمة العسكرية رغم المبدأ القانوني الذي ارسته محكمة النقض بحق عمال القطاع العام غير المؤهلين بضم مدة التجنيد وحسابها في اقدميتهم وصرف العلاوات المستحقة لهم عن تلك المدة . وهو المبدأ الذي اقرته لجنة الخدمة المدنية بالجهاز المركزي للتنظيم والادارة . كما صدرت احكام عديدة فيه لصالح العمال من المحاكم المدنية .

بلاغ إلى من يهمه الأمر
نعم دولة بوليسية وأكثر قليلاً ..!

اكتشفت صدفة يوم الثلاثاء قبل الماضي (٥ فبراير) أن سيارتي ، وكنت أقودها ومعي الزميل « صلاح عيسى » مساعد رئيس تحرير الاهالي ، متابعة بسيارة « بيجو » بيضاء تحمل لوحة معدنية سوداء رقم ٩٣٤ ملاكي بحيرة . واثناء انتقالي والزميل صلاح من الاهالي في شارع عبد الخالق ثروت الى مقر حزب التجمع في ميدان طلعت حرب لدواعي العمل ، اكتشفنا أن هناك حوالي ٦ أفراد يحملون أجهزة اتصالات لاسلكية يتابعون تنقلاتنا ويرصدونها ويبلغون قياداتهم لتظل تحت سيطرتهم ، كما يقولون في أجهزة الامن . وفي اليوم التالي (الاربعاء) تبادلت نفس السيارة « البيجو » البيضاء وعليها نفس اللوحة المعدنية (٩٣٤ ملاكي بحيرة) المتابعة مع سيارة أخرى « رينو » لونها أحمر قاني « نبيتي » مركب عليها لوحة معدنية سوداء قديمة تحمل رقم ٢١٤٨٧ الاسكندرية (ملاكي) .. ويعمل بالتنسيق معها عدد كبير من الافراد حاملي أجهزة اللاسلكي ..

ورغم انني لم أكن في حاجة الى جهد كبير أو ذكاء خاص لاكتشاف المتابعة سواء بالسيارة أو بالافراد ، فقد قررت اعتبارا من صباح الخميس ، بعد تأكدي من الامر ، أن أكف عن الاهتمام باكتشاف سيارات المتابعة وعملائها الذين يتابعون تنقلاتي والزميل صلاح عيسى .

قبل ذلك بثلاثة أيام على التحديد (السبت ٢ فبراير) ، اتصلت بي في المساء الصديقة واميرة بي الدين المحامية لتبلغني رسالة من الاستاذ د . أبو الفضل الجيزاوي ، مضمونها ، أن اسمي ورد ضمن قائمة قدمتها أجهزة الامن الى نيابة أمن الدولة تتهمني وآخرين بتوزيع بيانات ومنشورات تندد باسرائيل واشتراكها في معرض الكتاب وسياسة الحكومة المصرية في تطبيع العلاقات مع (العدو) الاسرائيلي والتحريض على التظاهر وترديد الهتافات ضد الصهيونية ووجود سفارة لاسرائيل في القاهرة .. الخ ، وتطلب الاذن لها بالقبض على من وردت اسماؤهم في القائمة . وانه اطلع على هذه القائمة اثناء حضوره التحقيق مع المهندس عبد المحسن حمودة الذي قبض عليه وآخرين بنفس التهمة .

وهي تهمة لا أنفيها وشرف لا أدعيه فقد حالت ظروف العمل وظروف خاصة دون ذهابي الى معرض الكتاب أو المشاركة الفعالة - اللهم الا من خلال ما نشر في جريدة الاهالي التي أتشرف برئاسة تحريرها - في العمل الرائع الذي علم به عدد من النساء والرجال من أعضاء لجنة الدفاع عن الثقافة القومية وحزبي التجمع والعمل والناشرين الوطنيين ونقابتي المحامين والصحفيين ، والفنانين والكتاب والشعراء والمفكرين ، ضد وجود العدو الاسرائيلي في معرض الكتاب الدولي وضد الصهيونية (المنصرية) وسياسة التطبيع ، معبرين بذلك عن جمهرة المثقفين المصريين والعرب .

ومنذ أشهر قليلة اكتشف صديق لنا خبير في أجهزة الاتصال والتصنت ومن خلال بعض الامكانات الفنية المتاحة له ، أن جهة ما زرعت أجهزة تصنت في مقر جريدة الاهالي ومقر حزب التجمع وفي منازل عدد من شخصيات المعارضة ، وكان منزلي ومنزل الصديق صلاح عيسى من بين من اختصتهم هذه الجهة بأجهزة التصنت والتسجيل .

وقد أثارت هذه الوقائع الثلاث عجبي واستغراب كل من علم بها . فماذا يريد الذين ينفقون هذه الاموال الطائلة لمتابعتي وأمثالي والتصنت على منازلنا « وتليفوناتنا » وتخصيص هذا الجيش الهائل للجري وراءنا واستيراد « التكنولوجيا » الحديثة لرصد همساتنا .. ؟!

لقد جربوا هذه الاساليب جميعا وغيرها سنوات طويلة ضد كل أصحاب الرأي والموقف ، ولم يصلوا الى شيء . اللهم الا الغفلة والجهل بما تحفظه وتنفذه أجهزة المخابرات الامريكية والاسرائيلية في مصر ، والجماعات الارهابية التي تحترف العنف وسيلة وحيدة لنشاطها .

فماذا سيجدون عند مواطن له رأي ومواقف يعلنه كل يوم من خلال حزبه الذي ينتمي اليه وصحيفته التي يعمل بها ، أكثر مما يقوله على رؤوس الاشهاد .. ؟!

ومع ذلك فلا يمكن أن يقف الامر عند العجب والاستغراب . فلابد أن هناك هدفا لهؤلاء من هذه المتابعة والمراقبة .

وحول هذا الهدف هناك أكثر من احتمال وأكثر من تفسير .

الارهاب

●● بعض الاصدقاء يرى أن الامر لا يزيد عن كونه محاولة للارهاب بعد أن تجاوزت الاهالي - من وجهة نظر هذه الاجهزة - الحد المسموح به . فالدولة البوليسية تريد أن تقول لي ولغيري ، نحن هنا مازلنا قادرين على الفعل والعمل ولنا نفس السطوة القديمة ان لم تكن أكثر .

ولا أظن أن مضى ٣ سنوات حتى الآن دون احتكاك مباشر مع أجهزة

حسين عبد الرازق

الامن السياسي أنستني تجاربي السابقة معه .

فكما قلت مرة في رسالة مفتوحة لرئيس الجمهورية محمد حسني مبارك نشرت في « التقدم » المجلة الداخلية لحزب التجمع (فبراير ١٩٨٢) .

منذ يناير ٧٧ لم تتوقف حملات زوار الفجر على منزلي . وأصبح السجن جزءا من حياة أسرتي الصغيرة التي تضمني وزوجتي فريدة النقاش الصحفية والكاتبة وعضو اللجنة المركزية لحزب التجمع . وابنتنا رشا وابننا جاسر .

انتهك منزلنا ٦ مرات بأوامر تفتيش صادرة من نيابة أمن الدولة العليا ، مرة لي وأخرى لزوجتي وثالثة لكلينا معا . ودخلت السجن ست مرات ودخلت زوجتي السجن ثلاث مرات حبسا احتياطيا على ذمة التحقيق وأخيرا بسبب ما سمي بالتحفظ . وعرف ابنانا سجن القناطر للنساء والقلعة وأبو زعبل وليمان طره وملحق مزرعة طره والاستئناف . وعرفا أيضا مبنى نيابة أمن الدولة وقلعة المدعي العام « الاشتراكي » ، وقاعات محكمة باب الخلق ودار القضاء العالي ومحكمة عمال القاهرة ، وأسماء القضاة ووكلاء النيابة وضباط السجون والترحيلات .. وفقدنا خلال هذه الحملات أياما من أجمل أيام العمر والاحساس بالامن والكثير من أوراقنا الخاصة بعضها أصول لدراسات أو مقالات لم تنشر . (بل وأموالنا فالسجن يحملنا والاهل والاصدقاء تكاليف مادية باهظة) وكانت أذون التفتيش والقبض تصدر من نيابة أمن الدولة بناء على بلاغ من مباحث أمن الدولة تستند الى ما يسمى بتحرياتها التي وصفتها محكمة أمن الدولة العليا في المرة الوحيدة التي وصل الامر فيها الى القضاء قائلة .

« لقد اتسمت تلك التحريات بطابع العجلة التي افتقدتها ما ينبغي لها من دقة وتمحيص ، ثم انه قد عراها التناقض والتضارب والغموض . بل ان هذه التحريات في بعض مناحيها كانت مستحيلة الحدوث والتصديق » .

ولكن منذ متى يخاف أصحاب الرأي والموقف والعقيدة ، الذين ينتمون بصدق الى شعبهم وأمتهم ويحصنون بحرارة الانتماء للجماهير والدفاع عن مصالحها من أي احساس بالضعف الانساني ؟!

بالطبع لا أحد يحب السجن أو يعتاده ، أو يرحب بانتهاك حرمة منزله وافزاع أبنائه وأهله وأصدقائه وجيرانه بجحافل الشرطة والامن المركزي . ولكن الانسان الذي يختار طريقه عن ايمان وعقيدة ، يكون جاهزا أبدا لدفع الثمن حتى لو كان حياته ذاتها .

نيابة أمن الدولة

●● الاحتمال الثاني كما يراه بعض الاصدقاء يرتبط أيضا بطبيعة الدولة البوليسية وسطوتها .

فمع ازدياد حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية وتعقدها . واحتمال وقوع انتفاضات جماهيرية هنا وهناك وفي نطاق الترتيبات لزيارة الرئيس للولايات المتحدة الامريكية والنتائج المتوقعة لها .. تنشط أجهزة الامن السياسي « المخابرات العامة » و « مباحث أمن الدولة » في محاولة توجيه ضربة للقوى الوطنية المعارضة للحزب الحاكم عن طريق العودة لسياسة الحملات البوليسية الدورية التي انتهجتها في أيام السادات ، والتي بدأت نذر العودة اليها تظهر منذ سبتمبر من العام الماضي عقب أحداث كفر الدوار ، وتتصاعد بصورة واضحة .

وعادة ما يبدأ التمهيد لهذه الحملة باستصدار أذون من نيابة أمن الدولة لاجهزة الضبط بالمراقبة والمتابعة والتسجيل في الاماكن العامة والخاصة للمواطنين التي ترى أجهزة الامن السياسي ضرورة القبض عليهم . ولا يهم هل تسفر هذه المتابعة والتسجيلات عن وجود أدلة للاتهام المقرر توجيهه اليهم أولا .. فاستصدار اذن بالقبض بعد ذلك - كما أثبتت الوقائع - لا يرتبط بنتائج هذه المراقبة والتسجيل !!

فهل تستند المتابعة لي وللزميل صلاح عيسى (ولغيرنا بالطبع) والتسجيل في منازلنا وأماكن عملنا بأذون صادرة من نيابة أمن الدولة ، تمهيدا لتشملنا حملة بوليسية قادمة ؟

ان صح ذلك ، فان الامر يقتضي من مجلس القضاء الاعلى والنائب العام وقفة حاسمة .

فالثابت أن نيابة أمن الدولة والتي يرأس جهازها المحامي العام المستشار رجاء العربي (منذ ما يزيد عن ٥ سنوات متصلة ترقى منها على منصب النائب العام ٤ مستشارين مختلفين) دأبت على اصدار أذن بالمتابعة والتسجيل (بث أجهزة التصنت والتسجيل) في منازل السياسيين الذين لا ترضى عنهم أجهزة السلطة ولفترات وصلت بالنسبة لمنزلي ما يقترب من ثلاث سنوات متصلة (من مايو ٧٩ الى سبتمبر ٨١) ، بما يعد اساءة لاستخدام السلطة وانتهاكا واضحا لروح القانون .

فالقانون يعطي النيابة الحق في اصدار اذن لمدة شهر للمتابعة والتسجيل اذا قامت دلائل جدية على ارتكاب الشخص المطلوب مراقبته والتسجيل له لاحد الجرائم المنصوص عليها في قانون العقوبات .. ويجوز تجديد الاذن شهريا اذا أسفرت المتابعة والتسجيل عن ظهور أدلة .

ولكن للحزن والفزع أيضا أن هذه الرخصة أسيء استخدامها . لقد أذنت نيابة أمن الدولة بناء على محاضر تحريات لمباحث أمن الدولة بالمتابعة والتسجيل لي ولزوجتي في الفترة من مايو ٧٩ الى أغسطس ٧٩ (٤ أشهر) وفي المحضر رقم ٦٣٢ لسنة ٧٩ حصر أمن الدولة العليا ، دون أن تسفر هذه المتابعة والتسجيلات عن أي شيء . ومع ذلك عادت النيابة لاصدار أذونات جديدة من ٢٨ أغسطس ١٩٨٠ جددت شهريا حتى مارس ١٩٨١ (٧ أشهر) في المحضر رقم ٢٠٧ لسنة ١٩٨٠ . ولم تسفر أيضا المتابعة عن أي شيء . ومع ذلك أصدرت نيابة أمن الدولة أذونا للمخابرات العامة أيضا طوال عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١ بالمتابعة والتسجيل في المحضر ٤٤٢ لسنة ١٩٨١ بدون أن تسفر التسجيلات أو المتابعة عن أي شيء !!

فهل عادت نيابة أمن الدولة للاستجابة الى أجهزة الدولة البوليسية وممارسة هذه اللعبة (.....) مرة أخرى ؟ ولمصلحة من ؟! .. وما هو موقف السلطة القضائية التي تتبعها هذه النيابة ؟!

اجهزة أجنبية

●● الاحتمال الثالث والاخير .. هو أن تكون هذه المتابعة والتسجيلات بعيدة تماما عن الاجهزة المصرية ، ويقوم بها أجهزة المخابرات الاجنبية وعلى وجه التحديد المخابرات المركزية الامريكية (سي . اي . ايه) أو الموساد (المخابرات الاسرائيلية) والتي تؤكد جهات ووقائع عديدة ، أن لها نشاط ونفوذ واسع في مصر !!

فانشغال أجهزة الامن المصرية بمتابعة النشاط الشرعي والعلني للقوى الوطنية ومحاولة تلفيق اتهامات باطلة لها ، أعطى الاجهزة الغريبة فرصة واسعة للتحرك والتآمر والاختراق .

وأيا كانت هذه الاحتمالات أو غيرها هو الصحيح . فقد وجدت أن الامر لا يمكن تجاهله فهو لا يتعلق بشخصي أو بشخص صلاح عيسى ، ولكنها قضية عامة ، ونموذج صارخ للدولة البوليسية التي تعيش في ظلها ، ويتساءل بعضهم بسذاجة عندما تكتب الاهالي عنها .. ماذا تعنون بالدولة البوليسية ؟!

فكرت في البداية أن أطرح الموضوع على اللواء أحمد رشدي وزير الداخلية والذي تفضل بدعوتي للقائه في مكتبه بعد توليه الوزارة بفترة قصيرة ، وكان بيننا حوارا أعتقد أنه صريح ومفيد أو أن أكتب بلاغا للنائب العام متضمنا الوقائع وأرقام سيارات المتابعة وغيرها من الادلة .

ورسالة أخرى لمدير المخابرات العامة .

ولكن في النهاية اخترت أن أكتب لهم جميعا ولغيرهم على صفحات الاهالي بلاغا الى كل من يهمه الامر ليكون الرأي العام المصري ، صاحب القضية والمعتدى عليه الحقيقي ، شريكا وحكما في نفس الوقت .

ولكن لا يحتاج الى جهد لاكتشاف الحقيقة ، اذا ما استيقظ يوما على نبأ حملة بوليسية جديدة ، اقتنص خلالها زوار الفجر عددا من الرجال والنساء الذين نذروا حياتهم للدفاع عن مصالح هذا الشعب ، وقلت صحافتنا الحكومية عن أجهزة الامن خبر اتهامهم بالدعوة الى مناهضة المبادىء الاساسية التي يقوم عليها نظام الحكم (الاشتراكي !!) في الدولة ، والتحريض على مقاومة السلطات العامة وقلب نظام الحكم أو على كراهيته والازدراء به ، واذاعة أخبار أو بيانات أو اشاعات كاذبة أو مغرضة وبث دعايات مثيرة لتكدير الامن العام والقاء الرعب بين الناس أو الحاق الضرر بالمصلحة العامة . الى غير ذلك من الاتهامات التقليدية التي توجه للمعارضين لسياسات الحزب الحاكم وتلقي بهم في السجون فترات طويلة أو قصيرة وتقدم بعضهم للمحاكمة للمطالبة بالحكم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة !

كذلك ليعرفوا الفاعل اذا ما أصيب واحد من الذين يعارضون التبعية لامريكا واسرائيل واستقلال الطفيلية للشعب ، وسياسة الدولة البوليسية .. في حادث مؤسف في الطريق ، يؤدي الى عجزه عن العمل العام أو اختفائه من الحياة كلية .. الى غير ذلك من أساليب المافيا وأجهزة المخابرات المعروفة ..

واعتقد انني بذلك أؤدي واجبي الذي يفرضه على شرف الانتماء لهذا الشعب ولمهنة الصحافة .

الطبيب والسجان
دراسة في التعذيب

طلب الخليفة المتوكل من طبيبه حنين بن اسحق أن يعد له سما لقتل أحد أعدائه ، فرفض حنين رغم سجنه وتهديده بالقتل ، وسأله المتوكل عما دفعه الى الرفض فقال :

- شيئان : الدين والصناعة ، أما الدين فانه يأمرنا باصطناع الجميل مع الاعداء ، فكيف ظنك بالاصدقاء أما الصناعة فانها موضوعة لنفع أبناء الجنس ومقصورة على علاجهم .

أدانت بعض المحاكم المصرية في الشهور الاخيرة بعض عمليات التعذيب التي تعرض لها المتهمون والمعتقلون على ذمة التحقيق ، وكان لذلك رنة فرح ، فأخيرا أسمع لصوت واهن يصدر عن أنين المعذبين الذين وقعوا تحت سلطة التحقيق أن يعلو وأن يرتفع ..

د . علي نويجي

وقد يؤدي ذلك الى تحقيق مع المتهمين بالتعذيب ، وقد تصدر ضدهم أحكام .

غير أنه من المقطوع به أن ذلك التحقيق وتلك الاحكام لن تكون نهاية لتلك الوصمة التي ظلت لاصقة بسلطات الامن والتحقيق في مصر على مدى حقب بل وأجيال . ذلك أن التعذيب في السجون المصرية لا يرجع الى فساد خلقي أو اضمحلال عند رجال الامن والتحقيق فقط ، ولا يقتصر على هؤلاء الرجال فقط ، بل هناك وزراء أمروا به ووزراء آخرون علموا به وسكتوا عليه ، وهناك رجال رأي وقلم لم يتستروا عليه فقط بل حبذوه ، وهناك صحفيون اشادوا بالذين قاموا بالتعذيب وآخرون تغافلوا عنه .

لماذا يبقى ؟

ان بقاء التعذيب في السجون المصرية على مدى حقب وأجيال وعلى مثل هذا الاتساع لايمكن أن يكون ظاهرة فرديه تعالج على أساس انحراف مجموعة من الافراد عن جادة الصواب أو الخلق أو القانون فقط بل لابد من البحث بدقة عن أسس وعوامل سيادة التعذيب وبقاؤه على هذا القدر من الاتساع . ويكفي أن نشير هنا الى مجموعة من العوامل التي تؤكد أن تعذيب المسجون لايمكن أن ينتهي بمجرد عقاب الذين قاموا به :

● سيادة عقلية المماليك في نظام الحكومة المصرية ، تلك العقلية التي تقسم الناس الى حكام ومحكومين .

وهذه العقلية هي التي تواجه المصري حينما يضطر الى التعامل مع أقل ادارة حكومية ولو كانت في أصغر قرية أو حي في مصر . وأبناء الامة المصرية يواجهون في التعامل مع أجهزة الدولة كل يوم عذابا وتعذيبا لايمكن تبريره بالمكتبية أو البيروقراطية . فالبيروقراطية شيء والتعالي على أبناء الامة وامتهانهم شيء آخر .

ان هذه العقلية لن تنتهي الا بوضع الادارة الحكومية في موضعها الحقيقي ولقد سبق لابن العلاء المصري أن وصف القوم حين قال :

ظلموا الرعية واستباحوا كيدها وعدوا مصالحها وهم أجراؤها .

ان الثقافة وشيوع التمدين داخل نظام الادارة المصري وان كان واجبا الا أن ذلك لن يكون كافيا ، بل يجب أن تسود قوة القانون الفعلية في التعامل اليومي لابناء الامة مع الادارة الحكومية ، وذلك يقتضي الا يستهين رجال القضاء بأي شكوى من رجال الادارة ، كما يقتضي من أبناء الامة أن يستخدموا حقهم في تقديم كل من يتعدى حقه من هؤلاء .

● وجود جهاز متكامل في السجون المصرية يسمح بالتعذيب ، بل ويشجعه ويجعله حدثا عاديا لا يثير أي قدر من الاستهجان .

ويتكون هذا الجهاز من ارتباط السجون بجهاز الشرطة ووزارة الداخلية ، لأن وجود المسجون في هذا الاطار يضرب عليها ستارا من العزلة يسمح بالتعذيب ، ويؤدي اليه . ومن أجل هذا يجب نقل ادارة السجون والاشراف عليها الى وزارة العدل كما أشار الى ذلك بعض رجال القانون وبعض القادة السياسيين .

ويرتبط بذلك أيضا تحريم وتجريم أن يقوم رجال الشرطة بأي نوع من أنواع التحقيق ، أو أي مرحلة من مراحله ، ان ارتباط سلطة الضبط بسلطة التحقيق كفيلة باهدار حقوق المصريين مهما أحاط بذلك من ضمانات ، فلابد من الفصل نهائيا والى الابد بين سلطة الضبط وسلطة التحقيق في أي مرحلة ولو كان ذلك تحت اشراف رجال القضاء والنيابة .

وهذا يقتضي جهدا كبيرا في مراجعة قانون الاجراءات (المرافعات) كي يتم انهاء وجود رجال وزارة الداخلية في أي مرحلة من مراحل التحقيق . كما يتوجب في هذا الصدد أن تتم مراجعة كافة اللوائح المنظمة لعمل أجهزة الدولة لا لعمل السجون فقط ، كي يتم سد الثغرات التي قد تغري بالتجاوز في استخدام السلطة .

● ارتباط الفترات التي يزدهر فيها التعذيب بسيادة القوانين المقيدة للحريات ، وهذه خبرة الامة المصرية .

ولو اننا راجعنا تاريخ الامة في العصر الحديث لوجدنا أن التعذيب وتخطي الحقوق الانسانية وامتهانها ولو أنه دائم في مصر الا أنه يأخذ أبعادا أخرى أكثر اتساعا وشمولا في فترات سيادة قانون الطوارىء وباصدار ما اصطلح على تسميته بترسانة القوانين المقيدة للحريات . ان هذا يجعل مراجعة الدستور أمرا واجبا لتخليصه من النصوص التي تؤدي الى سيادة الطغيان ويجب على أبناء الامة أن يعملوا على الغاء النصوص التي تبيح اعلان حالة الطوارىء فخبرة أمتنا توضح بجلاء أن تطبيق حالة الطوارىء (الاحكام العرفية) لم يؤد الا الى مزيد من انتهاك حقوق وحريات أبناء الامة في الوقت الذي ترك فيه أعداؤها يمرحون . ان الغاء النصوص الخاصة بحالة الطوارىء الى جانب الغاء كافة القوانين المقيدة للحريات يجب أن يرقى في الوجدان الى مكانة تحرير الوطن من الاستعمار ويجب أن يستقر في وجدان أبناء أمتنا أنها لن ترق وتحتل مكانتها الجديرة بها كأمة عظيمة الا اذا تم نهائيا والى الابد القضاء على كل نص قانوني يتيح لاحد رجال الادارة ولو كان رئيس الجمهورية ، أن يحصل على أي سلطات استثنائية .

وفي نفس الوقت ، فاننا يجب أن ننتبه الى حقيقة واضحة وهي وجود معاملة غير قانونية وغير انسانية للمسجون العادي تشكل الاصل والاساس الذي انبثقت منه كل العادات والتقاليد التي أصبحت من تراث الادارة المصرية عموما وادارة السجون على وجه التخصيص ، لذلك يجب على قادة الرأي العام في مصر أن يولوا المسجون العادي اهتماما يجعل من المستحيل بقاء عقلية التعذيب سائدة في المجتمع .

ان الحقوق المدنية للمواطنين سواء كانوا طلقاء أو رهن القيود هي حجر الاساس في تحرك الامة من أجل الغاء وانهاء مناخ وأجهزة القهر والتعذيب التي أصبحت تتنافى مع المرحلة الراهنة من الحضارة والتمدين فضلا عن أنها غريبة عن عقلية الامة المصرية ووجدانها .

الادارة الطبية للتعذيب

ولعل مما يؤكد ما نقول ما لوحظ أخيرا من اشتراك أطباء في عمليات التعذيب ، أو تغاضيهم عنها وكانوا يرجون أن يكونوا أطلالة انسانية على عالم القيود .

لقد شهدت فترة التحفظ التي بدأت في سبتمبر ١٩٨١ ، اشتراك بعض أعضاء الهيئة الطبية الذين يعملون في الادارة الطبية بالسجون في التعذيب واستخدامهم لفن معالجة الانسان في تعذيب ذلك الانسان وانتهاك حقوقه .

ولعلنا نتذكر في هذا الصدد كيف لقي المهندس ((عبد العظيم أبو العطا)) أحد أقطاب الطلاب في الحركة الوطنية الديمقراطية (١٩٤٥ - ١٩٥٢) ، والذي كان أحد الرجال الذين قاموا بجهد مرموق في بناء السد العالي (وهذا مالم يغفره له الاستعمار) ، وأحد المهندسين العظام الذين يذكرهم الفلاحون المصريون لجهودهم في ميدان الري والصرف - كيف لقي هذا الرجل مصرعه في ملحق سجن مزرعة طره ، بعد أن لقي اهمالا شائنا من أطباء كان المفروض فيهم أن يتمسكوا بمهنتهم وكرامتهم عن الاشتراك في المأساة التي أدت الى وفاته التي تكاد تشبه القتل العمد .

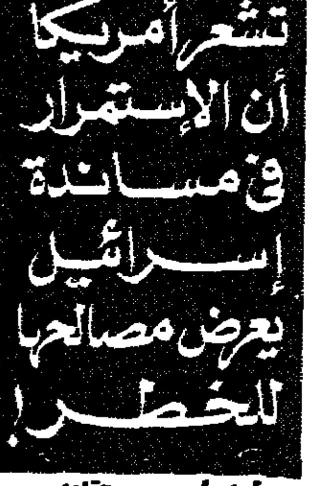
كما يتذكر المتحفظ عليهم كيف أوشك المرحوم عبد الفتاح حسن الوزير الوفدي الاسبق أن يلقى حتفه بفتق مختنق بعد أن شخصه اخصائي أنف وأذن وحنجرة بأنه التهاب بالغدد .

واذا كان لسلطة أن تتحقق من اشتراك أطباء في مصلحة السجون في التعذيب فان عليها أن تطالب النيابة التي جاءت في وقت متأخر بأقوال المتحفظ عليهم في التحقيق الذي أجرته في سجن ملحق مزرعة طره بعد مصرع الوزير السابق عبد العظيم أبو العطا . وسوف تجد في ذلك التحقيق ادانة كاملة للادارة الطبية العاملة في السجون ، كما أن عليها أن تحصل على تقرير الوفاة الذي سجل في دفتر عيادة السجن المذكور عن ملابسات وفاة عبد العظيم أبو العطا حتى تتبين كيف اشترك بعض أطباء السجون في عمليات التعذيب والتستر عليه .

وبعد ليس هذا بلاغا للنائب العام انه بلاغ للامة ثم للهيئة الطبية كي تواجه هؤلاء وتواجه كذلك الظروف التي جعلت من الاطباء أداة للتعذيب وان كان هذا لاينفي أن يكون هناك من الاطباء من ضربوا مثلا رائعا في رفض الاشتراك في الجرائم التي ارتكبت .

والرئيس مبارك في الطريق إلى واشنطن ..
مطلوب مساندة شعبية للتحرك المقبل

يتابع الشعب العربي أنباء التحرك المنتظر في قضية الشرق الاوسط ، والذي يتمثل أساسا في زيارة الملك فهد للولايات المتحدة الامريكية هذا الشهر ، وزيارة الرئيس مبارك لها في الشهر القادم ، وفي اعتزام الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بحث المشكلة في الفترة القادمة ، وفي زيارات بعض المسئولين سواء للولايات المتحدة أو بعض الدول الاوربية كما لا يغفل عن بالنا الزيارة المرتقبة لشمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل لامريكا . وكل هذه الانباء توحي بأن قضية الشرق الاوسط والتي نعرفها بأنها القضية العربية في اتجاهها الى التحرك ، والخروج من الجمود .



لواء ا . ح . متقاعد
طلعت أحمد مسلم

مستشارو ريجان

على أن هناك دلائل توحي بأن هذه التحركات قد لا تؤتي ثمارها المرجوة منها نظرا لما وصل اليه الموقف العربي من التفكك والجمود ، وقد أشارت بعض المصادر الامريكية الى أن بعض مستشاري الرئيس ريجان نصحوه بالا يبذل أي جهد في هذا الاتجاه ، وقد تعللوا :

● أولا : بأن حكومة الائتلاف الاسرائيلي الحالي أضعف من أن تتخذ قرارا بخصوص تسوية الازمة .

● كما تعللوا ثانيا : وهو الاهم - بأن الموقف العربي الحالي من الضعف بحيث لا يؤثر على المصالح الامريكية في شيء ، وأن المصالح الامريكية لم تتعرض للخطر رغم كل ما مر بالمنطقة من حوادث بدءا بتدمير المفاعل النووي العراقي ، مارا باحتلال اسرائيل للبنان ، واستمرار احتلال اسرائيل لطابا المصرية ، وتوقيع اتفاق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية .

● وأخيرا وليس آخرا بتهجير اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) الى فلسطين . وأخيرا فان الخلاف العربي يحجب سوريا عن جهود الاشتراك في التسوية وبذا فان التسوية لا يمكن أن تكون متكاملة ، كما أن حرب الخليج تشغل قوات العراق من مساندة الحقوق العربية ، والخلاف المصري الليبي يحجب القوة العسكرية الليبية المتنامية من مساندة القضية .

ولاشك أن كل هذه العوامل وغيرها لابد وأن تلقي ظلها على أي جهود لحل الازمة وان كانت لاتنهيها مما يلقي على الشعب العربي مسئولية أن يعطي لهذا التحرك أكبر قوة دافعة ممكنة . وأن هذه الدفعة يجب أن تهدف الى تحقيق الاهداف التالية

أولا : العمل على تحقيق أقصى ما يمكن من التضامن العربي وانهاء الخلافات العربية .

ثانيا : اشعار أمريكا والاتحاد السوفيتي واسرائيل بأن الشعب العربي يساند هذه الجهود ويطالب بمطالب محددة

ثالثا : اشعار الولايات المتحدة الامريكية والغرب عموما بأن مصالحهم ومصالح أي دولة تساند سلوك اسرائيل العدواني تتعرض للخطر .

وهي أهداف لايمكن تحقيقها عن طريق الحكومات فقط خاصة وانه يبدو أن الجهود الرسمية من الحكومات وجامعة الدول العربية لم تستطع أن تحقق الحد الادنى من التضامن العربي كما أن التأييد المطلق للرؤساء يلقي عليهم عبئا أكبر ولا يساندهم في المباحثات بدرجة كافية ، ان هذا التأييد يجب أن يكون مرتبطا بمطالب شعبية محددة تعكس آمال الشعب العربي ، وقناعاته ، ولذا فانني أرى أن هذه الجهود في حاجة الى دفعة شعبية قوية توضح قدرة الشعب العربي على التضامن ومساندة الجهود الرامية الى استعادة حقوقه المشروعة ، والى تحقيق السلام العادل في المنطقة

ان هذه الدفعة الشعبية يجب أن تكون منظمة ، والا تسمح لاحد بالخروج من السلوك الواعي المنضبط حتى لا يحولها أحد عن أهدافها . ولذا فان هذه الدفعة يمكن تحقيقها من خلال التنظيمات السياسية والشعبية والنقابات المهنية والعمالية والاتحادات المختلفة سواء على المستوى الاقليمي أو العربي . وانني في ذلك أقترح عليهم اقتراحات محددة .

●● أولا : أن تجتمع مجالس الادارة والمجالس التنفيذية لهذه التنظيمات وتحدد المطالب الشعبية المطلوبة من هذا التحرك

●● ثانيا : أن تسعى كل المنظمات التي ترى أن لديها القدرة على الوساطة بين الاطراف العربية المختلفة لتحقيق أقصى قدر من التضامن العربي .

●● ثالثا : أن يعتبر يوم ٢٢ فبراير الحالي « عيد الوحدة » يوما للتضامن العربي تتم فيه الاجراءات الآتية : ..

- مقاطعة جميع البضائع والمصالح الامريكية والاسرائيلية وعلى سبيل المثال الامتناع عن خدمة الطائرات والسفن الامريكية والاسرائيلية في الموانى والمطارات وكذا الامتناع عن خدمة الاسرائيليين والامريكيين في الفنادق وما اليه .

- أن يتوجه وفد من هذه المنظمات الى السفارة الامريكية تحدد المطالب العربية وتوضح أن استمرار العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة مرتبط بالآتي .

(أ) انسحاب اسرائيل من طابا المصرية

(ب) انسحاب اسرائيل من لبنان

(ج) تجميد اتفاق التعاون الاستراتيجي الامريكي الاسرائيلي

(د) انسحاب اسرائيل من الجولان السوري

(هـ) تعويض العراق عن المفاعل النووي

(و) الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

● أن تخصص خطبة الجمعة في نفس اليوم للمطالبة بالتضامن العربي وبالحقوق العربية

● أن ترسل مجالس ادارة هذه الهيئات برقيات أو خطابات تسلم الى رئاسة الجمهورية توضح فيها تأييدها للتحرك ، محددة ماترى وجوب تحقيقه من أهداف ، واستعدادها لاتخاذ اجراءات محددة لمساندتها .

● أن تخصص ساعة من هذا اليوم - اقترح أن تكون من الرابعة الى الخامسة مساء - تتوقف فيها الحركة تماما في الشوارع ، وتوقف المباريات الرياضية ، وتغلق جميع المحلات ويتوقف باقي أنواع النشاط لغير ضرورات الاسعاف والانقاذ .

● أن تقدم الهيئات صورة من المطالب الشعبية الى سفارة الاتحاد السوفيتي

● أن تسلم خطابات من هذه الهيئات الى كل من قسم رعاية المصالح السورية والليبية تدعوها الى نبذ الخلاف وتحقيق التضامن العربي .

واذا كانت هذه المقترحات تنصب أساسا على الشعب العربي في مصر فانني أتصور أنها في نفس الوقت دعوة الى كل الشعوب العربية ، فالامر يخصهما كلها ، وأعداؤنا لا يستبعدون شعبا أو دولة لخلافاتها معنا والاخطار محدقة بنا جميعا .

كما أن الخلافات لم تمنع الشعوب من أن تتعاون ، وكل أرض عربية عليها أفراد من الشعوب العربية الاخرى حتى ولو كانت العلاقات الدبلوماسية مقطوعة ، ولو كانت وسائل الاعلام المختلفة تهاجم الدولة التي ينتمون اليها .

على انني أود هنا أن أؤكد ضرورة أن يكون هذا التحرك منظما ، والا يخرج عن أهدافه بأي شكل ، كما أن هذه المقترحات يمكن أن تشكل نواة لتحرك شعبي ، كما أنها قابلة للتطوير والاضافة والحذف ، ووفقنا الله جميعا لما فيه الخير لامتنا .

ألفاظ ومعان
طريق الصعيد

يبدو أن الصعيد يحظى هذه الايام باهتمام وزارة النقل والمواصلات ونحن الصعايدة نسمي السفر بالقطار رحلة العذاب . كما يطلق بعضنا على الطريق الزراعي اسم طريق الموت من كثرة الحوادث التي يشهدها حتى كاد قاع ترعة الابراهيمية يغطى بحطام السيارات . وها هي ذي الوزارة تقرر توسيع الطريق وعزمها على البدء فورا في توسيع الجزء من الجيزة الى العياط دون اعتداء على الارض الزراعية .

ولست أدري أي تكنولوجيا مبتكرة تلك التي ستمكن الوزارة من زيادة عرض طريق تحده من ناحية ترعة رئيسية ومن ناحية أخرى أراضي زراعية دون أن تنتقص من أرض الزراعة . الا اذا كانت قد قررت الاحتذاء بالمقاولين العرب وبناء طريق علوي من القاهرة الى أسوان . وعندئذ تدعوها تلافي ما فعله المقاولون العرب من الغاء عملي للشارع الاصل لبناء شارع أضيق منه فوقه (تأمل شارع ٢٦ يوليو في الزمالك) .

وقد كتبت في هذا المكان منذ حوالي عام ونصف أن الصعيد يحتاج لطريق سريع وواسع لا يمكن توفيره الا في الصحراء الغربية على امتداد خطوط كهرباء السد العالي . وأكاد أقطع بأن تكاليفه ستكون أقل من تكاليف تحويل الطريق الزراعي الضيق الحالي الى طريق سريع حتى من الناحية المالية الخالصة . ويكفي أن تأخذ في الحسبان مقابل نزع الملكية في أجود أراضي مصر ، وداخل المدن والقرى التي تمتد على جانب الطريق الحالي . كما أن الطريق الصحراوي يمكن أن يغطي جزءا من تكاليفه وكل تكلفة صيانته من اتاوة المرور عليه . هذا فضلا عن تسهيل السياحة في عشرات الاماكن السياحية التي يحفل بها الصعيد ابتداء من أهرام الجيزة الى العرابة المدفونة مع الارتباط بطريق الجيزة - الواحات البحرية وأسيوط - الخارجة ومستقبلا المنيا - الفرافرة .

وأخيرا يمكن كما يقترح خبراء تخطيط المدن أن يكون نمو مدن الصعيد في شكل بناء مدن توأم لكل منها في الصحراء تستوعب الجامعات ومنشآتها والمصانع والمباني العامة الجديدة .

وتفضل رئيس هيئة الطرق والكباري فكتب الى أثناء أن الوزارة مهتمة بمشروع الطريق الصحراوي وأنها ستطرحه للدراسة والتصميم في مستهل ١٩٨٤ ثم لم نسمع شيئا جديدا حتى فوجئنا بما نشرته الصحف للمساء بالقومية عن قرب البدء في توسيع الطريق الزراعي .. دون عدوان على الاراضي الزراعية أرجو أن توضح لنا وزارة النقل والمواصلات حقيقة مشروعاتها التي تمس ملايين من المواطنين معظمهم يدفعون الضرائب .

اسماعيل صبري عبد الله

المنحة .. والقطاع الخاص

أصدر الرئيس حسني مبارك قرارا بمنح العاملين في الحكومة والقطاع العام أجر عشرة أيام بمناسبة تحقيق الخطة ، ولم يشمل القرار كما هي العادة عمال القطاع الخاص .

وقد سبق أن صرفت لعمال القطاع العام منحة عشرين يوما بمناسبة عيد الاضحى ودخول المدارس ولم ينص القرار أيضا على منحها لعمال القطاع الخاص ، ورغم أن وزير القوى العاملة قد أصدر كتابا دوريا الى مديريات القوى العاملة لكي يحثوا أصحاب مصانع القطاع الخاص على صرف خمسة عشر يوما ، الا أن هذا الكتاب الدوري جاء في صورة رجاء ، الامر الذي جعل الغالبية العظمى من أصحاب المصانع لم تنفذه وقالت مديريات القوى العاملة انه غير ملزم .

ومع ايماني بأن صرف المنحة في صالح أصحاب الاعمال الذين بلاشك القدر من القطاع العام على الصرف لان ذلك سيكون حافزا للعمال على زيادة الانتاج وتحسين جودته بينما عدم الصرف يشعر العمال بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية عما ينعكس على حالتهم المعيشية والنفسية ويؤدي بالتالي الى ضعف الانتاج كما ونوعا ، مما يجعل خسارة أصحاب الاعمال أضعاف ما لو دفعوا .

وفي نفس الوقت ، ومع زيادة الاسعار التي يعترف بها الجميع حاكمين ومحكومين والتي ترتفع بنسبة أضعاف ما يحدث من زيادة في الاجر نتيجة العلاوات والمنح وغيرها ، ومن واقع التجربة في المرات السابقة التي صرفت فيها منح أو علاوات وانعكاس ذلك على الانتاج ، فاننا نطلب :

١ - أن يتضمن كل قرار يصدر بعلاوة اضافية أو منحه أو مكافأة لعمال القطاع العام نصا بتطبيقه على عمال القطاع الخاص

٢ - أن يصدر قرار ملزم ولو في صورة عقد عمل مشترك بين الاتحاد العام لنقابات عمال مصر بصفته ممثلا للعمال مع ممثل أصحاب الاعمال كالغرفة التجارية واتحاد الصناعات وباشراف وزارة العمل ينص على صرف منحة العشرة أيام الاخيرة لعمال القطاع الخاص ، وأن يصرف أصحاب الاعمال الذين لم يصرفوا الخمسة عشر يوما لعمالهم أو يكملوها ان كانوا قد صرفوا أقل منها .

واذا كان الانفتاح قد أضر كثيرا بالقطاع الخاص الانتاجي فان من واجبه الدفاع عن مصالحه دون أن يكون ذلك على حساب مصالح العمال وحقوقهم .

وانني على ثقة بأن أصحاب الاعمال سيربحون من وراء صرف المنحة أضعاف ما سيدفعون لعمالهم ، واذا كنا ندعو لتقريب الفوارق بين الطبقات فلا يصح أن نفرق بين العمال على أساس قطاع عام وقطاع خاص والله الموفق لما فيه خير مصرنا العزيزة .

طه سعد عثمان
شبرا الخيمة

هكذا من الاصل

مجلس المدينة يلجأ للمباحث لعمل تحريات عن مستحقى شقق التمليك

كفر الشيخ

التحريات تسفر عن أحقية ١٨٤ ضابط شرطة !!

الشقق لمحدودى الدخل والمقدم ٥ آلاف جنيه

كتب ـ محمد الشناوي :

« التصدى لقضية الإسكان.. تصدى لقضية وطنية » .. هذا هو شعار الحكومة المرفوع لكن الشعار المنصوب فى الوحدات المحلية مختلف تماما اذ يقول : التصدى لمشكلة الاسكان قضية حزب وطنية فقط ، مع ما تيسر من رجال الشرطة ..

كيف ؟ .. هذه قصة التحريات السرية فى شقق بنك الاسكان فى كفر الشيخ، والتى تمخضت عن استحقاق ١٨٤ ضابطا شققا من بين ٣٠٠ شقة عرضها المجلس المحلى لموظفى الحكومة والقطاع العام .

لجأ المجلس مضطرا

بدأت الوحدة المحلية بكفر الشيخ منذ ثلاث سنوات مشروعا لبناء شقق تمليك ، يقوم بتمويلها وانشائها بنك الاسكان والتعمير ، طرحت استمارات حجز هذه الشقق لمحدودى الدخل من الموظفين بالحكومة والقطاع العام ، وكان الشرط الوحيد للحجز هو الايكون للموظف شقة يملكها بالمدينة ، وان يسدد مبلغ ٥٠٠ جنيه كمقدم عند تقديم الاستمارة.. ويدفع الباقى على أقساط شهرية تصل فى حدود ربع مرتبه ، وكان عدد الحاجزين ٨٣١ أسرة .

وبعد ٣ سنوات فوجىء الحاجزون بأن البنك لم ينشىء سوى ٢٤٢ وحدة فاضطر المجلس للجوء لمديرية الامن لعمل تحريات سرية عمن يستحق من الحاجزين ، فماذا كانت نتيجة التحريات ؟

ضباط الشرطة يستحقون !

يقول ابراهيم العبد المحامى الذى وكله بعض الحاجزين لرفع دعوى ضد مجلس المدينة والبنك :

ـ فى البداية تم فتح باب تقديم الطلبات لمدة أيام ، دون الاعلان عن اولوية الحجز، وقبل تشطيب الوحدات ليبين أن البنك لم يقم بالوفاء بجميع الطلبات فلجأ مجلس المدينة للشرطة لاجراء التحريات السرية ، وكانت المفاجأة أن أسفرت التحريات عن ١٨٤ ضابط شرطة ضمن كشوف المستحقين من بين ٣٠٠ شقة ، واستبعد من الكشف المستحقون من محدودى الدخل ! بحجة انهم يقيمون مع أسرهم .. بينما تقدر العاجزون أمام مقر الحزب الوطنى ، فاضطر الى الغاء التحريات ، وتشكيل لجنة لفحص الطلبات ، وسمعنا أن اللجنة ستأخذ بأولوية الحجز مع تطبيق قانون الاسكان ، رغم مخالفة ذلك لطبيعة التعاقد الذى لا علاقة له بالقانون .. وأغرب ما أسفرت عنه التحريات ؟ هو تحويل أحد الملفات الحاجزين الى امرأة تقيم مع زوجها !!.

ويضيف ابراهيم العبد : ان كل الحاجزين يمكن أن يحصلوا على شقق ، خاصة وان هيئة تعاونيات الاسكان ، أقامت وحدات جاهزة للتسليم ، وهى تفى بكل الطلبات .

على باب المجلس

توجهت الى مجلس مدينة كفر الشيخ ، فالتقيت على باب مكتب خدمة المواطنين بثلاثة من المواطنين الحاجزين هم عبد الحميد غازى وكمال محمد حسن ومحمد عبد الجواد ، وكانوا يتوجهون لتقديم شكوى للمحافظ ، فقالوا أنهم أرسلوا أكثر من برقية للمسئولين ، وعقدوا أكثر من عشرة اجتماعات بمقر الحزب الوطنى لمناقشة المسئولين عن الموضوع ، دون فائدة ، وطالبوا بتخفيض المقدم الى ادنى حد ممكن ، ليتمكن الموظف محدود الدخل من سداده ، وحتى لا تؤدى المغالاة فى المقدم الى الاتجار فى الشقق وحرمان محدودى الدخل من حقهم فى المشروع فيها ، وبتسليم الشقق حسب أولوية الحجز .

ويضيف المهندس على احمد على بمطافى كفر الشيخ :

ـ لك أن تتخيل كيف دبرنا المقدم، ومرتبنا لا يكفى حد الكفاف ، فمنا من استدان ، وآخرون باعوا حلى زوجاتهم وكل ذلك يهون فى سبيل الحصول على شقة نعيش فيها مستقلين ، فأنا مثلا اعيش مع زوجتى وأولادى فى حجرة ضمن شقة من ثلاث حجرات يسكنها والدى ووالدتى واخوتى ، وهم فى التعليم الجامعى والثانوى .. لقد قالوا لنا أن التسليم سيتم خلال عام على أقصى تقدير ، بدون فرصة او اى شرط آخر ، فاذا بعدد الشقق نصف عدد المتقدمين ..وبينما تقول التحريات أن ضباط الشرطة يستحقون ، وهم مخصص لهم عمارة بجوار الاستاد ـ وكذلك أبناء وأقارب المسئولين بالمحافظة فان المعاملات التى تحكم هنا الغت حقوق محدودى الدخل وتجبرهم على التزاحم فى شقق مشتركة أو المعيشة فى العشش او العراء !

تمليك لمن ؟؟

تم تقدير الوحدة السكنية بـ ١٣ الف جنيه منها ٥ آلاف جنيه مقدم ، والمقروض من المتنفق للموظفين محدودى الدخل ، مما أثار الحاجزين، فتجمعوا بمقر الحزب الوطنى لمناقشة المسئولين فلم يحضر أمين الحزب ، وحضر نيابة عنه السيد غازى رئيس المجلس المحلى لمدينة كفر الشيخ ، كما اعتذر مدير بنك الاسكان عن الحضور ، وارسل مندوبا عنه ، واعترض أحد الحاجزين (وهو مهندس) على المغالاة فى قيمة الشقق والمقدم ، وقال ان ثمن الشقق المبانية لا يتجاوز ٩ آلاف جنيه مما أثار الحاجزين الحاضرين خاصة وأن الاعلان فى البداية كان للموظفين محدودى الدخل ..

ويقول ابراهيم عبد العاطى الشراكى ، محاسب بالتأمينات الاجتماعية :

ـ لقد حصل اصحاب المناصب والنفوذ والمحسوبية على الشقق ، فمثلا ، عبد الله النحاس رئيس مجلس المدينة حصل على شقتين ، وابراهيم ابو طالب مدير عام الشباب والرياضة حاصل على ثلاث شقق ، وابراهيم الزاهد امين الحزب الوطنى حاصل على شقتين ، ومحمد رماح الموظف بديوان المحافظة حاصل على شقة .

ويضيف جابر صليب حنا ، الموظف بمكتب تأمينات السيارات :

ـ لقد أثبتت التحريات انى أقيم فى منزل مستقل بكفر الشيخ ،رغم انى اقيم مع أسرة اخى ووالدتى المسنة بمنزل ريفى بقرية كفر يوسف حشن مركز قلين ، ومعى شهادة من عمدة وشيخ القرية بذلك وشهادة من اعضاء الحكم المحلى والبطاقة الشخصية !

العقد شريعة المتعاقدين

يقول فتحى واصل المفتش بالتأمينات الاجتماعية :

ـ تقول التحريات انى اقيم بمدينة كفر الشيخ ، رغم انى اقيم بقرية غازى سلامة مع زوجتى وأولادى ، والغريب ان مجلس المدينة ابتدع شروطا جديدة للعقد بعد ابرامه بثلاث سنوات ، لان العقد قد تم وقت تقديم قسيمة السداد بالشروط التى قبلناها جميعا ، ولذلك لايجوز تطبيق اى قواعد اوقوانين او شروط جديدة علينا .

ويضيف فاروق محمد حسنين ، المفتش باتوبيسات كفر الشيخ :

ـ انني أسكن فى حجرة واحدة فى سرداب بشارع عبد الوهاب خلاف ، مع زوجتى وابنتى الحاصلة على دبلوم التجارة ، وابنى وزوجته ووليده ؟ ومع ذلك تقول التحريات التى اليم فى شقة ! واخرجتنى من الكشف.

عبده عابدين الموظف باتوبيس كفر الشيخ : يقول ان التحريات استبعدته بحجة انه يعيش مع والده : فهل سيظل الى الابد يعيش هو وزوجته مع والده ! وكيف يطالبونه بسداد مقدم ٥ آلاف جنيه رغم ان مرتبه ٥٠ جنيها ؟

الدولة هى المسئولة

محمد كمال رئيس مكتب خدمة المواطنين بمجلس المدينة يقول :

ـ يجب ان تتدخل الدولة فهى المسئولة عن توفير المساكن للقادرين لخدمة غير القادرين ، والقول لمن استبعدتهم التحريات « انهم يمكن ان يتظلموا حاليا » .

ويقول المهندس محمد ميسره عبد الجواد مدير عام الاسكان :

ـ بعد ان ثبت خطأ التحريات ، تشكلت لجنة بناء على رغبة الاهالى لاعادة فحص الطلبات ، برئاسة سكرتير عام المحافظة وعضوية كل من رئيس المدينة ومدير الاسكان والمستشار القانونى بالمديرية ومسئول من المجلس الشعبى ، ومعلوم ان اللجنة بتطبيق معايير على المتقدمين منها الاخذ بالاولوية فى الحجز مع الاخذ فى الاعتبار ، حالات المقيمين فى العراء والمتزوجين حديثا والمقيمين مع والده ؟ ثم حالات تحسين المسكن ، وسنوائم بين التحريات والبحوث الاجتماعية التى اجريت للحاجزين.

واضاف مدير عام الاسكان : انتهى بنك الاسكان من ٤٩٢ وحدة سكنية ، منها ١٠٪ (٤٩ شقة) يتصرف فيها بمعرفته ؟ ويتبقى ٤٤٣ وحدة يتسابق عليها ٨٣٠ حاجزا تقريبا .. والمشكلة فى رأيى بدأت عند تقديم الطلبات وكان يجب تحديد وقتها ووضع كافة الشروط وتعريف المتقدمين ليتساوى مع عدد الوحدات المزمع انشاؤها ؟ والطريق الحاجزين الى أن التحريات ليست نهائية المطاف ، ولكل مواطن الحق الكامل فى هذه الوحدات ولهم حق التظلم حتى فى قرارات اللجنة .

نبيل حلاوة

أسوان **قنا** **المنيا**

الحلقة الثانية من هموم زراع القصب

الاستقطاعات تزيد على ٧ مليون و ٣٠٠ الف جنيه فى السنة

● الحكومة تشترى طن القصب بـ ٢٤ جنيها .. وثمنه فى السوق ٥٠ جنيها

● المحليات تخصم اشتراك الحزب الوطنى من زراع القصب وهم ليسوا اعضاء فيه !

● تذاكر « لوج » إجبارى لزراع القصب فى مسرح المحافظة

● اشتراك سنوى لجامعة قنا منذ ١٩٧٢ والجامعة على الورق

● ٩٠ الف جنيه سنويا لجمعية منتجى القصب التى لا يعرف الفلاحون عنها شيئا

كتب محمد عراقى :

فى العدد الماضى نشرنا الحلقة الاولى من هموم زراع القصب فى محافظات المنيا وقنا واسوان حيث تزيد تكلفة الفدان عن ٧٥٠ جنيها ، بينما عائد احسن فدان ٨٤٠ جنيها ، حسب التسعيرة الحكومية (٢٤ جنيها ـ بعد الزيادة ـ لطن القصب) واليوم نواصل الحديث حول المرحلة الثانية لاستقطاع الفلاحين ، فاذا كان يتبقى للفلاح فى نهاية الموسم ٩٠ جنيها من عائد الفدان ، فان هذا المبلغ لا يدخل جيبه كاملا فقائمة الاستقطاعات طويلة ،تزيد فى مجملها عن ٤٠ جنيها للفدان .. ومعظمها لا يعرف الفلاح له سببا ، ولم يسبق وقوعه قبل سنوات الانفتاح !

صفر كبير

يقول احمد الطاهر ، المهندس الزراعى بجمعية قامولا بالاقصر :

ـ كل مايتحمله فدان القصب من اعباء اضافية ؟ سواء كانت غرامات او اشتراكات ومساهمات اجبارية فى جمعيات وهيئات ومشاريع وحفلات لايعرف المزارعون عنها شيئا ؟ تقع عليهم وحدهم ، وتخصم من نصيب الفلاح فلا يبقى له الا اقله ، واحيانا لا يبقى له شيئا ، ويجنى من شقاء السنة كلها صفرا كبيرا .

ويضيف احمد عبد الرازق « ابو تشت » بمحافظة قنا :

ـ الحزب الوطنى الحاكم يعتبر الفلاحين زراع القصب جميعا اعضاء فيه ، شاءوا أم ابوا ، وتخصم منهم جميعا اشتراكات الحزب ، ومادام الخصم من المنبع ، فلا ضرورة هناك لملء الاستمارات ، واخذ رأى الناس ووجع الدماغ ، يعنى تروح تستلم ثمن القصب تلاقى الاشتراك مخصوم منك اوتوماتيكى !

ويتحدث محمد ابراهيم عبد الله الزارع بمركز نقادة محافظة قنا عن حفلات « والزيطة » الحزب الوطنى فيقول :

ـ كل سنة يعملوا كام حفلة ويقولوا لنا دى حفلات خيرية ، عشان حاجات نعرفها وحاجات مانعرفهاش ، واقل تذكرة فى الحفلة خمسة جنيهات، وعلى آخر السنة يكونوا جابوا للواحد تذكرتين وثلاثة .. والحفلات بيعملوها فى المحافظة هناك فى قنا ، ومين الى هايروح ويسافر المسافة دى كلها عشان يتفرج على حاجة ماطلبهاش ، وجاء الجمعية يقول لنا « دا محترمينكم وحاجزين لكم لوج » ! ويتوزع فى بلدنا الف تذكرة واكثر فى السنة ،ولا فيهم حد راح ولايعرف المسرح ده فين .

● ومتى بدأت هذه الحفلات ؟

من بدع السادات !

يجيب محمد ابراهيم :

ـ دى بدعة من البدع الى شفناها ايام السادات ، وانا فاكر اول مرة كانوا جايبين كريوكا بتاعة السينما وجوزها ، ويقولوا لنا هاتتفرجوا على رواية اسمها « يحيا الوفد » ولا وحنا ولا جينا ، ومن يومها وهم وراثا بالحفلات ، لا بيرحمونا من لمنها ، ولا احنا بنروحها .

ويضيف عزت عابدين المزارع فى « ابو تشت » :

ـ كمان بيخصموا منا للامن الغذائى ١٠ جنيهات عن كل فدان ، ولا اعرف شيئا عن مصير هذه المبالغ ولا نوع المشاريع التى وظفت فيها ولا ان كانت تكسب او تخسر ، وكل ما نعرفه انهم خصموا المبالغ دى اجباريا دون أن يأخذ رأينا فيه .

اما المهندس احمد الطاهر فيعرف اين ذهبت اموالهم ، فاموال المنتفعين بالاصلاح من زراع القصب بالاقصر ، تستثمر فى تسمين الدواجن بقرية كشيش بالمنوفية ، ولا يستطيع مزارع الاقصر فى جنوب الصعيد أن يذهب الى شمال الجمهورية حيث اقيم المشروع ، ولا أن يستفيد بناتجه ولا ان يتابع مكسبه او خسارته .

ضريبة الجامعة !

يقول المزارع سيد عبد الوهاب من أرمنت :

ـ ساهمنا باختيارنا وبحماس فى مشروع جامعة قنا ، وبدأنا تدفع اشتراكات منتظمة عن كل فدان قصب من سنة ١٩٧٢ وحتى الآن مازالت معظم منشآت الجامعة مشاريع على الورق ، ومع ذلك يخصم اشتراك الجامعة اليا من المحصول كل سنة ، وكأنه ضريبة ثابتة ، ومازال أبناؤنا مشتتين ومغتربين فى جامعات مصر التى اقربها جامعة أسيوط ؟ وهى تبعد عنها بما يزيد عن ٢٥٠ كيلومترا ولا يوجد جهة او هيئة تحرك الموضوع رغم مرور ١٢ سنة عليه .

ومن قائمة الاستقطاعات الطويلة يأتى بند الطرق ، فهم يخصمون من كل مزارع رسوم اصلاح وانشاء طرق ويقول الزارع السيد عطية عبد العليم من مركز نقاده :

ـ احنا بلادنا فى البر التانى ؟ يعنى بين المصنع وبيننا البحر ؟ وبننقل القصب على الجمال وفى المراكب ، وبنشوف الغلب ، ومافيش طريق فى الناس بريحنا .

وبعض الاستقطاعات محدد القيمة لا تقبل المساومة،وبعضها الآخر مرن وقابل للزيادة والنقص مثل تذاكر الحفلات وطوابع معونة الشتاء ،فلكل جمعية زراعية نصيب من التذاكر والطوابع ، ويقول عبد الكريم محمود كراو ، المزارع فى كوم امبو بأسوان :

ـ الحاجات دى انت وشطارتك ،ان كنت مفتح وجمسرف تلاقى ، يمكن تقدر تنفد من غير ماتشيل حاجة خالص ، وان كنت مقفول ، أو المية الى بينك وبينهم عكرة ، يخيفوا عليك الى هم عايزينه .

رسوم الميكنة المفقودة

يقول احمد عبد الرزق :

ـ احنا تدفع ١٠ جنيهات عن الفدان للمساهمة فى شركة الميكنه فى قنا ، ومع ذلك معظم الجمعيات فى مناطق الانتمان بلا آلات ، ويقع الفلاحون فريسة لاستغلال القطاع الخاص .

ويضيف المهندس احمد الطاهر :

انه فى « البعيرات » ومنطقة « قامولا » اكثر من سبعين حالة نزاع بين الفلاحين والاصلاح الزراعى بسبب استقطاع رسوم الخدمات والميكنة منهم دون الاستفادة بشىء .

والى جانب رسوم المحافظة ونقابة المهن الزراعية ، تحصل جمعية منتجى القصب ـ كما يقول السيد عبد الوهاب من ارمنت ـ على اتاوة مقدارها ٥٠ قرشا عن كل فدان ، باجمالى قدره ٩٠ الف جنيه من ١٨٠ الف فدان يزرعون قصبا ، ولا يقابل هذه الرسوم أى خدمات للفلاحين ، ولا يعرفون اين هذه الجمعية ، ولا أحد يعرف كيف تعالج الجمعية من مقرها الهادىء فى وسط القاهرة ، غليان المشاكل المتعلقة بالزراعة فى أقصى الصعيد .

٧ مليون استقطاعات

ويقول السيد عبد الوهاب :

ان جملة الاستقطاعات السنوية من مزارعى القصب تزيد على ٧ مليون و ٣٠٠ الف جنيه ؟ فمن كل فدان يتم استقطاع أكثر من ٤٠ جنيها سنويا ، تشمل اشتراك الحزب الوطنى الذى لسنا اعضاء فيه ، واشتراك الجامعة التى وعدونا بها من ١٢ سنة ، والحفلات الخيرية التى لانراها ، ومعونة الشتاء ونقابة المهن الزراعية ، وجمعية منتجى القصب ، ورسوم المحافظة والمحليات ، ورسوم الطرق ومشاريع الامن الغذائى ، واشتراك الميكنة ، واستقطاعات الجمعية التعاونية وعمولات التسويق فماذا يبقى لزارع القصب بعد ذلك كله فى المحصل !!

ويضيف الشيخ احمد ابو فرحمان المزارع بكوم امبو :

ـ ان المسئولين عندما يقدرون تكاليف الانتاج يأخذون أحسن فدان فى ارض الارشاد بأعلى معدل خدمة ، وعند حساب العائد لايضعون فى اعتبارهم الاستقطاعات والخصومات .

استقطاع غير منظور

ويتحدث الشيخ رضوان مصطفى ، المزارع بالاشراف القبلية ، بمحافظة قنا ، عن ماهو اخطر من كل ماسبق ويسميه بالاستقطاع غير المنظور ، ويوضح الامر قائلا :

ـ يعنى الفرق بين سعر الحكومة وسعر السوق ، احنا بنسلم القصب بسعر ٢٤ جنيها للطن ،بعد زيادة السنة دى ؟ يعنى الفدان الى بينتج ـ على حسبة الحكومة ـ ٣٥ طنا يجيب اجمالى ٨٤٠ جنيها ، وقليل لو لاقيت فدان ينتج ٣٥ طنا، فيه ناس فى وجه بحرى بيشتروا القصب وبيبيعوه على ايمهم ؟ يعنى بيقسم للزبون ، شوف بكم بيبيعوا الطن .

وذهبت الى « ستتمائه » مركز غمر بالدقهلية ، حيث يوجد زراع قصب ، فوجدتهم يبيعون (اللبشة) ٨ أعواد يحسبن قرشاة تنطليمالعقل وتزن فى المتوسط بعد التقشير عشرة كيلو جرامات ، وبعملية حسابية يكون ثمن الطن ٥٠ جنيها .

وفى دكرنس بالدقهلية ، يبيعون القيراط بسعر من ٦٠ الى ٧٠ جنيها يعنى فدان القصب فى المتوسط يباع بمبلغ ١٥٦٠ جنيها أى ضعف الثمن التى تشترى به الحكومة من مزارع الصعيد ؟ رغم أن البيع من المنتج للزبون يتم على رأس الحقل ،ويأخذ البائع حقه سليما بعيدا عن الخصومات والاشتراكات الاجبارية وعذاب كل التسويق .

واسأل فلاح قنا عن همومه مع شركة السكر فيقول: والله احنا من الشركة للحكومة زى الى م الحين لام الغيلان .. وللشركة قصة اخرى :

الأهرام الاشتراكية
الأهبارية

المغتصبون

قال تقرير مصطفى نشرته صحيفة « السياسة الكويتية » هذا الاسبوع من القاهرة ، ان الراى العام المصرى مشغول الآن ، بقضيتين ، هما : قصة الفتاة المخطوفة ، التى اختطفت واعتدى عليها ، والحركة الاعلامية بين أنصار الانفتاح الاستهلاكى وأنصار قرارات الإصلاح الاقتصادى الاخيرة !

ومعظم الناس فى مصر الآن يفتحون عيونهم فى الصباح ، على أنباء الخطف والاغتصاب والاعتداء التى تنشرها الصحف ، حتى زاد عدد ما نشر منها فى اسبوعين فقط عن عشر حالات ، بعضها قديم ، والآخر جديد ، وهى تحدث فى كل مكان : فى المعادى والمطرية ، والجيزة والفيوم ، وحتى فى أبو صير . وكما أنها حديث الناس، فهى أيضا حديث الصحف ، بالخبر والصورة والتحقيق والتعليق، والكل غاضبون للظاهرة : المواطنون والصحفيون والمسئولون ، والصيحات تتوالى تطالب بالويل والثبور وعظائم الامور .

وفضلا عن الغضب ، فان الناس خائفون على بناتهم وزوجاتهم وقريباتهم ، وربما على انفسهم ، والنساء أيضا خائفات ـ والكل مشمئز وقرفان ، ويتشم مع الغضب والخوف ، بالغثيان والرغبة فى القىء . والصحف تطالب بشنق المغتصبين فى ميدان عام ، وتشديد عقوبة الخطف والاغتصاب الى الاعدام ، مع انها قد شددت قبل ذلك ، ومع هذا فالخطف مستمر ، والاغتصاب قائم ، رغم أنف القانون المدون !

والغريب انصحابى المنتدى الذين ارتكبوا المسامة والجبية ، وكانوا للسبابع والاسجية ، ونزلوا الى الساحة يطالبون بشنق المغتصبين والخاطفين دون تحقيق أو محاكمة ، هم أنفسهم الذين عارضوا قرارات الاصلاح الاقتصادى ، وقاوموها بعنف ، واتهموها بانها ستعيد مصر الى عهد الانغلاق ، التى كانت مصر فيه بلدا ملحدة ، لا أخلاق فيها ولا قيم ، دون أن يدركوا أن المغتصبين يطبقون قانونا عرفيا سوق به ، منذ عرفت مصر الانفتاح الاقتصادى، وهو أن الاغتصاب مشروع والخطف حلال !

والحقيقة ان الكل ضحايا ، الذين خطفوا واغتصبوا ، والذين اختطفوا واغتصبوا ، فهم افراز هذا العالم التعيس الذى روجت له ودافعت عنه اقلام أصحاب الفضيلة اشراف المهنة ، طوال سنوات ، وهذه هى الثمرة الطبيعية لعصر الانفتاح الاقتصادى والانبطاح الوطنى والانفلاش الاخلاقى ، وهو عصر كان شعاره ان لكل شىء ثمنا ، فكل شىء قابل للبيع ، من ارض الوطن، الى اعراض الناس ، الى آثار الاجداد ، وكان قانونه : اخطف واجرى، وكلها والعة ، وشى حالك ، ومافيش ، وماتيكهاش ، وهات وخد .

وهكذا ليس سيادة القانون الطريوش وأباح لشركات الانفتاح ان تخطف وتجرى بعد خمس سنوات تمتع خلالها بالاعفاءات الجمركية والضرائبية ، وأباح لاباطرة الحزب الحاكم ان يغتصبوا أراضى الدولة ويتملكوها بالالاعيب والحيل القانونية .

وهكذا اغتصبت اسرائيل سفارة فى القاهرة وقنصلا فى طابا ، وخطف الطبالون مقاعد رؤساء تحرير الصحف ، واحتلت كوديات الزار مقاعد التوجيه للفكر والثقافة ، وخطف المتاجرون فى السوق السوداء أرواب أساتذة الجامعات ، واصبح عميد طاقة الممار هو الايديولوجست الاقتصادى والسياسى للوطن ، وتغير التعبيه الوطنى الذى تردده الحكومة فى وجوهنا ليصبح مطلعه : يا كاديهم .. يا فارسيهم !

●● ونظرة سريعة للمتهمين فى قضايا الخطف والاغتصاب تقول كل شىء : طلبة فاشلون اكتشفوا ان السرقة أيسر مجهودا من الدراسة، وعاطلون اكتشفوا ان الاتجار فى بيع البلابيع أكثر ربحا من العمل فى الورش ، وبلطجية فهموا الفولة ، فقرروا ان يخطفوا كما يفعل السادة ، وأبناء مدللون للانفتاحيين طبقوا قاعدة من شابه اباه فما ظلم ، وجيل العيس مخرب مريض ، يعيش بلا أمل فى المستقبل ، فيهرب من كل ما يحيط به من خراب فى البلبعة ليصبح انسانا آخر ، يفعل ما لا يدرى ، يحطم نفسه ، ويحطم الآخرين ، ويصب النشانق للجميع !

●● ونظرة واحدة للضحايا فى قضايا الخطف والاغتصاب تقول كل شىء : فتيان وفتيات لا يجدون شقتا لكى يتزوجوا فيها ، ولا يجدون مكانا للحب البرىء يطيقون تكلفته فيختنقون من الطرقات المظلمة، مكانا للتفكير فى الغد ، والشرق .. طالبات جامعة وثانوى تبحثن عن الستر وتحلمن بالزواج ، لتهربن به من سجن الاسرة ، وسجن الفقر، وسجن اليأس ، فيقودهن الوهم الى سجن آخر فى مشانق الخشب تتناولهن الذئاب ، فريق موصات يقوده الجوع ، على رأى بيرم التونسى ـ تبعن أجسادهن لكى تأكلن ، فيستأذيهن المغتصبون الغربية من أجسادهم ، وضباط مباحث الآداب، الذين لا يجدون شقة تأويهم هم واسراتهم وتسترن بناتهن ، فيبيعون شرفهم المهنى ، ويتواطأون مع الخاطفين والمغتصبين ، ويتسترون عليهم !!

صدق أحمد فؤاد نجم الذى قال : غابة .. كلابها ديابة تاكلن فى الناس هم

فتاة الفيوم .. اغتصاب .. وابتزازه

بالمنشفة

البيت الابيض الصحفى

من أخلاق القرية السياسية التى أرستها نظم الحكم الفرعونية ، الا يغادر الرئيس مقعده الا الى الدار الآخرة ، وان ترك اسرته المقر الذى كان يمارس منه الحكم وهوامشه من استراحات ومرتبات ، وان يتحول الرؤساء الاصاغر ، الى مستشارين وخبراء ، فى ايه ؟ .. ما تعرفش !

ومن أخلاق القرية الصحفية التى أرساها مجلس الشورى ، أن يغادر كل رئيس تحرير منصبه ، تاركا عموده للقراء ، وأن يحتفظ كل محال للمعاش بمكتبه وسكرتاريته ، تاركا الغيظ للخلفاء !

وهكذا خرج أنيس منصور من الاهرام ليصبح رئيسا لتحرير أكتوبر فلم يأخذ عموده معه ، بل تركه لقراء الاهرام ، وتولى أحمد بهجت رئاسة تحرير الاذاعة دون أن ينقل معه صندوق الدنيا ، ورأست حسن شاه تحرير الكواكب ، فاختلطت يومياتها فى الاخبار ، لان صفحات الكواكب مشغولة بأخبار شحرورة الوديان الصحفية الست صباح ، وسيرا على صف التقاليد المنبثقة من أرضنا الطيبة ، انتقل صلاح منتصر الى اكتوبر ، لكن قراء الاهرام تمسكوا بعموده ، ويمكن بمقاله الاسبوعى ، وأصر أنيس منصور على أن يحتفظ بمكتبه وسكرتاريته فى أكتوبر ، وبعموده فى الاهرام وبمقاله فى أخبار اليوم كمان ، وبالمنطق نفسه : احتفظ موسى صبرى بعمودين شال فى عين القراء ، وبمكتبه وسكرتاريته فى عين سعيد سنبل !

ومع اننا ضد احالة اى « كاتب » للمعاش ، الا ان اصرار حزب الكراكيب الصحفية ، على أن يبقى على قلبها لطولون ، امر يدعو للعجب ، فنتيجته المحتمة ، بعد عشر سنوات ، أن تمتلىء انهار الصحف ، باعمدة الكراكيب ، وتزدحم مبانيها بمكاتبهم التى لا يعملون فيها شيئا ، بينما لا يجد الصحفيون الذين يعملون بالفعل ، مكانا يجلسون فيه ، أو عمودا يكتبون عليه !

ونحن لا نفهم : كيف يكتب موسى صبرى مقال الاخبار السياسى ، مع أن رئيس التحرير المسئول هو سعيد سنبل ، فاذا كان الاول هو الايديولوجست المعتمد لدى الحكومة، فلماذا تحيل الحكومة متولوجستها الى المعاش ، واذا كان الثانى لا يعبر عن اتجاهات الحكومة ، فلماذا اختارته ؟!

ونحن نسأل : لماذا لا يكون مكتب رئيس التحرير فى صحف الحكومة كالبيت الابيض الامريكى ، تملكه الحكومة ، وتخصصه لمن يشغله المنصب ، فاذا غادر المنصب ، غادر الابيض ، أم ان لامريكا ـ فى نظر اشراف المهنة ـ حلوة فى كل حاجة الا فى حكاية البيت الابيض ؟

● ● ● ● ● ● ● ● ●

أسف ما قرأت

أسابيع لتمرح لنا بها ، كما يفعل الخواجات ، حين يتكلمون لخدمهم ، وتهاجم الاغبياء الذين تصدوا لمشروع مضبية السينما ، ومنعوا تجديد الصناعة على أيدى المجددين ، بجوع الانفتاح (!!)

فهل تتواضع الكويتيمة فاتن سليلة اللورد حمادا ، وتسمينا فى حالنا اكتفاء بالحبايب الذين اشاروا سينما باسمها ، تمهيدا لاطلاقه على الهرم الخامس !

●● المقال الذى كتبه احمد زين مدير تحرير الاخبار ، فى زاويته بلا مشاكل عقب اعلان التغييرات الصحفية ، والذى تلقته وعلقت عليه زميلتنا النور ، هو باختصار جليطة صحفية من اعلى طراز ، فسعادته زعلان لانه لم يختر رئيسا لتحرير الاخبار ، مع انه مؤمن ويصلى ويعمل ١٠٠ ساعة فى اليوم منذ بداية القرن التاسع عشر ، وحتى صدور التعديلات ولكنه ـ ياعينى ـ لم يقف يوما بباب حاكم ليطلب منصبا ، وهذا بالطبع ما جعله يقع من قعر قفة التعيينات الصحفية ، فيظل مديرا للتحرير ، ولا يصبح رئيسا له !

ومن حق أحمد زين ان يزعل لما يعتبره اهدارا لحقه ، لكن الذى ليس من حقه ، أن يوهم الناس ، بانه كان يفاضل ضد الحكام ، ويعارضهم وأن هذا الذى طيره من المنصب ، مع أن سعادته من أشراف المهنة المرموقين ، الذين وقفوا بباب كل الانظمة من النفير للوزير للمشير ، كما أن الذى لا يليق ، أن يدخل صلاته وصيامه وتقواه واسلامه ومخصصاته فى مسائل التعيينات الصحفية ، على الاقل حتى لا يقول له قائل : لو كنت تصلى لله حقا ، ما طلبت ثمن صلاتك ، ولو كان صيامك مقبولا ما جوزيت عليه بالترك ولو كنت مؤمنا حقا ما قادك حزنك على عرض من أعراض الدنيا الى اثارة الفتن : الصحفية والطائفية !

●● الست فاتن حمامة ممثلة عظيمة ، وهى على عيننا وعلى راسنا ، حين تتحدث فى السينما والفنون التى هو نوع من الجنون ، اما حين تتحدث فى السياسة ، فان من واجبنا ان ترد عليها ، خاصة ، وانها اعلنت فى الاسبوع الماضى ، أنها كفت عن قراءة صحف المعارضة ، بعد ان اكتشفت ما بها من اكاذيب ، فنحن كما قالت عصمتها ، فى موقف يحتاج الى كل يد مخلصة للبناء وليس للهدم !

والذى نعرفه أن الست فاتن ، حين كان البناء قائما على قدم وساق ، هاجرت من مصر الى لندن ، وعاشت هناك سنوات ، لتعود فتتكلم بالياى او هيبيبيل سوفاج ، وكان والدها لم يكن محمد أفندى حمامة مدرس اللغة العربية بالتعليم الالزامى ، بل كان اللورد الى خلف كوكيمة !

والذى يعرفه الناس ، أن الست فاتن لم تنتج فمها الشريف بكلمة حين كان الهدم شغال على ودنه فى لبنان وفى حصار بيروت وفى صبرا وشاتيلا ، فى حين تكلم وتحرك آخرون منهم محسنة توفيق وناهية لطفى ونور الشريف !

والذى تعرفه الكويتيمة ، حين أنها ظهرت على شاشة « التليفزيون » منذ

●● وقع أنيس منصور رئيس مجلس ادارة مجلة وادى النيل عقدا مع أنيس منصور رئيس مجلس ادارة اكتوبر ودار المعارف (سابقا) لتأجير دور فى مبنى المجلة لتخصيصه لمجلة وادى النيل !

●● من المتوقع أن يرتفع المعاش الذى يتقاضاه الصحفيون من نقابتهم من ٧٥ الى مائة جنيه قبل الانتخابات على سبيل الرشوة ، لكى ينتخب الصحفيون مرشح الحكومة ابراهيم نافع !

●● تقدم أكثر من ٢٠ مرشحا لانتخابات نقابة الصحفيين بطلب الى مجلس النقابة العالى ، باتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان نزاهة الانتخابات ، منها تشكيل لجنة من النقباء السابقين للاشراف على الانتخابات يضاف اليهم مصطفى بهجت بدوى وعبد العزيز عبد الله ومنع غير أعضاء الجمعية العمومية من دخول دار النقابة يوم الانتخابات ، واعطاء ارقام مسلسلة لبطاقات الادلاء بالرأى قال متحدث باسم مقدمى الطلب : أننا نخشى أن تتم الانتخابات بطريقة أبو باشا النزيهة !

●● احتفل الصحفيون فى وكالة أنباء الشرق الاوسط يوم ٩ فبراير الماضى بالذكرى السنوية الاولى لرحيل محمد عبد الجواد رئيس مجلس الادارة السابق الى دار المعاشات . وبهذه المناسبة السعيدة وافق مجلس تحرير الوكالة على ترقية عدد من الزملاء الى مديرى تحرير من بينهم أحمد مالك والطاف شطا وأحمد يحيى وسامية قنديل وتماضر رضوان ومحمد النخيل وعبد المجيد شبانة وتقيسة أحمد وعواطف عبد المآل . ألف مبروك

●● قال الصحفى البريطانى مارتن وولكر أن محمد حسنين هيكل غادر الاهرام وخلفه تركة تدعو للاعجاب بعد أن حولها الى تجسيد لحركة انبعاث الحركة الثقافية والادبية فى مصر ، اختار المؤلف الاهرام باعتبارها واحدة من ابرز عشر صحف عالمية يومية ، كتب عن كل منها فصلا فى كتاب بعنوان سلطة الصحافة .

●● قضت محكمة جنح العريش لاول مرة فى تاريخ القضاء بعدم قبول جنحة مباشرة مرفوعة ضد نشرة « أهالى شمال سيناء » التى يصدرها التجمع بالعريش ، وذلك لعدم الحصول على اذن من النيابة العامة كانت « أهالى سيناء » قد نشرت عدد من المخالفات المالية التى ارتكبها محمد جبر الموظف بمؤسسة الكهرباء ، ويحقق فيها الجهاز المركزى للمحاسبات .

الحياة السياسية

قضايا ساخنة في اللقاء الشهري لخالد محيي الدين مع الجماهير :

الحكومة اتخذت القرارات الاقتصادية مضطرة ، لا لتجاملنا !

◘ تأييدنا للاصلاح الاقتصادي لا يعني اننا نؤيد الحكومة في كل شيء

◘ مقاومة إستئناف التطبيع اعادت الروح للعمل الجبهوي

الحملة الدعائية حول زيارة الرئيس لواشنطن تبشر بآمال غير مضمونة

جدد خالد محيي الدين تأييد حزب التجمع للقرارات الاقتصادية الاخيرة ووصفها بأنها مجرد خطوة على طريق انقاذ الاقتصاد المصري من ازمته في اطار النظام الراسمالي القائم وقال ان التحرك الشعبي لمقاومة اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب الذي شاركت فيه لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ومعظم القوى السياسية المصرية هو عمل رائع وجليل احيا الآمال في جدوى العمل الجبهوي المشترك وضرورته .

واضاف ان الحملة الاعلامية والحكومية المبالغ فيها حول زيارة الرئيس مبارك لامريكا ، لاتتفق مع النتائج المرجوة للزيارة ، وان هذا لا يتناسب مع الاعلان عن عدم انحياز مصر ، ويتفق مع الدعوة لتحرير الارادة المصرية .

وأكد الامين العام ان سباق التسلح يؤدي الى التوتر الدولي الذي يقود الى احكام السيطرة على العالم الثالث سياسيا واقتصاديا وعسكريا .

جاء ذلك في اللقاء الشهري للامين العام مع الجماهير ، الذي تنظمه امانة التجمع بالقاهرة ، في الاربعاء الاول من كل شهر ، وقد اختار خالد محيي الدين ، ان يعلق هذا الشهر على أربعة قضايا : هي الصراع الحكومي حول القرارات الاقتصادية الاخيرة والتطبيع مع اسرائيل وزيارة الرئيس لامريكا والسلم العالمي وسباق التسلح

شروط النجاح

وقال خالد محيي الدين ، ان الصراع الذي نشب بين صفوف الحكومة حول القرارات الاقتصادية والذي كشف عنه مقال موسى صبري ، جاء دليلا على ان قوى اجتماعية كثيرة تقف - وسوف تقف - في وجه هذه القرارات التي لجأت اليها الحكومة اضطرارا وليس تبنيا لاراء التجمع كما يزعمون

واشار ان القرارات هي خطوة هامة لانقاذ الاقتصاد المصري الا ان لنجاحها شروطا باستكمالها بعدد من الاجراءات الاخرى لضمان استمرارها من بينها تعزيز وضع البنك المركزي والزام شركات الاستثمار بتغطية احتياجاتها من العملات الاجنبية من حصيلة صادراتها وانهاء الوضع الاحتكاري للدولار بالزام البنوك بقبول الودائع بالعملات الاجنبية الدولية الاخرى وضبط حركة الاستيراد وقصر استيراد المواد الغذائية على القطاع العام ومحاربة الغلاء والتضخم .

واضاف خالد محيي الدين : برغم معارضة التجمع وهو حزب اشتراكي للسياسات الاقتصادية القائمة منذ عام ١٩٧٦ الا انه قدم برنامجا لانقاذ الاقتصاد المصري في ٣ سنوات في اطار النظام الراسمالي القائم .. وقال ان تأييد التجمع لهذه القرارات لايعني تأييدا للحكومة في كل شيء .

ومطالبة الحكومة للتصدي لاي مقاومة لتلك الاجراءات ، كما حذر من التراجع من تلك القرارات قائلا ان العودة منها سيفقد الدولة كل هيبتها ويشجع تجار العملة ومن المتحكمين فيها .

احياء العمل الجبهوي

وعلق الامين العام ، على المقاومة الواسعة ، لمشاركة اسرائيل في معرض الكتاب فقال

- لقد بدا بعد الانتخابات ؟ ان العمل الجبهوي ، قد انتهى بسبب ان تنافس الاحزاب في المعركة الانتخابية واختلاف مواقفها بعضها الى ان بعض احزاب المعارضة قد تخلت عما سبق ان اشترطت عليه فاتفق حزبا العمل والوفد موافقتهما على برنامج الحكومة وكانا قد اشترطا على تزوير الانتخابات والتعذيب وكامب ديفيد ، يتصورون انهما يعزلان التجمع ، ولقد اسديا

اليه خدمة بالغة حيث اتضح للجميع انه حزب المعارضة الحقيقي . وجاءت الدعوة لمقاطعة معرض الكتاب التي تبنتها لجنة الدفاع عن الثقافة القومية واستجابت لها معظم القوى والاحزاب السياسية لتنشيط العمل الجبهوي وتمده بعناصر هائلة من القوة والحياة

واثبت هذا العمل المشترك عمق المعارضة الشعبية المصرية لقضية التطبيع وهو مالم تكن الحكومة تدرك ابعاده وهو امر ربما يدعوها لاعادة حساباتها في كثير من القضايا .

وأكد خالد محيي الدين ان الشعب المصري قد فرض ارادته في معرض الكتاب وأن التجمع قد اعطى كل امكانياته وجند طاقاته لتبقى قضية رفض التطبيع مع اسرائيل حية في اذهان الشعب المصري مرتبطة بارادته

رغم المحاولة لتكبيله باتفاقات كامب ديفيد .

الرئيس في واشنطن

وقال خالد محيي الدين

- ان الحكومة تنظر الى زيارة الرئيس مبارك لامريكا من منظور مالي مرتبط بعلاج ازمتها الاقتصادية والسعي للحصول على مزيد من المعونات الامريكية التي لاترد بصرف النظر عن ازدياد الارتباط المصري بامريكا وتكبيل الارادة المصرية . وقال ان الحملة الدبلوماسية والاعلامية في الصحف القومية المواكبة لرحلة الرئيس لامريكا غير موفقة وقائمة على آمال غير مضمونة النتائج ولا تتعامل مع واقع امكانيات الطرف الامريكي الذي يعاني من عجز في ميزانيته يصل لاكثر من بليون دولار كما يعاني من حالات التضخم وبطالة فماذا لو لم تسفر الرحلة عن زيادة في المعونات ؟ وفي حال الحصول عليهما ماهو الثمن السياسي المطلوب من مصر ان تدفعه ذلك ان المعيار الرئيسي لتحرر الارادة المصرية هو الاستقلال الاقتصادي والسياسي معا الذي يحررها من الضغوط عند اتخاذ القرار .

واضاف الامين العام :

- ان البديل للمصارحة على مزيد من الارتباط المخل بالارادة المصرية مع امريكا ، هو فرض حالات من التقشف بشرط ان تكون هناك عدالة في التضحيات والا يكون تقشفا على حساب الفقراء وحدهم .

وأكد الامين العام انه لايوجد حل امريكي للقضية الفلسطينية وأن اسلوب الحل ، الذي تقبل به مصر الرسمية ، هو الذي سيحكم تطور مصر السياسي والديمقراطي في السنوات القليلة القادمة . واضاف :

- ان الحد الادنى لذلك الحد ، لا ينبغي أن يقل عن مشروع فاس وعقد المؤتمر الدولي ، وأن التسوية بأية حلول اقل من ذلك ، لن يلقى أي استجابة عربية أو داخلية .

اين مصر ؟

وعبر خالد محيي الدين عن حزنه العميق لغياب مصر عن المشاركة في مؤتمر قمة نيودلهي لنزع السلاح الذي شاركت فيه الهند وتنزانيا والسويد والمكسيك والارجنتين واليونان وقال ان مصر الناصرية أو غير المنحازة ، هي القائمة لما ترددت من المشاركة في قمة تدعو العالم لوقف سباق التسلح وتضم دولا تنتمي للعالم الثالث ، ولاوروبا ، بل ودولا تشترك في حلف الاطلنطي وهي الدعوة التي رحبها الاتحاد السوفيتي ورد عليها الطرف الامريكي بزيادة ميزانية دفاعه للعام القادم .

وقال الامين العام :

- ان قضية النضال من اجل السلام العالمي تمس حياتنا اليومية ، حيث تنفق الاموال الباهظة وتهدر الموارد البشرية والمادية للتطوير التكنولوجي للاسلحة وليس لقضايا التنمية والانتاج وهي قضية سيوليها التجمع في مؤتمره القادم اهتماما خاصا .

وأكد الامين العام أن قضية سباق التسلح ليست لها حدود ذلك ان ايا من القوتين الكبيرتين لن تسمح بتفوق الاخرى عليها . واضاف :

- ان تصعيد سياسة سباق التسلح التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية يزيد التوتر والاستقطاب الدولي الذي تنعكس على بلدان العالم الثالث ومن بينها البلدان العربية فترفع من انفاقه العسكري وتضطر للقبول بالتواجد الاجنبية برغم ما يعانيه اقتصادها من مشاكل ، ولا تتحقق آمالها في سلم قائم على الحق والعدل ، بل تؤدي - على العكس من ذلك - الى تعقيد مشاكلها .

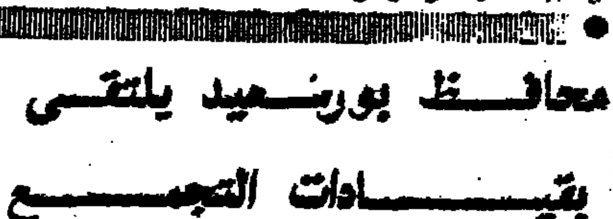
سؤال وجواب

●● سأل طالبان بالجامعة والامين العام :

- لماذا يقف التجمع ساكتا ولا يتحرك لمساندة الطلاب الا عندما يعتقلون ؟ .. ولماذا لايقوم بتنظيم تحرك طلابي في اتجاه المطالبة بالغاء اللائحة الطلابية ؟

وقال الامين العام :

ان الاحزاب السياسية عموما ومنها التجمع ليست بديلا عن نضال الفئات والطبقات للدفاع عن مصالحها ، فنحن لا نتبرأ من هذا النضال ، لكننا ندافع عنه ونتبنى مطالبه حتى يتحرك بدافع ذاتي ليدافع عن مصالحه المشروعة ، والتي تطالب بها نحن أيضا في برامجنا . فنحن مع الغاء اللائحة الطلابية القائمة ، فاذا تحرك الطلاب - ومن بينهم طبعا اعضاء التجمع من طلاب الجامعات دائما عن حقهم في التحرك ، وعن مطالبهم المشروعة ، لكن ، انشاء ، حركة هو مسئولية الطلاب ، وغيرهم من الفئات وليس مسئوليتنا .



محافظ بورسعيد يلتقي بقيادات التجمع

كتب حميد مجاهد :

التقى عبد الرحمن الفرماوي محافظ بورسعيد بعدد من قيادات التجمع بالمحافظة هم البدري فرغل وقاسم عليوه واحمد الديب واسماعيل مناع ونجيب سليمان وحميد مجاهد يوم الاربعاء الماضي . طرح الزملاء في المقابلة رؤية التجمع لحل المشاكل السياسية لمدينة بورسعيد . وتقبل المحافظ ما طرح اثناء النقاش بتفهم وروح ودية .

في المقابلة تحدث :

قاسم عليوه عن ضرورة اقامة الجسور بين المعارضة ، ورجال الحكومة حيث يمكن ان تنقل المعارضة نبض الشارع وهمومه .

وقال ان اقامة المنطقة الحرة هي من حق جميع العاملين ليس فقط بالحكومة بل بالقطاع العام ايضا .

وقال البدري فرغل ان مشكلات بورسعيد التي تحولت الى ازمات تتلخص في الاسكان والمنطقة الحرة وانا اعضاء التجمع نسعى لاستقرار المدينة اقتصاديا وسياسيا وليس كالقيادات السياسية السابقة بالمدينة التي تسببت وخلقت الازمة في الاسكان فهل يمكن لهؤلاء ان يقوموا بحلها وهم الذين صنعوها .

واضاف البدري فرغل ان تلك القيادات لكل منها اكثر من شقة حتى باسماء ابنائهم الاطفال وهي شقق تعاونية وحكومية .

واستطرد البدري قائلا باننا لانطالب بالغاء المنطقة الحرة دون ان يكون هناك قاعدة انتاجية بديلة حيث يعمل اكثر من ٨٠٪ من اهالي بورسعيد بالتجارة .

وتساءل لماذا تترك الدولة بورسعيد مواردها الذاتية التي هي داخل جيوب التجار فمنذ ١٩٦٧ لم تبني الدولة مصنعا واحدا داخل بورسعيد

وتحدث نجيب سليمان عن مشاكل التعليم بالمدينة وقال ان هناك كتبا لم تسلم حتى الآن وان الدولة يجب ان تنظر للتعليم على انه استثمار للانسان وليس مجرد خدمة ، وتكلم عن دور المدرسة في حل بعض مشكلات المجتمع وعن ضرورة وجود كادر خاص للمعلم .

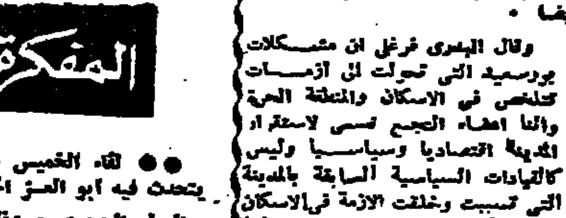
كما قال أحمد الديب بأن الدولة تفرض على المواطن الذي يقيم عشة ١٠ آلاف جنيه غرامة وذلك لانه يحتل ارض الدولة فكيف يدفع وهو بالكاد يجد قوت يومه .

واجاب عبد الرحمن الفرماوي على كافة التساؤلات فقال :

- ان الشركات التي تحقق ارباحا هي التي تصرف اعانه المنطقة الحرة داخل شركات القطاع العام ، اما المحافظة فهي تدفع بدل المنطقة الحرة لموظفي القطاع الحكومي .

واضاف انه لايشجع المواطنين الذين يرغبون في ترك عملهم واعمالهم رغبة في التجارة مطالبين المحافظة بمحلات واكشاك وانه يحاول وقف الخطأ الذي كان موجودا في توزيع المساكن وذلك باعطاء الاولوية المطلقة للذين تقدموا باستمارات عام ١٩٧٤ أي حسب الاقدمية المطلقة .

ولايجب ان توافق المحافظة على بناء عشش جديدة الا في حالات خاصة جدا مثل حالات الازالة والانهيار وليس من حق الغرباء عن المدينة اقامة العشش .



لقاء شباب مصر في الفنون

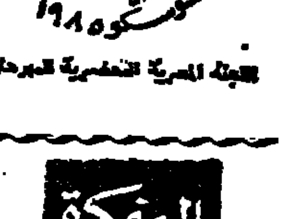
على مدى ١٢ ليلة تقيم اللجنة التحضيرية المصرية للمهرجان العالمي الثاني عشر للشباب والطلبة (موسكو ١٩٨٥) ، لقاء شباب في الفنون ، وذلك في الفترة من ٢١ فبراير وحتى ٤ مارس بقاعة بنك التنمية والائتمان الزراعي ، يشارك في اللقاء مايزيد عن ٢٠٠ فنان وفنانة يمثلون ابداعات الشباب المتميزة في مجالات المسرح والسينما التسجيلية والموسيقى والغناء والشعر والفنون الشعبية ، يشارك الفنانون الشباب في لقائهم عدد من الشعراء منهم فؤاد حداد وعبد الرحمن الابنودي وسيد حجاب وسمير عبد الباقي وزين العابدين فؤاد والفنانون عمار الشريعي وايمان البحر درويش واحمد منيب وعزه بلبع والروس عبد الحميد وعلي الحجار وفرقة السمسمية ببورسعيد كما تقدم السلام للمخرجين عطيات الابنودي وعلوية سالم .

كما تشارك هيئة المسرح بعدد من عروض المسرح المتجول في مقدمتها ، مثل اجيب لاس ، للكاتب الراحل نجيب سرور والمخرج مراد منير وتمثيل محسنة توفيق وعلي الحجار ، كما تشارك الثقافة الجماهيرية والجمعية المصرية لهواة المسرح بعروضهما ، تبدأ العروض الساعة السادسة مساء كل يوم ، واللقاء مفتوح لكل المبدعين الشباب للمشاركة في هذا اللقاء التحضيري الذي ينعقد تحت الشعار الرئيسي للمهرجان العالمي : من اجل التضامن المعادي للامبريالية ، من اجل السلم والصداقة .





اللجنة المصرية التحضيرية للمهرجان



●● لقاء الخميس بالاسكندرية يتحدث فيه ابو العز الحريري عن « العمل الجبهوي » وذلك مساء غد الخميس ١٤ فبراير بمقر التجمع ١٩ شارع الكلزة محرم بك

● ندوة اليوم الاربعاء في المنصورة ، يتحدث فيها د. فؤاد مرسي حول الازمة الاقتصادية وكيفية الخروج منها ، ٦ مساء بمقر التجمع شارع البحر فوق قهوة الديانا .

● اجتماع طارئ للجنة مركز طوخ يوم الاحد القادم ٥ مساء بمقر التجمع في قها ، شارع تصسار امام نادي الشباب لتحديد موعد اجراء الانتخابات وحصر العضوية وجمع الاشتراكات ، يحضر الاجتماع د. سيد عبد الكريم وعلي طلخان

● اجتماع لجنة مصر الجديدة ٦ مساء اليوم بمقر التجمع بشرق القاهرة .

● ندوة بمقر التجمع بشرق القاهرة ٦ مساء الجمعة القادم حول الخبرات العمالية والنقابية يتحدث فيها محمد عبد العزيز شعبان وزينات رزق وعبده حسان وبدر الدسوقي ومحمد جمال الدين .

● تعقد لجنة المتابعة بالتجمع بشرق القاهرة اجتماعا ٦ مساء الجمعة ٢٢ فبراير .

● ندوة حول عبد الناصر والاصلاح الزراعي ٥ مساء اليوم بمنطقة اصلاح شالما بمحافظة كفر الشيخ يديرها بشير ابو غنيم .

● تجتمع لجنة محافظة المنيا اليوم ٤ مساء بمقر التجمع بارض المولد ، كما تقام ندوة غدا الخميس حول الديمقراطية وذلك ضمن سلسلة الامسيات الثقافية التي تعقدها المحافظة كل ١٥ يوم .

مؤتمر قيادات اتحاد الشباب

ضرورة قيام منظمة ديمقراطية للشباب المصري .. الالتزام ببرنامج الحزب ومواقفه

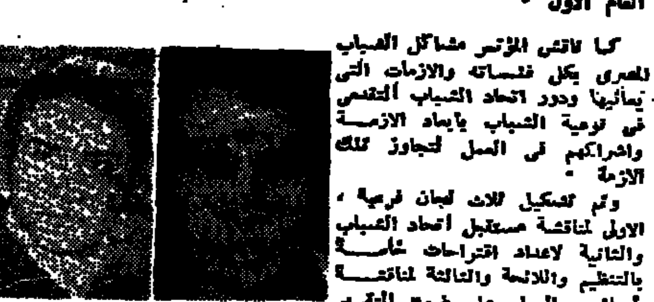
عقد مؤتمر الكادر الشبابي باتحاد الشباب التقدمي اجتماعه الثالث يوم الخميس الماضي بالمقر المركزي لحزب التجمع ، حضره ١٠٥ اعضاء يمثلون ١٩ محافظة . افتتح المؤتمر د. رفعت السعيد امين مساعد اللجنة المركزية

وهاني الحسيني امين اتحاد الشباب التقدمي واكدا على اهتمام الحزب بعناصره الشبابية واعدادها للقيام بدور متزايد في العمل السياسي ، واطلاق مبادراتها واكسابها الخبرة اللازمة التي تؤهلها لتكون طليعة الجماهير وتسهم في حل مشاكلها والخروج من ازمتها .

وناقش المؤتمر دور اتحاد الشباب التقدمي في خلق حركة شبابية تقدمية تدعم توجهات الحزب وتسهم في تحوله الى حزب جماهيري ، وتمهد لقيام منظمة ديمقراطية للشباب المصري كما ناقش الجوانب التنظيمية الخاصة بالاتحاد ووضع اطار لبرنامجه ولائحته والاعداد لانتخابات الاتحاد ومؤتمره العام الاول .

كما ناقش المؤتمر مشاكل الشباب المصري بكل فئاته والازمات التي يعانيها ودور اتحاد الشباب التقدمي في توعية الشباب بابعاد الازمة واشراكهم في العمل لتجاوز تلك الازمة .

وتم تشكيل ثلاث لجان فرعية ، الاولى لمناقشة مستقبل اتحاد الشباب والثانية لاعداد اقتراحات خاصة بالتنظيم واللائحة والثالثة لمناقشة اساليب العمل على ضوء التقرير العام لاتحاد الشباب التقدمي .



هاني الحسيني . محمد شبانة

مستقبل الاتحاد

ناقشت لجنة المستقبل آفاق الحركة الشبابية والمشاكل التي تواجه الشباب وكيفية توثيق الصلة بين اتحاد الشباب التقدمي والمنظمات الشبابية المحلية والعالمية .

وطالبت اللجنة بالعمل على اكساب العناصر الشبابية الخبرة الفكرية والتنظيمية التي تؤهلها للقيام بدور فعال في تعبئة وتنظيم الشباب المصري .

في منظمة ديمقراطية تعبر عن طموحاتها وآمالها وتعمل على حل مشاكلها واكدت على عدم التعارض بين تقدمية الحركة الشبابية وجماهيريتها لان تسلحها بفكر ومنهج تقدمي يكسبها فعالية اكبر في التعامل مع مشاكل المجتمع ، كما ان الدعم الجماهيري لها يزيد من تأثيرها ويكسبها خبرة أكبر في التعامل مع الجماهير .

واعدت لجنة اساليب العمل ثلاث ورقات عن العمل الجماهيري والتثقيف والاعلام ، واصدرت عدة توصيات تشمل المجالات الثلاثة .

ففي مجال العمل الجماهيري : طالبت باقامة المعسكرات والمهرجانات الشبابية لتبادل الخبرات بين شباب الحزب بمختلف المحافظات واتاحة الفرص للمواهب في تقديم اعمالها وصقل مواهبها ، ومواجهة دور الحكومة في تحجيم دور مراكز الشباب وبيوت الثقافة والهيمنة على انشطتها ، وذلك بالاسهام في تطوير عملها وخوض انتخابات مجالس اداراتها .

مركز دراسات

وفي مجال التثقيف اوصت بتنظيم دورات لتثقيف الكوادر الشبابية على المستويات المركزية والاقليمية ، واقامة نواة لمركز دراسات يتصدى لمشاكل الواقع المصري والمشاكل النوعية الخاصة بالطلاب والعمال والفلاحين .

كما درست اللجنة كيفية تدعيم وتطوير جريدة الطريق لتكون واجهة اتحاد الشباب التقدمي وأداته في مخاطبة شباب مصر وتكليف مراسلين من كافة المحافظات لتزويدها بالاخبار والتحقيقات والمقالات ، والاهتمام بالمواهب الادبية والفنية الشابة بالاضافة الى النشرات الداخلية الخاصة بالاتحاد والتي تقوم بدور تنظيمي واعلامي بين اعضاء الاتحاد وكذلك النشرات والبيانات التي تهتم بالاحداث السياسية الملاحقة .

التنظيم

وناقشت لجنة التنظيم واللائحة الجوانب التنظيمية لاتحاد الشباب ووضع الاطار العام للائحة الداخلية ، وأكدت على التزام اتحاد الشباب التقدمي ببرنامج الحزب ومواقفه مع الحفاظ على طبيعة نشاطه الخاصة واساليبه في العمل وتنظيم عضويته وتوظيفها ، وأكدت على ضرورة الاعتماد على التمويل الذاتي لانشطة الاتحاد عن طريق توسيع عضويته .

واقترحت اللجنة انشاء مراكز توعية للنشاط الشبابي لا تشترط عضوية الحزب بهدف اشراك الشباب المستقل في الانشطة التي ينظمها اتحاد الشباب .

وتأكيدا لالتزامها بمبدأ القيادة الجماعية فقد اقترحت توسيع مستوى القيادة المركزية لاتحاد الشباب .

ازاى مصر تتحكم في فلوسها ؟ .. ما اتفقناش على كده في كامب ديفيد

البنوك الاجنبية

DOLLA

BANK



اتصالات خليجية

●● سفير دولة خليجية يجري اتصالات لاصدار صحيفة يومية . السفير يرشح محمود السعدني مستشارا للصحيفة ومحمد العيوان رئيسا لتحريرها .

محمود السعدني

الاعداد للزيارة

● يقوم الرئيس مبارك بزيارة لاحدى المناطق الصناعية لافتتاح احد مشروعاتها . وصلت اشارة بالزيارة لمجلس مدينة المنطقة فاعلن حالة الطوارئ ، ومنع اجازات الموظفين وبدأت البلدوزرات في رفع الاتربة من المنطقة المحيطة بالمشروع وتجميل مبانيها واقامة رصف الشوارع والقاعة عند من الواس النصر . الاعداد للزيارة تكلف مليون جنيه انفقت من القروض المخصص للمشروع الذي يفتتحه الرئيس .

اعتداء اجنبي

● انتشرت في الفترة الاخيرة حوادث كسر زجاج السيارات بمنطقتي المعادي والبساتين . شدد رجال الشرطة حملاتهم ودورياتهم على المنطقتين بعد ان تم ضبط ثلاثة شبان يحملون الجنسية الانجليزية ورابع امريكي يرتكبون حوادث التكسير وهم سكارى .

جراحة خطيرة

اجريت لاحد كبار المسئولين في الاسبوع الماضي عملية جراحية دقيقة وخطيرة لاستئصال ورم بالمخ في احد مستشفيات باريس الكبرى المتخصصة .

المصريون لا

● تقوم شركة مقاولات امريكية باعداد تجهيزات فنية تشمل تقنيات للاستماع والترجمة الفورية واجراءات فنية اخرى بقاعة احدى الهيئات الحكومية الكبرى . من بين اشتراطات الشركة الامريكية ان يبقى عملها والتجهيزات التي تعدها سرية والا يسمح للشركات او المهندسين المصريين بالاطلاع عليها ..

غرض التأييد

● رئيس حزب يميني ومن اشد المدافعين عن الانفتاح ايد - على عكس كل الانفتاحيين - قرارات ، يناير الاقتصادية ، الدوافع السياسية وراء ذلك تورط رئيس الحزب في انحرافات مالية في شركة قطاع عام تتبع وزير الاقتصاد الذي اعلن القرارات .

الشكاوى لا تقرا

● وزير حل خصص (علنا) بين طاقم السعاة الخاص بمكتبه ، مهمة رئيسية وهي تمزيق جميع التلغرافات الواردة الى مكتبه المتعلقة بشكاوى المواطنين . علل الوزير ذلك بأن التلغرافات يصعب قراءتها !

تزوير في انتخابات رسمية

امين اتحاد طلاب جامعة الزقازيق عام ٨٤ - ١٩٨٥ مقيد في العام الدراسي ٨٣ - ١٩٨٤ بالفرقة الخامسة بكلية الطب . من شروط دخول الانتخابات الطلابية ان يكون الطالب مقيدا في العام الدراسي الذي تجري فيه الانتخابات وهو عام ٨٤ - ١٩٨٥ .

نفس الوضع حدث ايضا بالنسبة لامين مساعد اتحاد الكلية ذاتها . احد كبار اساتذة الجامعة متورط في تزوير الوقائع التي ادت الى دخول ونجاح الطالبين في الانتخابات الطلابية الاخيرة .

الجمرك والفراخ

● ينتدب رمضان مصطفى مدير عام جمارك بورسعيد احد الموظفين لديه اسبوعيا ، كمندوب له بشركة الدواجن ببورسعيد بحوش ميرو !!

الموظف المنتدب يحصل على كافة المزايا والبدلات المقررة لزملائه رغم عدم قيامه بعملهم .. !! الموظفون مشغولون بالبحث عن العلاقة بين الجمارك والفراخ ..

البحث عن الثغرات

● رئيس مجلس ادارة احد البنوك ، ينتدب يوميا احد موظفيه لتسجيل وقائع جلسات محكمة القيم والتي يحاكم فيها بعض المسئولين بالبنوك وتجار العملة .

يعقد رئيس البنك اجتماعا مع قيادات البنك ورؤساء قطاعاته الهامة لبحث ما اثير في الجلسات عقب استماعهم للتسجيل الصوتي للمحاكمة

تقول مصادر البنك ان رئيس مجلس الادارة يخشى من ان يجيء يوما يقدم فيه لمحكمة القيم فيعمل حسابه من الآن ويبحث عن الثغرات !

المبتدأ والخبر صحيح

تاكد (الخبر) الذي نشرته الاهالي في العدد ١٧٣ عن هروب ابن احد كبار تجار العملة بالاسكندرية بعد ان بلغ جملة ما حصل عليه من تسهيلات ائتمانية ١٦ مليون جنيه . في بداية هذا الاسبوع نشرت الاهرام اعلانا لبنك فيصل الاسلامي يحذر كل من يتعامل بالبيع او الشراء مع شركة (الزهراء) لصاحبيها « اسحق المليجي وشركاه » حيث ان الشركة قد وقع عليها الحجز للوفاء باموال الدائنين . المعروف ان شركة « الزهراء » كانت ضمن ممتلكات المليونير الهارب .

٣٢ الف جنيه فقط

●● السيارة المرسيدس الحمراء موديل ٨٤ والتي كانت تقل محافظ الدقهلية وتعرضت لحادث تصادم في الثانية والنصف صباحا في ميدان التحرير وأدى الى تهشمها ، اتضح أن ثمنها ٣٢ الف جنيه فقط وأن ثمنها قد سدد من أموال صندوق رصف الطرق بالدقهلية .



● ان عضو مجلس شعب سابق كان رئيسا لاحدى اللجان البرلمانية الهامة واستبعده الحزب الحاكم من الترشيح على قوائمه في انتخابات مايو ٨٤ .

يعقد جلسات دورية على احدى المقاهي بدائرته في الاسكندرية تضم انصاره والمتعاطفين معه . الندوة الدورية تتحدث عن الاسرار الخفية للشلة الضيقة التي تسيطر على الحياة الاقتصادية والسياسية في مصر . لو صدق ما يذيعه النائب السابق لوجب التدخل الفوري للمدعي الاشتراكي او للنائب العام

● ان احد اعضاء مجلس الشعب اكتشف ان الامانة العامة للمجلس قامت بحذف جزء هام من سؤاله الموجه الى وزير الداخلية . قال النائب ان الامانة لم تكن امينة .

● ان اهالي احدى دوائر الاسكندرية تقدموا بالعديد من الشكاوى الى المدعي الاشتراكي ضد احد اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الحاكم . شكاوى المواطنين تضمنت وقائع استغلال من بينها الاستيلاء على احدى المقابر القديمة وبيعها كاراضي للبناء للمواطنين اضافة الى استيلائه على اراضي مملوكة لاحدى الجمعيات التعاونية الزراعية .

● ان سيارة نائب حسالي عن محافظة الغربية ، حزب وطني ، ضبطت محملة بالمخدرات في محافظة الشرقية بمجرد ان علم النائب بالحادث سارع بالابلاغ عن سرقة سيارته والمفاجأة هي ان السارق ((السارق المتهم هو ابن شقيق النائب المحترم .

التورط الوطني

● اصدر محافظ القليوبية قرارا باستبعاد سكرتير حي شرق شبرا الخيمة ومدير العلاقات العامة بالحي وهو عضو قيادي بالحزب الوطني بعد ان اكدت النيابة الجنائية تورطهما في استغلال نفوذهما وجرى تحويلهما الى الشئون القانونية بمجلس مدينة شبرا الخيمة لمعاقبتهما اداريا .

عانق المحافظ فاشبعته الشرطة ضربا ..

● اثناء زيارة محافظ الغربية لمؤسسة التجارة الثانوية بكفر الزيات تقدم أحد اعضاء المجلس المحلي - حزب الاحرار - لمعانقته ، فاحتج ذلك احد كبار قيادات الشرطة بالمدينة ، وعنف المواطن اياه قائلا : انت ايه اللي جابك هنا يا (...) امشي اخرج بره .

وعليها والتف رجال الشرطة حول الرجل واشبعوه ضربا .

سؤال مشروع

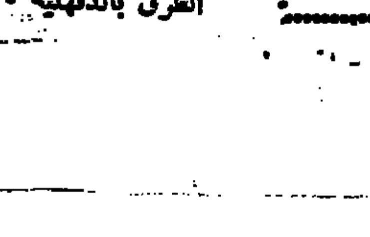
● مدير عام الطب البيطري السابق بالغربية قام بانشاء صندوق زمالة للعاملين تحت وكالته بحيث يخصم من مرتب الطبيب ٥٠ قرشا والعامل ٢٥ قرشا وبعد ان استمر الدفع لمدة ٦ شهور لم يعلم الصندوق بالصرف من حصيلته في اي مناسبة مما دفع العاملين للتساؤل الى اين ذهبت حصيلة الصندوق وكيف السبيل اليها ؟

انتخابات المعلمين

فاز صالح زكي صالح بالتزكية امين التجمع بمركز السنطة بالغربية في انتخابات نقابة المعلمين على مستوى المركز وهو مرشح للنقابة على مستوى المحافظة

جولة سياحية

سيارتان تابعتان لاحدى شركات الشحن والتفريغ بالاسكندرية احداهما اتوبيس والاخرى ميكروباص شوهدتا تقلان اعضاء لجنة تقصي الحقائق بمجلس الشعب والمكلفة ببحث اوضاع الشركة ، تقومان بجولة سياحية في انحاء المدينة . بعد الجولة توجهت السيارتان ومعهما كبار المسئولين بالشركة لتناول طعام الغداء باحد فنادق المدينة الراقية .



هكذا من الاهالي

في طلخا يتحدثون عن :

الانحرافات ومشاكل الشباب

رفض المجلس الشعبي المحلي لبندر طلخا بالاجماع اقتراح العضو حامد العدوي استنكارها نشرته جريدة الاهالي عن سوء معاملة بهي الدين حجاب رئيس المركز للعاملين في باب واحد من الاهالي وأكد الاعضاء أن ما نشرته الاهالي صحيح .

من درين الى تبروة وتيرة وقرى وكفور لا يسمع بها بعض المسئولين عنها .. تجولنا نعايش مع الاهالي مشكلاتهم .. ثم انتقلنا ونقلنا معاناتهم الى رئيس مركز طلخا فوعد بحل بعضها وفسر لنا بعض قراراته مدافعا عنها .. وهذه هي الصورة كاملة ...

مشروع النقل الداخلي بطلخا مشروع استثماري ، الهدف منه تقديم خدمة للمواطنين وتغطية تكاليفه في نفس الوقت وقد تم شراء ٦ أتوبيسات سعة ٢٤ راكبا منذ ١٨ شهرا أصبحت الان كهنة .

تم تشوينها بجراج الوحدة المحلية بطلخا لسوء تشغيلها بالرغم من انها تكلفت مبالغ ضخمة لصيانتها واصلاحها وتحملت الوحدة المحلية خسائر كبيرة بسبب انعدام الرقابة عليها .

كان من الممكن أن تتضاعف هذه الخسائر لولا أن جميع العاملين بالمشروع من سائقين ومحصلين وممثل هم من عمال الحكم المحلي لا وتتحمل ميزانية الدولة أجورهم كذلك فإن الحملة الميكانيكية للوحدة المحلية كانت تقوم بكثير من احتياجات الاتوبيسات ولم يتخذ حتى الآن أي اجراء للتحقيق في أسباب انهيار هذا المشروع والمتسبب في هذه الخسائر والذي لا تزال الوحدة المحلية تسدد ثمن الاتوبيسات على أقساط بالرغم من توقفها عن العمل تماما .

ويطالب السائق مجاهد حسن مجاهد بتخصيص مكان بموقف سيارات طلخا لسيارات الاجرة العاملة على خط مجلس قروي درين الى تيره وبانوب وابستو وميت عباد وكفر الدكروري والفيش أسوة بما هو متبع مع سيارات الخطوط الاخرى .. خاصة انهم يتعرضون لمطاردة رجال المرور بسبب عدم تحديد موقف لهم مما يؤثر على دخلهم ويعجزهم عن سداد أقساط السيارات .

كما يطالب السائقون بتنظيم العمل في لجنة الاشراف على المواقف طبقا للائحة المواقف وانهاء كل المخالفات التي ارتكبها رئيس المركز بتعيين وانتداب أكثر من ٣٥ موظفا وعاملا وبعض القيادات التنفيذية والمحلية لصرف مكافآت شهرية وبدل حضور جلسات من ميزانية المواقف .

في حين انه أصدر منذ بضعة شهور قرارا بالاستغناء عن السيد عزيز عزت رزق الله المشرف المالي للمشروع والسيدة سهير عبد المقصود كاتبة الحسابات بحجة وجود عمالة زائدة بالمشروع .

ومن الواضح أن تعيين هذا العدد الكبير من القيادات التنفيذية والمحلية يهدف الى كسب تأييدهم بالرغم من أن اللائحة صريحة في تحديد عضوية اللجنة ووظائف الجهاز الاداري .

على سبيل المثال فان اللائحة تنص على عضوية مأمور الشرطة للجنة الاشراف ولكن رئيس المركز قام بالاضافة الى ذلك بانتدابه موظفا بالجهاز الاداري للمواقف ، وهو وضع لا يليق بمكانة مأمور المركز ، فضلا عن انه مخالفة صريحة للائحة .

وهناك مثال صارخ للمحاباة يتمثل في انتداب خلف ابراهيم محمود مدير مكتب رئيس المركز للجهاز الاداري للمواقف ليصرف مكافأة شهرية قدرها ٢٠ جنيها بالاضافة الى الحوافز والاجور والمكافآت الاضافية التي يصرفها مقابل شغله وظائف أخرى منها وظيفة مدير التخطيط والمتابعة ومدير العلاقات العامة .

ولا ندري المؤهلات والخبرات التي تجيز له الجمع بين وظائف تحتاج الى تخصصات مختلفة ولا يجمع بينها رابط الا رضى رئيس المركز .

الشباب والتلاميذ في الشوارع

ومن المخالفات الى مشاكل الجماهير .. يقول محسن شبانة أمين اتحاد الشباب التقدمي بالدقهلية : ((لم نكن نتصور ان تشهد مدينة طلخا ظاهرة سكان العشش والخيام ولكن انهيار بعض المنازل وعدم بناء عدد كاف من الوحدات السكنية وسوء توزيع المساكن الجديدة التي يستأثر بمعظمها كبار العاملين وقيادات الحزب الوطني ادى الى اقامة سكان المنازل المنهارة بالعراء وعندما صرح لهم المحافظ باستلام الخيام لم يجدوها .. وامتدت ظاهرة انهيار المباني الى المؤسسات الحكومية فتصدعت مدرسة الصديق الابتدائية بمدينة طلخا وانهار سور المدرسة الأزهرية مما يهدد حياة التلاميذ للخطر .. ويعاني شباب مدينة طلخا من عدم وجود مكان مناسب للنادي بعد تخصيص ملاعبه لانشاء محطة مياه الشرب .. ولم يستجب أي مسئول لرجاء الشباب لتخصيص مكان آخر لممارسة نشاط مفيد يحمي الشباب من الانحراف .

ويؤكد رفاعي محمود عبد الكافي مفتش التموين ان مدينة طلخا تكاد تكون المدينة الوحيدة في الجمهورية المحرومة من وجود مستشفى مركزي وان المجمع الصحي لا يؤدي الخدمة المطلوبة ولا توجد به الاجهزة والادوية أو الامكانيات الكافية لاستقبال المرضى وعلاجهم ، كذلك فان مياه الشرب لا تصل للادوار الاولى المرتفعة الا بعد الساعة التاسعة مساء ولا يحصل المواطنون على احتياجاتهم من السلع الحرة خاصة أن ٦٠٪ من حصة السكر توزع بمعرفة جمعية تعاون طلخا المعروفة بسوء التوزيع .

دفع الفلاحون ثمن البيوت والاصلاح لا يعترف

وفي قرى المركز مشاكل لا يمكن تصديقها لولا اننا رأيناها بأنفسنا .. يقول الحاج ابراهيم صابر عبد الكريم :

بعد احتراق منازل درين سنة ١٩٦٦ أمر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر باعادة بنائها وتم ذلك بالفعل خلال شهور قليلة ، ولم تمليك المنازل الجديدة للمنكوبين بموجب عقود صادرة من الاصلاح الزراعي مقابل مبلغ ٤٨٦ جنيها للمنزل الواحد (ثمن الارض والبناء) مقسطة على عشرين سنة بواقع القسط ٢٤ جنيها ، وانتظم الجميع في السداد ..

وقد فوجيء احد المنتفعين عند مراجعة حسابه بمنطقة الاصلاح الزراعي بتيروه أن الثمن لا يشمل الارض واذا عرفنا ان سعر آخر مزاد لبيع الاراضي في درين عام ١٩٨٤ هو ١٨٦ جنيها للمتر ، فاننا سوف ندرك حجم الكارثة التي يواجهها فلاحو درين ، فلن يقل المطلوب من كل منهم عن ١٥ الف جنيه والمطلوب تحرك سريع من رئيس مركز طلخا لاستصدار قرار من الاصلاح الزراعي للالتزام بعقد التمليك باعتبار الارض جزء من الاتفاق أو محاسبة الفلاحين على سعر الارض عام ١٩٦٦ وليس عام ١٩٨٤ ، فهذه أبسط قواعد العدالة .

وتعاني كثير من القرى من ضيق الكتلة السكنية وعدم اعتماد مساحات جديدة للتوسع السكني منذ فترة طويلة ويطالبون بانهاء مشاكل الكردون الجديد للقرى .

يقول وجدي محمد عبد الخالق : انه توجد بقرية تيره مساحة ١٠ افدنة بحوض على رقم ٦ (المالح) بمدير الناحية تابعة للاصلاح الزراعي لا يمكن زراعتها لانها اصبحت بالفعل جزءا من الكتلة السكنية ولا توجد مراوي أو مصارف لها واحاطت بها المباني ولان القرية محرومة من التوسع السكني فاننا نناشد المسئولين بالحكم المحلي والاصلاح الزراعي اعتماد هذه المساحة للتوسع السكني ومواجهة مشكلة البناء وارتفاع أسعار الاراضي .

الحكومة تمنع المخبز الالي في تبروه

وفي تبروه أكبر مركز تجاري على مستوى الجمهورية والتي تقرر تحويلها الى مدينة منذ عام ١٩٦٦ ولم ينفذ القرار بسبب ضغط الميزانية بعد هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، فان الاهالي ، ويزيد عددهم على ٦٠ الف نسمة ، يواجهون مشكلة .. يقول عنها الحاج أحمد زكي انها من عجائب الزمن في تبروه ، انعدام الخبز ووفرة الجاتوه .. والطوابير موجودة دائما أمام المخابز التي لا تنتج ما يكفي السكان ، وتضطر لشراء الخبز من المنصورة ولكننا لا نجد حاجتنا لرفضهم البيع للقرياء ، وقد قمنا بانشاء مخبز آلي بالجهود الذاتية لتوفير الخبز لقرية تبروه والقرى المجاورة ولم نطلب أي مساعدة من الحكومة .

ولكننا فوجئنا بوزارة التموين تمنع اقامة أي مخابز آلية في القرى وشرحنا الموقف لجميع المسئولين ابتداء من وزير التموين الى وزير شئون مجلس الشعب الى وكيلي مجلس الشعب ومحافظ الدقهلية الحالي والسابق ونشرنا بالصحف ولكن دون جدوى ، فالكل يصر على ان تبروه قرية بالرغم من انها بالفعل مدينة منذ أكثر من عشرين سنة وتوجد بها كافة المرافق ووحدات الخدمات للمدن ولا ينقصها سوى القرار الاداري الذي تعطل بسبب النكسة ، والى أن يتم ذلك هل يعجز رئيس المركز عن اقناع المحافظ باستصدار قرار يستثني تبروه من هذا الشرط العجيب ، ويفرج عن المخبز الالي لحل مشكلة الطعام لاكثر من ١٥٠ الف نسمة في المنطقة ؟

قرى معزولة عن المحافظة

اما مشكلة الطريق لقرية كفر دميرة القديم فانها لا تقل غرابة ، يقول عبد الغني محمد عبد الغني مفتش التموين : ان القرية معزولة تماما عن شبكة الطرق العامة بسبب وصلة ترابية طولها ٣ كيلو مترات لا تصلح لسير العربات وتكثر بها الحوادث وخاصة في فصل الشتاء .

ولان سكان القرية منهم من يعمل أو يدرس خارج القرية ومصالحهم مرتبطة بالسفر يوميا ، فقد تم جمع مبلغ ٧٨ الف جنيه لصندوق رصف الطرق بالمحافظة ، علاوة على اعتماد مبلغ ٢٥ الف جنيه بقرار مجلس محلي المحافظة عام ١٩٨٣ ، ويوجد عشرة آلاف جنيه لحساب نفس الطريق بخزانة الجمعية العامة للاصلاح الزراعي بالدقهلية ، وبالرغم من ذلك فان عملية الرصف لم تبدأ بعد .

وتواجه قرى ميت عباد ، وكفر الدكروري والفيش التي ترتبط في كتلة سكنية واحدة نفس المشكلة .. يقول الحاج حسن العشري من قرية ميت عباد : اننا نتبع مجلس قروي درين ويربطنا بدرين طريق في ممهد طوله أقل من ٣ كم مما يضطرنا الى استخدام طريق آخر يزيد على ١٤ كيلو مترا مارا بتيرة وبانوب به أيضا جزء غير ممهد وننعزل في فصل الشتاء عن العالم وتتعطل مصالحنا التي تتركز في درين وطلخا والمنصورة وقد طالبنا مرارا باستخدام امكانيات مراقبة الطرق بالدقهلية لتمهيد وصلة ميت عباد - درين التي ستوفر علينا للوصول لباقي المحافظة حوالي عشرة كم بدلا من عزلتنا ، وتهديد القرى الثلاثة بكارثة اذا وقع بها حريق أو احتاج سكانها للاسعاف .. فهل يستجيب المسئولون بالمحافظة وطلخا هذه المرة خاصة انهم لن يكلفوا الدولة أعباء كبيرة .. فالامكانيات موجودة بمراقبة الطرق .

تلاميذ على الأرض في مدارس آيلة للسقوط

كوبري تيرة ومشكلة المرور بين ٣ محافظات

ويقول فواز محيي الدين - بكالوريوس تجارة - ان أهم مشكلة بالمنطقة هي كوبري تيره الآيل للسقوط بالرغم من انه يربط محافظات الدقهلية والغربية وكفر الشيخ ويتقاطع عنده طريق المنصورة - دمرو - كفر الشيخ ، وطريق المحلة الكبرى - بيلا - بلطيم .. وقد وقعت حوادث كثيرة نتيجة ضيق المنحنى المواجه للكوبري ويتوقف المرور كثيرا نتيجة لسوء حالته .. مما يحتم اعادة بنائه وتوسيع الطريق امامه ..

ويؤكد ماهر اسماعيل المدرس بالتعليم الاعدادي على هذه الحقيقة ويطالب برصف الطريق من كشك تيره الى بانوب المار بهذا الكوبري لامتلائه بالحفر والمطبات خاصة انه يعتبر جزءا من الشريان الرئيسي للمرور بين المحافظات الثلاث .. ونحن لا ندري هل تتبع هذه الوصلة من الطريق محافظة الدقهلية ، أم الغربية ؟ .. ولا بد من تدخل المسئولين لحسم المشكلة .

مدارس بدون دورات مياه !!

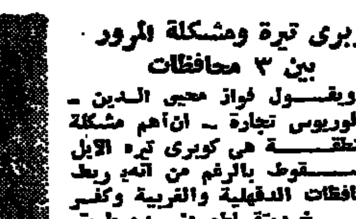
وقائمة المشاكل طويلة ومثيرة فهل تصدق مثلا انه يوجد في مصر الان مدارس بدون دورات مياه ؟ يقول الحاج علي السعيد رئيس مركز الشباب السابق بقرية نشا موطن فنان مصر العظيم محمود مختار أن مدرسة محمود مختار الابتدائية وتضم أكثر من ٩٠٠ تلميذ تم بناؤها منذ ثلاث سنوات ليس بها دورة مياه ولكم أن تتخيلوا كيف يتصرف أطفال صغار في هذا الوضع وأين يقضون حاجتهم وما هي الاثار الصحية الضارة نتيجة لذلك .

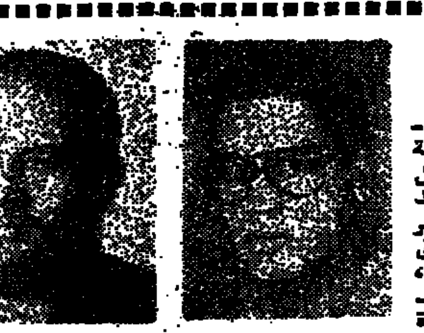
وتعاني مدرسة كفر الجنينة من نفس المشكلة كما يقول السعيد محمد علي المحامي أنه تم صرف خمسين ألف جنيه لبناء المدرسة وبالرغم من ذلك فانه لا يوجد بها دورة مياه ولا يوجد بها اثاث لجلوس التلاميذ الذين أصابتهم امراض خطيرة بسبب الجلوس على الارض في الشتاء .

ويقول هشام نعيم عبد الهادي ان المدرسة الابتدائية الوحيدة بقرية ابستو عبارة عن منزل مؤجر وآيل للسقوط ويخشى ان تقع الكارثة فينهار المبنى على التلاميذ وقد حصلنا بالجهود الذاتية على قطعة أرض ووعدنا الدكتور كامل ليلة اثناء المعاينة الانتخابية بالتبرع بمبلغ عشرة آلاف جنيه وحضر بهي الدين حجاب رئيس المركز للقرية وأعلن انه تم اعتماد تصميمات المبنى الجديد للمدرسة ولم يتم شيء حتى الآن .

ويقول محمد عبد التواب عوض ان مدرسة البحر الابتدائية بدرين آيلة للسقوط وتم نقل التلاميذ منها وحتى الان لم تبدأ أي اجراءات لاعادة بنائها .

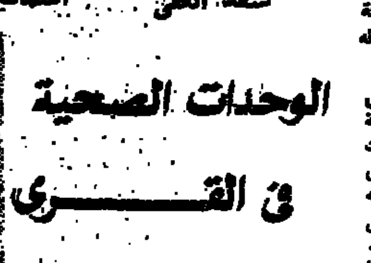
ويقول رفاعي عبد الكافي أن مدرسة كفر بساط الابتدائية آيلة للسقوط وتم اخلاء التلاميذ منها الى منزل المواطن غازي شهاب الدين بصفة مؤقتة لمدة عام الى أن تنتهي الوزارة من بناء المدرسة واعتمد فعلا ١٥ ألف جنيه أقام بها المقاول ٣ فصول فقط ولا نعرف متى تعتمد الميزانية لاستكمال المبنى .

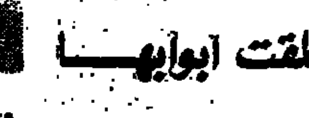


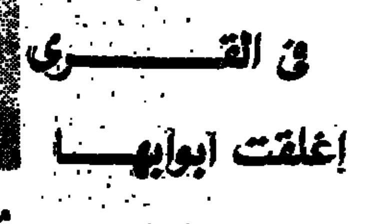




سعد الفقي — اسماعيل سعد ربه — رفعت سعد ابراهيم — السعيد محمد علي









مجاهد حسن مجاهد — حسن العشري — ابراهيم صابر

الوحدات الصحية في القرى إغلقت أبوابها

لا يحلمون باللبن في طلخا .. فقط كوب ماء لكل مواطن

تحقيقات مكتب شرق الدلتا
سعد الفقي

ويقول عادل الغريب من تيره : انه تم اجراء تحاليل طبية في الوحدة الصحية لتلاميذ المدرسة .أثبتت اصابتهم بالبلهارسيا وفقر الدم والأنيميا ولكنهم لم يحصلوا على أي علاج .. ويشكو المداوي المتولي ابراهيم المحامي من نقص المدرسين المؤهلين بمدرسة شيخ الاعدادية ويؤدي هذا الوضع الى تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية .

ووحدات صحية مغلقة

والوحدات الصحية ليست افضل حالا من المدارس فالوحدة الصحية التي افتتحها جمال عبد الناصر في درين سنة ١٩٥٦ وتخدم سكان ١١ قرية مجاورة أهملت وأغلق القسم الداخلي بها منذ سنوات طويلة بالرغم من الشكاوي المستمرة لاعادة تشغيله واجراء عمليات جراحية به . ونفس الوضع في كفر دميره القديم يؤكد الحاج مصطفى محمد ابراهيم عضو جمعية الاصلاح الزراعي أن الوحدة الصحية الموجودة في منزل مؤجر من عام ١٩٧٩ وتدفع الجمعية الزراعية الايجار الشهري ١٢ جنيها ولكن لضيق المكان فان كثيرا من الادوات واجهزة التحليل والاسعاف لا تستخدم مع العلم بانه توجد قطعة ارض تم نزع ملكيتها لاقامة وحدة صحية ونحن مستعدون للاسهام في بنائها بالجهود الذاتية .

هل وصل الجفاف الى طلخا ؟

وترتبط بالخدمة الصحية مشكلة مياه الشرب النقية التي تحمي المواطنين من الاصابة بالكثير من الامراض وخاصة البلهارسيا والانكلستوما والكلى والكبد وتلوث البيئة ومع ذلك فان العديد من قرى طلخا محرومة من مياه الشرب النقية منذ بضعة سنوات بالرغم من أن هذه المياه كانت تصلها منذ أكثر من عشرين سنة ؟ يشرح الحاج حسن العشري معاناة قرى ميت عباد وكفر الدكروري والفيش في الحصول على حاجتهم من مياه الشرب من القرى المجاورة على بعد يزيد عن ١٠ كم والا فانهم يشربون المياه الملوثة من الترع والمصارف ونفس الحال مع اهالي طنيخ .. اما كفر دميره القديم فيقول ثابت علي البغدادي الموظف بالشركة التجارية للاخشاب أن مياه الشرب النقية لا تصلها منذ عام ١٩٧٦ ويحصل الاهالي عليها من مدينة طلخا مقابل خمسين قرشا تكاليف نقل الجركن الواحد علما بانه تم انشاء محطة مياه بلميره لا يفصلها عن القرية سوى مجرى مائي صغير وبالرغم من ذلك فانها تغذي قرى تبعد عنها كثيرا ونحرم نحن من الاستفادة بها قبل لعجز الادارة الهندسية بطلخا عن مد ماسورة بهذا المجرى المائي ؟

ويقول اهالي عزبة شاهين التابعة لقرية نشا ان قريتهم تبعد عن خط مياه الشرب الرئيسي أقل من كيلو متر وقد وافق المهندس سعد السيد مدير عام الاسكان عام ١٩٨٢ على توصيل المياه للعزبة مع تعهد الاهالي بالحفر بالجهود الذاتية ولم تسليمهم فعلا ٣٠٠ متر مواسير على أن يتسلموا ٧٠٠ متر بعد شهر ولكن الشهر امتد الى ٣ سنوات ويناشد الاهالي السيد المحافظ أن يتدخل لتسليمهم الكمية الباقية وسيقومون بالحفر على حسابهم خاصة وأن مرفق مياه شربين سبق أن اخطر مديرية الاسكان أن الخط يسمح بالتوصيل للعزبة . ويقول سعد يوسف العوضي أن مياه الشرب لا تصل كفر الحصة منذ عام ١٩٧٥ وتخرج نساؤنا مسافات طويلة للحصول على المياه والا فلا مفر من شرب المياه الراكدة .

والكارثة ان مقاول الطريق وضع مواسير المياه وقدمنا شكاوي عديدة فافادونا انها ستوضع عند رصف الطريق ولكن الرصف يجري حاليا دون اعادتها مما يحرمنا تماما من أي أمل في وصول المياه مستقبلا الى القرية ؟

الشباب .. ووعود كامل ليلة

ويعاني الشباب في القرى من كثير من المشاكل ولانهم نصف الحاضر وكل المستقبل فقد اهتم بهم الدكتور كامل ليلة عضو مجلس الشعب عن الدائرة في وعوده الانتخابية أكثر من غيرهم ووعدهم بعشرات الالوف من الجنيهات التي لم تصلهم حتى الآن ومنها مركز شباب درين الذي وعده بمبلغ ١٠ الاف جنيه اعانة انشائية . ويقول اسماعيل ربه أن مركز شباب كفر الجنينة انشيء منذ عشر سنوات ولكنه مغلق باستمرار ولا يزاول أي نشاط رياضي وقد وعدنا الدكتور كامل ليلة اثناء الانتخابات باعتماد عشرة الاف جنيه لاقامة مبنى المركز ولكنه لم ينفذ هذا الوعد وقمنا ببناء أساس المبنى بالجهود الذاتية الى أن تصلنا الاعانة . أما مركز شباب كفر الحصة المسجل منذ ١٩٦٩ فلا توجد به اي امكانيات لمزاولة النشاط . ويقول وحيد الشربيني أن مركز شباب تيره يجري بلا مقر ولا توجد ملاعب بالرغم من تخصيص قطعة أرض تابعة للأوقاف مساحتها ٧ قراريط ولكنها بعرض ١٠ متر ولا تصلح ملاعب والمطلوب الموافقة على استبدالها بقطعة أرض أخرى عن طريق بيعها واستغلال ثمنها في شراء أرض بأبعاد مناسبة . ويقول المهندس رفعت سعد ابراهيم انهم يحاولون اقامة مركز شباب بقرية ابستو منذ عشر سنوات وتم تدبير مقر للمركز وتسجيل عقد الايجار بالشهر العقاري لمدة ٢٥ سنة ووافقت الجمعية الزراعية على مزاولة الانشطة الرياضية بمساحة ٦ قراريط كما حصلنا على موافقة جهات الامن وتم تجهيز كافة أوراق شهر المركز ولكننا فوجئنا بمديرية الشباب تطلب اعتماد قرار تخصيص الارض من ادارة التعاون الزراعي بطلخا ولكنها رفضت بدون ابداء اي اسباب بالرغم من أن القرار مصدق عليه من الجمعية العمومية للجمعية الزراعية وهي الجهة الوحيدة التي تملك حق التصرف في الارض في حدود القانون وهكذا تعطل اشهار مركز الشباب بالرغم من أننا دبرنا كل احتياجاته بالجهود الذاتية ولن تكلف الدولة مليما واحدا لمدة سنتين ومع ذلك فان احدا من المسئولين لا يفكر في مساعدتنا وحل هذه المشكلة البيروقراطية مع ادارة التعاون الزراعي بطلخا .

الكهرباء .. انقطاع دائم

وتعاني معظم قرى المركز من ضعف الانارة وسوء حالة شبكة الكهرباء والانقطاع المستمر للتيار الكهربائي وسقوط الاسلاك مما يعرض حياة المواطنين للخطر .. يقول متصالا الغريب رضوان أن الكهرباء دخلت دورين عام ١٩٦٧ ولم يحدث أي تجديد للشبكة مما أدى الى وقوع حوادث كثيرة .. وفي كفر الجنينة الكهرباء ضعيفة لا تسمح بالقراءة ودائمة الانقطاع خاصة وان القرية كبيرة ولا يوجد بها سوى عدد ٢ محول ويؤدي سقوط الاسلاك الى وفاة المواطنين ونفوق المواشي .. وكذلك الحال في طنيخ حيث يقول المداوي المتولي المحامي انه يوجد بالقرية ثلاث محولات تلف احدها وسلم لشبكة الكهرباء بطلخا منذ حوالي اربعة شهور ولم يستبدل حتى الآن والقرية غارقة في الظلام . ويقول جميل السعيد محمود أن شبكة الكهرباء بقرية نشا في حالة سيئة وقد حدث حريق في يناير الماضي نتيجة سقوط أحد الاسلاك وتفحمت احد المواشي وهناك حوادث كثيرة مماثلة ولا توجد أي صيانة للشبكة والتيار دائم الانقطاع .

والمساجد لم تسلم من الاهمال

ولم تسلم المساجد من الاهمال بالرغم من دورها الخطير في تصحيح المفاهيم وحث المواطنين على السلوك السليم . يقول اسماعيل ربه أن المساجد الثلاث بكفر الجنينه لا يوجد بها خطيب مؤهل يبصر الناس بدينهم أما مسجد كفر بساط فهو آيل للسقوط بقرار وزارة الاوقاف منذ ثلاث سنوات وحتى الآن لا يوجد مكان ملائم تقام به الشعائر الدينية ويخشى الاهالي من سقوط المسجد عليهم .

اين تعويضات الارز الريهو ؟

ومن أمثلة المشاكل المتصلة بالانتاج الزراعي عدم تطهير جانبي بحر تيره اليمني واليسرى مما أدى الى رفع تكاليف الري وسوء حالة الزراعة . ويقول طاهر عسل المفتش بمراقبة تموين طلخا ان سوء صرف المياه الناتجة عن تصافي الارض الزراعية يعتبر من المشاكل الهامة بكفر دميرة القديم وخاصة في حوض التسعة وابو هلال وقد ارسل الاهالي الكثير من الشكاوى للمسئولين بمنطقة دميرة للاصلاح الزراعي ومدير عام الاصلاح الزراعي بالدقهلية والدكتور جلوي ، وكان من نتائج سوء الصرف الاضرار بمحصول القطن هذا العام وقد فشل مشروع الصرف المغطى لعدم اجراء صيانته منذ تركيب المواسير . ويقول الحاج مصطفى محمد ابراهيم أن قرية كفر دميرة القديم زرعت ٤٣٠ فدانا أرز ريهو الذي فشلت زراعته على مستوى القطر وبالرغم من معاينة المحصول وثبوت ضعف الانتاجية فاننا لم نصرف التعويضات مثل باقي المحافظات .

استاد الاهالي

العدد القادم

.. وتعقيب من رئيس الوحدة المحلية

في الطريق .. اربعة محطات لمياه الشرب

● حمل عادل الغريب مراسل الاهالي بالدقهلية هذه المشاكل الى العميد بهي الدين حجاب رئيس مركز ومدينة طلخا .

فقال انه لم يصدر اي جزاء دون اجراء تحقيق والذين تم نقلهم الى ادارات أخرى كان تصحيحا للوضع الاداري ولصالح العمل وانه عين مديري الادارات بالمواقف حتى لا تكون حكرا على أحد بل شمل القرار تعيين المهندسين ايضا وكلهم يؤدون اعمالا فعلية بالمواقف .

واصدرت قرارا بتعيين مأمور المركز في اللجنة التنفيذية وكذلك مفتش المرور لانه لابد من وجود شرطي للتعامل مع مشاكل المرور بالاكشاك وطلخا ليست مستقلة وانما هي جزء من محافظة الدقهلية وبالنسبة لمشاكل الجماهير .

قال عن موضوع الاتوبيسات ان جزءا منها استهلك بعد ان سدد اقساطه وجزء يعمل والباقي عليه اربعة اقساط ولم يحقق خسارة وهناك تحقيق بالفعل حول هذا المشروع والنادي كان منتصب أرض محطة مياه الشرب لتبرئة لوقف تنفيذ المشروع ويتم التنزيب حاليا بملعب السماد وانا احصل على تدبير ملعب لهم وخصوصا ان هيئة الاوقاف رفضت اعطائنا الارض .

وعن بيوت الفلاحين في درين قال ان هذه المشكلة لم تعرض علي ولا يوجد مطالبات مالية اضافية للفلاحين وأنا مستعد لحل المشكلة مع الاصلاح الزراعي في تيروه بعد معرفة الحالات .

أما بالنسبة للمخبز الآلي في تبروه فهي لازالت قرية ومحظور انشاء مخابز آلية بالقرى والدولة ترفض الاستثناء حيث انتهى عهد الإستثناءات وهذه سياسة الرئيس حسني مبارك .

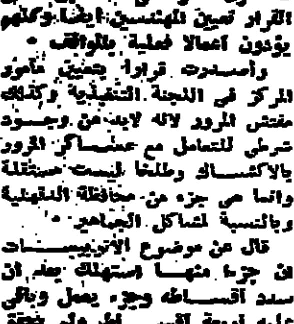
اما طريق كفر دميره القديم فلم يدرج في الخطة وصندوق الطرق خاضع لمجلس محلي المحافظة الذي يقر رصف الطرق وجاري تمهيد الطريق الذي يربط الثلاث بلاد بدرين .

وكوبري تيره حيوي فعلا ولكنه يتبع كفر الشيخ وسأقوم بالاتصال بمدير ري كفر الشيخ لحل مشكلته .

أما المدارس تقوم ببناء وترميم مدارس وعمل حجم ما أنفق نصف مليون جنيه أما المدارس التي ذكرت سابحت حالتها وأنا لم أعد بمدرسة أبستو ولكن وعدت ببناء مدرسة أفنيش وجاري العمل بها .

أما مدرسة أبستو سأضعها في خطة العام القادم وقد اعتمد مبلغ ١٦٠٠ جنيه للقسم الداخلي لوحدة درين الصحية . ونحن واضعين خطة لمياه الشرب بتركيب المحطات المؤقتة ولو تم توصيل ماسورة المياه الى كفر دميره سيؤثر على دميره وبهوت .

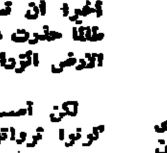
وسيتم تركيب اربع محطات قريبا وبعد الانتهاء من رصف طريق كفر الحصة سيعاد تركيب خط المياه في جانب الطريق .. أما شبكات الكهرباء في القرى فتوجد خطة لتجديدها خصوصا بعد الانتهاء من لوحة التوزيع في تبروه وانا اطالب اصحاب المشاكل بما في ذلك مراكز الشباب بالتقدم لي بها ومستعد لبحثها وعايز حالات من أصحاب ارز الريهو .

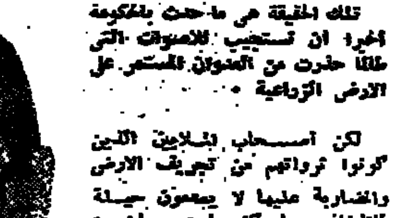


في سوهاج حكومتان .. وهذه ليست نكتة صعيدية .. انما حقيقة يذكرها الصعايدة في مركز طما بمحافظة سوهاج .. فالمحافظ كممثل للحكومة المصرية هناك يشكو شكواها من الفجوة الغذائية واتساع نطاق التجريف للارض الزراعية ويحلم حلمها بالخضرة .. لكن لرئيس حكومة طما احلاما أخرى .. يتحدث عنها واحد من الاهالي هناك اسمه علي اسماعيل .

طما .. تبحث عن محافظ







● الفجوة الغذائية تعبير يعني الفرق بين مجموع ما نستهلكه من مواد وسلع غذائية ومجموع ما ننتجه منها . وكلما ازداد هذا الفرق كلما ازداد احتياجنا للاستيراد من الخارج لتلبية حاجات الاستهلاك المحلي .

على سبيل المثال فقد كان كل ما نحتاجه من قمح حتى عام ١٩٦٠ لا يزيد عن ١٫٢ مليون طن ولكنه في عام ١٩٨٠ قفز الى ٧٫٢ مليون طن . وبينما كانت نسبة الاكتفاء الذاتي من ما ننتجه من قمح حتى عام ١٩٦٠ تقرب من ٧٠٪ انخفضت في عام ١٩٨٠ الى ٢٤٫٨٪ . وبعبارة أخرى فاننا أصبحنا نستورد ثلاثة أرغفة خبز من بين كل أربعة نأكلها تقريبا .

على هذا الاساس تكتسب قضية الانتاج الزراعي ومعدل نموه أهمية قومية كبرى واذا كان هذا المعدل في الوقت الحالي قد انخفض الى نصف ما كان عليه في الستينات فان أحد العوامل الرئيسية وراء هذا الانخفاض ترجع الى تقلص مساحة الارض الزراعية بشكل مستمر نتيجة لتجريفها .

تلك الحقيقة هي ما حدت بالحكومة اخيرا ان تستجيب للاصوات التي طالما حذرت من العدوان المستمر على الارض الزراعية .

لكن أصحاب الملايين الذين كونوا ثرواتهم من تجريف الارض والمضاربة عليها لا يعدمون حيلة للالتفاف حول كل ما هو معلن من سياسات .

وفي مركز طما بسوهاج مثال لهم يحدثنا عنه علي اسماعيل فيقول :

باستعداد ترعة نجع حمادي اخليت الارض الزراعية من اصحابها وترضى المنفعة العامة وشوقت عليها أتربة الري الدائم . وبعد زوال الغرض عادت الارض الى اصحابها ملتعدا ثلاثين فدانا تخص حوالي ٣٥ أسرة من فلاحي قرى : كوم العرب ومشطا ونجع أبو زيد . على الرغم من اخلائها تماما من اتربة الري الدائم .

وانتهاء الغرض من نزعها وبدلا من اعادتها لاصحابها ليزرعوها يسعى رئيس مركز طما لتسليمها الى احد اصحاب مصانع الطوب الاحمر وهو واحد من كبار تجار مواد البناء ومن أصحاب الفلوس والنفوذ في المجالس المحلية والسياسية بالمركز .

وحجته في ذلك أن المليونير ينوي اقامة مصنع للطوب الاسمنتي على هذه الارض . لكن الحقيقة انه يمتلك مصنعا آخر للطوب يعمل حاليا بجوار حاجز ري طما ويطمع في اقامة المصنع الجديد قريبا منه ليضاعف أرباحه .

وللتذكرة .. وان كان احدا من الفلاحين لم ينس فان هذا المليونير استغل علاقته بالدكتور جلال ابو الذهب المحافظ السابق لسوهاج واستصدر منه قرارا بطرد عشرين أسرة من الفلاحين كانت تقيم وتزرع على أرض طرح النهر بجزيرة طما واقام عليها مصنعه للطوب الاحمر .. وتعرضت المنطقة كلها يومها لاضطرابات أمنية لعلها مازالت باقية في ذاكرة أعضاء المجلس المحلي للمحافظة شهود هذه الواقعة .



اللواء علي ابراهيم
محافظ سوهاج

ثم استطاع ثانية بنفوذه لدى الاجهزة المحلية والمسئولة عن الري أن يقيم مصنعا آخر بجوار حاجز ري طما وأن يحصل له على امتياز استغلال أتربة لحوالي خمسة كيلو مترات بمحاذاة ترعة نجع حمادي .

فان كان صادقا حقا اليوم في اقامة مصنع للطوب الاسمنتي فلماذا لا يحول واحدا من مصنعيه العاملين حاليا ويحوله من الطوب الاحمر الى الاسمنتي كما يزعم ؟

ان رئيس مركز طما الذي يزكي ويؤيد طلبات مليونير الطوب ويمنحه ثقته وسلطاته ينسى أن المجلس المحلي للمحافظة قد شكل لجنة تحقيق وتقصي للحقائق حول سلوك ونفوذ المليونير . وقدمت اللجنة تقريرها الذي أودع بالمجلس بتاريخ ١٩ يونيو سنة ١٩٨٠ وذكرت فيه أنه من تجار مواد البناء الذين أثروا فجأة وطغى نفوذهم وانه ارتكب مخالفات عديدة منها :

١ - أنه لم يرد مبلغ ٣٣٧٦٫٦ جنيها مستحقات عليه لمجلس مدينة طما كفروق أسعار لاسمنت مدعم .

٢ - أنه استولى على الف وسبعمائة طن اسمنت مدعم من القاهرة وسوهاج ولم يخطر مجلس المدينة بذلك ولم يسلمها كما هو مقرر في حصص للمستهلكين .

٣ - كما ثبت استيلاءه الف وثلاثمائة طن أسمنت مدعم من حصة مركز جهينة على الرغم من أن مركز نشاطه كما هو مسجل بطما وحدها .

هذه هي حقيقة مليونير الطوب كما تتحدث عنه الاوراق الرسمية .

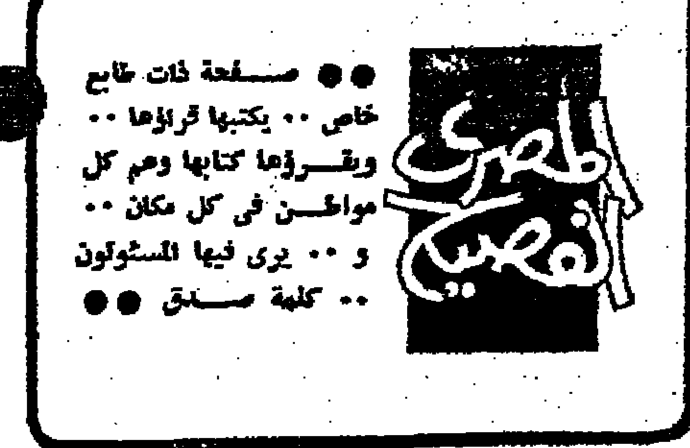
والغريب في الامر ان يصدر محافظ سوهاج قراره الخاص بعادة الارض التي زال سبب نزعها من أصحابها على امتداد ترعة نجع حمادي الى الفلاحين ليزرعوها (قرار رقم ٢٣٦ لسنة ١٩٨٤) . وأن يسعى المليونير وانصاره لاستثناء هذا الجزء شمال حاجز ري طما التي تزيد مساحته عن ثلاثين فدانا من أخصب واجود الاراضي ليقيم عليها مصنعه للطوب !

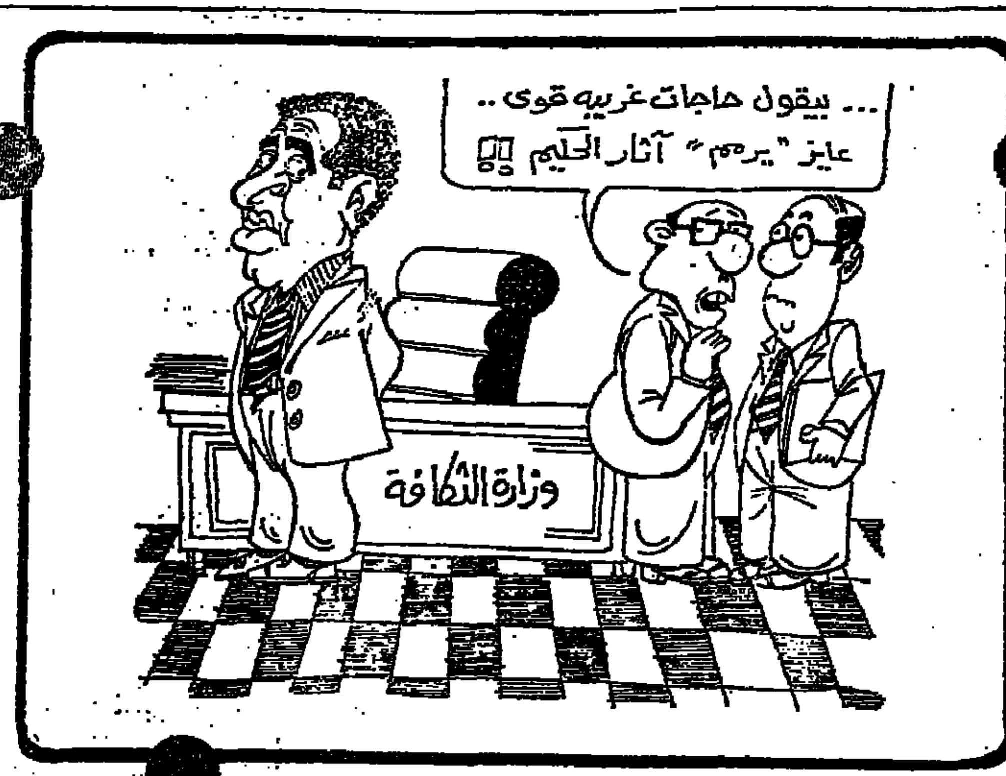
والمريب ايضا ان تكون قرارات وتعليمات محافظ سوهاج واضحة بأن تقوم كل مصانع الطوب الطفلي والاسمنتي بالاراضي الصحراوية . وأن يلح رئيس مركز طما في استثناء وقبول طلب مليونير الطوب لاقامة مصنعه على النيل مباشرة !! وقد شمل الطلب برعايته وتزكيته وأحاله الى تفتيش ري طما .

ويتمنى احمد اسماعيل ونحن معه الا تضيع الارض على أصحابها والا تنهشها مخالب التجريف .

لم يعد امام محافظ سوهاج الا أن يتمسك بسياسة حكومته في حماية الاراضي الزراعية ويتمسك بقراراته السابقة . أو أن يترك طما تبحث لها عن محافظ او حكومة أخرى .

عز ..







أيام يكتسي فيها الفقراء

الأوكازيون بين وهم الخسارة ولغز المكسب

كتبت : سوسن أبو حسين

هناك ضرورات تجارية تحتم وجود الأوكازيون السنوي ، ليس من بينها أن « التجار » تابوا عن المكاسب وقرروا البيع بسعر التكلفة من أجل سواد عيون الكادحين فمتى يبدأ ؟ وكيف تتم مراقبة تخفيضاته ؟ .. من يشتري ومن يبيع ؟ وما هو الهدف الحقيقي للأوكازيون ، ولماذا يأتي دائما والشتاء يحمل عباءة الرحيل ؟ فرصة عظيمة يا حضرات

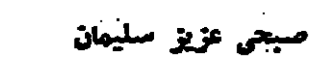
... ما أن ترتفع أوراق الأسعار الملصقة على سلع لعب الأطفال والملابس والأقمشة والأدوات المنزلية والمفروشات ، مبشرة بتخفيضات هائلة ، من ٥ الى ٦٠٪ ، على حد قول الإعلانات ، حتى يتدافع المشترون الذين طوال العام في انتظار فرصة ملحة وخيمة تتفق وقدراتهم .

● ويقول سيد المصري – وكيل وزارة التموين : الأوكازيون تصفية موسمية تبدأ مع أول فبراير حتى نهايته ، والهدف منه التخلص من معظم بضائع المحلات كلها للدوق كلها لسرعة التبدل في « الموديلات » آخر .

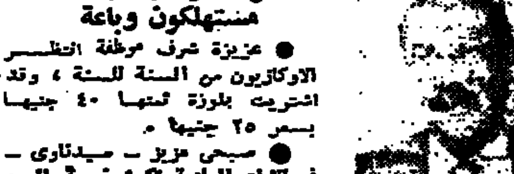
وتقوم المحلات المشتركة في الأوكازيون على تصفية الشهر ، سواء من القطاع العام أو القطاع الخاص ، وتلزم المادة رقم ٣٥ من القانون ١٥٧ أي مؤسسة أو محل مشترك في الأوكازيون بإعلان أسعار البضاعة المعروضة ، مشفوعة بالتخفيض الذي تقرر عليها ، تحد من فوضى الإعلان التسعيري .

وعن نسبة الخصم يقول وكيل الوزارة :

انه لا يتم التدخل فيها ، بل تحدد بمعرفة المحلات ذاتها ، وعلينا مراقبة الجدية وفقا للقانون ومن واقع الدفاتر التجارية والفواتير لدى البضائع الطابقة السعر قبل

سامي سالم — صبحي عزيز سليمان — هاشم أمين



وبعد الأوكازيون ، والمخالف للتسعيرة المعلنة – أو غير الصادق فيما يقرر من تخفيض – يعاقب بالسجن ٢ شهور أو غرامة ١٠٠ جنيه أو كليهما معا ، ولا يمكنني الآن حصر المخالفات التي تمت – وكلها قطاع خاص دائما – لاننا لازلنا في بداية الأوكازيون .

شيء أفضل من لاشيء

وفي شارع قصر النيل الشهير يتحدد منطق الأوكازيون بوضوح ، فيقول محمد توكل – مدير أحد المحلات – الخسارة القريبة أفضل من المكسب البعيد كما يقول المثل البلدي ، فمحلات وسط البلد لها مستهلك سريع التغيير الذوقي ، ولذا فالبضاعة لابد من تصريفها والا تحولت الى راكد بالمخازن ، ويستطيع البائع بالسيولة النقدية المتجمعة إعادة الشراء والربح تعويضا لما يخسره في فترة الأوكازيون

الى جانب هذا فالأوكازيون كما يقول محمد توكل فرصة للمستهلك الأقل قدرة على اللحاق « بالموضة » وان يكن ذلك متأخر مدة شهور ! ولكن التخفيض الكبير (٥٠٪) لا يكون الا على سلع مضى عليهما عامان .

● سميرة محمد حسن – موظفة حسابات – تقول : العمال بالمحلات في فترة الأوكازيون يعيد تنشيط العاملين بعد خمول نسبي ، وان كنا لا نطالب حوافزا ، الا انه بالضرورة تستفيد من كثرة المبيعات .

ويضطر مديرو شركات القطاع العام أحيانا للاستعانة بالاداريين في عمليات البيع لملاحقة الاقبال الشديد .

● ليلي محمود السنطاوي مديرة محل بالشواربي – : التخفيضات قد تصل الى ٦٠٪ في الملابس الجاهزة خصيصا ، لسبب بسيط هو المقاسات المتفاوتة ، أو ماتسميه

نحن « تكسير مقاسات » اللى ينبغي التخلص منه والا ركد .

مستهلكون وباعة

● عزيزة شرف موظفة تنتظر الأوكازيون من السنة للسنة ، وقد اشتريت بلوزة ثمنها ٤٠ جنيها بسعر ٢٥ جنيها .

● صبحي عزيز – ميدناوي – في الأيام العادية تكون نسبة البيع ٩٠٪ ، تصبح ١٠٠٪ في حالة الأوكازيون ، ونحن لا نعرض فيه البضائع المعيوبة ، فتلك أيام أخرى بعد الأوكازيون مباشرة ، وقد زاد الإقبال لدينا على الشراء بنسبة ٢٥٪ عن العام الماضي .

● احسان كامل رئيسة قسم بالبنك الأهلي : ميعاد الأوكازيون مناسب لشراء محدودي الدخل ، حيث لا يتخلله دخول مدارس أو أعياد أو مناسبات مما يوفر قدرا من النقود يسمح بالشراء للأولاد .

● سميرة كامل – موظفة بشراتون : الأوكازيون بالنسبة لنا ليس كساء للأولاد فقط ، ولكنه كساء للبيت أيضا ، حيث نشتري ما يتيسر من أدوات الزينة ، وقد اشتريت شمعدانا بسعر ٢٩ جنيها وكان ثمنه الأصلي ٣٧ جنيها .

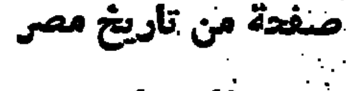
أصل الفكرة

ويقول فتحي محمود – مدير مشتريات شركة الأزياء الحديثة : فكرة الأوكازيون في العالم كله واحدة ، للتخلص من البواقي ذات المقاسات أو الموديلات أو الألوان غير اللائقة ، لكن مفهوم الأوكازيون يختلف بين القطاعين العام والخاص بالتأكيد ، حيث يلعب الأول دورا هاما في الامتداد بخدمته حتى أبعد الأقاليم ، وليست هناك فرص للتلاعب في أسعار الأوكازيون ، فضلا من القطاع العام يبيع حتى في الظروف العادية بسعر أقل ، وأصبح يقسم الآن أرقى الأذواق والموديلات ، وأنا أكرر على أهمية دور جهاز مراقبة الأسعار في محاصرة التخفيضات الوهمية ، التي يقدمها بعض التجار .

● .... وعن البرد والفقراء ؟ يقول فتحي محمود : فعلا كان الأوكازيون يأتي بعد انقضاء الشتاء وصقيعه الذي ينهك أجساد الكادحين ، ولكنه في هذا العام جاء مبكرا – أي الأوكازيون – لمدة شهر وهذا أفضل حتى للتجار أنفسهم حيث دوافع الشراء تزداد لاستمرار البرد







صفحة من تاريخ مصر

خاين بك

بعض الكتاب يبيع نفسه لكل صاحب سلطة ، مؤملا أن ينال لقاء هذه « النفس » ثمنا باهظا ، ناسيا انه اذ يفرط في « نفسه » ويعرضها للبيع فانما يتحرر بقيمتها لدى المشتري ولدى كل الناس .

ولقد ظل « البعض » يطبل ويعلي صوت للحاكم .. يقول ويعلي الصوت ما لا يصدقه أحد ، وما لا يحترمه أحد ، مطمئنا انه قد دفع الثمن ، ويبرهن على الولاء التام ولذا فانه سيبقى في موقع الصدارة مهما طال به الزمن ..

ثم يكتشف انه وقد فقد احترام الكافة ، ولم تعد له أية قيمة ، لا للحاكم ولا غيره . ولا يبقى أمامه سوى أن يتحدر الى زوايا النسيان .

.. وتذكرنا هذه الحالة .. بقصة « خاير بك » المملوك الذي خان بسلطان مصر في ذلك الحين الأشرف الغوري لحساب السلطان العثماني سليم شاه .. ويروي ابن اياس حكاية خاير بك فيقول :

« وممن كان موالسا على السلطان في الباطن خاير بك نائب حلب ، فانه أول من كسر عسكر السلطان ، وهرب عن ميسرة السلطان حتى انكسر فتوجه الى حماه ، فلما ملك ابن عثمان حلب أرسل خلفه واخلع عليه وصار من جملة أمرائه .. وسماه ابن عثمان « خاين بك » كون انه خان سلطانه »

ويمضي ابن اياس قائلا « وهذه الواقعة تقرب من واقعة ابن العلقمي وزير بغداد لما والس على الخليفة المستعصم بالله وسلم مدينة بغداد لهولاكو ملك التتار .. غير أن هولاكو انقلب عليه وقتله وصلبه . وقال له « أنت ما كان في وجهك خير لأستاذك فهل يكون في وجهك خير لي » وربما يقع لخاير بك مثل ذلك »

(ابن اياس – بدائع الزهور في وقائع الدهور – ج – ص ٧٦)

.. ولعله المصير الطبيعي لأي خائن .

د. رفعت السعيد

أفكار الناس

مصر هي المحراب والبهجة الكبرى

قرأت ما كتبه الأستاذ أحمد بهاء الدين عن اقتراح المجلس الشعبي لمحافظة الجيزة لنقل الملاهي الليلية من شارع الهرم الى مدينة أكتوبر .

وأتمنى أن لا نفكر في ذلك بل في الحد من ظاهرة انتشار الكباريهات تدريجيا حتى نقضي عليها تماما بعدان أصبحت وكرا لكل رذيلة تخدش كرامتنا ولو كان الأمر بيدي لابدتها جميعا لما تقوم به من خدش لكرامة مصر المحراب والبهجة الكبرى .

علينا أن نفكر في نقل التطور العلمي والتكنولوجيا الى أقصى القرى والنجوع لا أن ننقل اليها أوكار الرذيلة .

عبد الحميد عبد الرحيم عبد العال
مشروع مترو الأنفاق بالقاهرة

معرض الأحزان

كنت دائما أنتظر معرض الكتاب بالفرح والأمل .. الآن أستقبله بالحزن والألم لاشتراك العدو الصهيوني فيه . فأقاطعه ولا أذهب وأنا في غاية الأسى .

محمد محمد صالح
رئيس تليفونات السبتاوين

اشراف قضائي على انتخابات المعلمين

ثلاثة أيام فقط وقفلوا باب الترشيح لعضوية مجلس نقابة المهن التعليمية بالشرقية . مما حال دون اتاحة الفرصة للترشيح . وحتى الآن لا نعرف من الباقي في التجديد النصفي ولا ما هو المطلوب .

يشرف على هذه العملية اللجنة الفرعية بالشرقية التي تنفذ مخططها وفقا للمصالح الشخصية فهي تعين المستشار القانوني للنقابة والمشرفين على الانتخابات التي يتم ترتيبها وضمان نتيجتها لمصلحة أناس معينين يسيطرون على النقابة .

نطالب باشراف لجان قضائية على الانتخابات وتحديد أسماء المرشحين وأسماء التجديد النصفي على أن تجرى الانتخابات في شهر فبراير الحالي .

حسن طلبة جبارة مدرس – كفر صقر

أزالوا السور والشجرة

منذ شهور ونحن نستغيث من اضطهاد السيد عبد الحميد موسى عضو المجلس المحلي بمدينة نصر – الحي السابع ، ومحمد عبد العال سليمان العضو الاحتياطي بمجلس محلي طحوريا [illegible] السور المقام أمام منزل أختي (أم ابراهيم) منتهزين نفوذهما في الحزب الوطني وصداقتهما لسكرتير الوحدة المحلية في طحوريا رجب دمرداش خاطر ، الذي أنذرنا بازالة السور وشجرة توت لنا منذ ١٥ سنة .

هؤلاء جميعا رجال الحزب الوطني وهم ينشرون الظلم وينسبون الى الحزب الذي يرأسه السيد الرئيس الذي يأبى الظلم .

صباح ابراهيم حسنين
طحوريا – شبين القناطر
قليوبية

برقيات

سعد الشربيني

اضرب أخي عن الطعام منذ اسبوع . ونقل الى مستشفى أجا المركزي بسبب مجاملات محافظ الدقهلية في توزيع شقق الاسكان الاقتصادي بأجا . أرجوكم التدخل لانقاذ أخي من الموت .

احمد ندا الحناوي
أجا دقهلية

برقية شكر

نشكر جريدتكم الموقرة ليقظتها اهتمامها ونشرها لموضوع اقامة الكوبري المقترح الجديد بالمنصورة بقرية ميت عنتر ونرجو المتابعة لمصلحة البلد

المنصورة من
محمد عبد المعطي خليل بالمقاولون العرب .

مساكن كفر الدوار

قامت جمعية الاسكان بمحافظة البحيرة بانشاء ألفي وحدة سكنية للتمليك تم التعاقد عليها بتاريخ ١٩٨١/٩/١ . وحتى الآن لم يتم تسليمها ليستفيد المسئولون عن الجمعية من التأخير برفع سعر الشقق بحجة ارتفاع أسعار مواد البناء .

في مدينتنا ٨٥ ألف عامل يسهرون من أجل رفعة الصناعة المصرية فكيف تهملهم الى هذا الحد .

صبري حسن بكر
غزل كفر الدوار

حقي في الترقية

كل تقاريري الفنية والسرية ممتازة من عام ١٩٧٩ حتى الآن .. وكل زميلاتي حاملات نفس المؤهل تمت ترقيتهن الى وظيفة مدرسة أولى .. الا أنا .. بعثت الى جميع المسئولين بمديرية التربية والتعليم بالقليوبية والوزارة ولم يستجب أحد لشكواي .. ولا حتى التحقيق فيها .

حمدية سعد احمد عثمان
دبلوم المعلمين نظام السنوات الخمس
مديرية التعليم بالقليوبية

طرقت كل الأبواب

أصيب أخي محمد احمد محمد في حادث تصادم بمشط القدم اليسرى ونقل لمستشفى احمد ماهر . بعد عشرة أيام من الاهمال أصيب بالغرغرينة وتم بترها فانتابته حالة هستيرية مستمرة .

حاول الأطباء طرده ولكن أمكن ابقاؤه بقسم النفسية . طرقت كل الأبواب لاثبات الاهمال ومعي جميع الأدلة والمستندات . فماذا أنت فاعل يا وزير الصحة ؟

السيد احمد محمد عبد الله
٣٠ ا ش نصر الهوريني
الخلفاوي شبرا

يا غياث المستغيثين !

الجزء من ترعة الخبة المار بالكتلة السكنية لقرية شمنديل مركز قويسنا لم تمسه يد التطهير منذ ٤ سنوات . مما أدى الى تلوث البيئة وعدم مرور المياه لارتفاع مستوى التلاورات .

ما يزيد الطين بلة أن رئيس الجمعية الزراعية بالقرية قام بدلا من التطهير بردم جزء الترعة المار أمام منزله بغرض التوسع ومنع مرور مياه المواتير التي نستخدمها كحل مؤقت يكلفنا كثيرا الى أن يسأل فينا أحد ويطهر الترعة والنفوس ؟

جمال عبد التواب
السيدة عبد العال
وتوقيعات أخرى

تصوير حي البساتين

نقترح عليكم ارسال بعثة لتصوير شارع الميثاق بالبساتين لتروا كيف تدخل المجاري الى الشقق وغرف النوم بارتفاع متر كامل .. انفجرت كابلات الكهرباء بالشارع وحدثت كارثة أدت الى انهيار المنازل فشكونا الى جميع المسئولين بالدولة بعد أن أصبحنا مهددين بانهيار البيوت والاصابة بأمراض الكوليرا والأوبئة . ولكن الجميع نيام

عن أهالي الحي
يوسف احمد حسنين
سيد سالم سليم
علي عمر احمد
جمال أنور محمد عبده

نطالب بالتأمين الصحي

نحن عمال المعمار على مستوى الجمهورية .. أكثر الفئات العاملة تعرضا للخطر نطالب بحقنا في التأمين الصحي .

علي حسين علي

بوتاجاز قنا

نرجو من المسئولين زيارة فرع توزيع البوتاجاز بقنا ليشاهدوا بأنفسهم العذاب الذي يعيشه المواطنون من أجل الحصول على انبوبة وليكشفوا التلاعب الذي يحدث .

محمد بحر عطا

انقذوا ابنتي

ابنتي الصغيرة (هند) تعاني منذ ولادتها من حمى روماتزمية وانفقت على علاجها كل ما أملك فهل اطمع وأنا واحد من أبطال حرب أكتوبر أن يشملها محافظ الغربية أو وزير الصحة برعايته لتعالج في أي مستشفى .

عبد اللطيف احمد سالم
المحلة الكبرى غزل المحلة
الأقسام الهندسية
قسم اصلاح قطع الغيار

فكري عبد الحميد

يا اسماعيلية

ازيل منزلي بقرار من مجلس المدينة منذ مارس ١٩٨١ . تقدمت للحصول على مسكن أكثر من مرة ولا مجيب . أبلغ من العمر ٦٧ عاما فمن الذي ينقذني وأسرتي من العراء ؟!

شعبان سالم سليمان
٥٤ ش الاسكندرية (قبل الازالة)
بالاسماعيلية

عايز حقوقي

أصبت أثناء عملي بشركة غزل المحلة بانفصال شبكي وتقرر لي عملية في عيني . وعندما رفضت الشركة دفع أجرة العملية رفعت دعوى قضائية للحصول على ما صرفته . ولكن الشركة أحالتني على المعاش حتى لا تدفع التعويضات الناتجة عن الاصابة ولحرماني من كل حقوقي .

احمد مرسي احمد عمر
سكة زفتي – شارع حنتوشة
المحلة الكبرى

الشركة الأمريكية طردتنا

صدر قرار من محافظ القاهرة باستغلال جانب من محطة خدمة موبيل غمرة القائمة عند تقاطع شارع رمسيس وشارع جعفر لتنفيذ مشروع الصرف الصحي مؤقتا . على أن تواصل المحطة العمل . لكن الشركة الأمريكية (موبيل أويل) صاحبة المحطة طمعا في تعويض ٢ مليون دولار .. فقد أوقفت عمل المحطة بالكامل وأباحت للشركة الانجليزية القائمة على مشروع الصرف الصحي استغلال المساحة بالكامل . وطردت وشردت خمسين عاملا فوجئوا بحرمانهم من العمل .

من عمال المحطة
السيد مرجان عبد الخير
مبروك السيد عبد الحميد
مصطفى السيد سليمان
وتوقيعات أخرى

فئران وزبالة !

نحن طلبة الجامعة القاطنون بمنزل احمد أبو العلا سليمان في نهاية شارع الساحة الشعبية بحي الوليدية أسيوط نعاني من تكدس أكوام القمامة أمام المنزل حتى أصبحت وكرا للفئران فضلا عن الذباب والناموس . فهل يتحرك المسئولون عن القذارة .. أسف عن النظافة ؟!

ابراهيم حسين مسعود تجارة أسيوط

تحت جنح الظلام

نجوع السمطا المختلفة تعاني من انقطاع التيار الكهربائي مما يزيد من أعمال العنف والسرقات التي تحدث تحت جنح الظلام .

احمد سعد المناوي

أقوى من النيابة

مالك العقار رقم ٢٣ حارة المعمار من حارة عبد الله بك تجزئة ٣ قسم الدرب الأحمر ، قطع عنا المياه منذ ١٠ يناير الماضي . حققت نيابة الدرب الأحمر الموضوع ورفض المالك أمام وكيل النيابة دفع حصته في المياه التي مازالت مقطوعة عن شقق بها أطفال رضع في أمس الحاجة الى قطرة الماء التي وهبها الله لمصرنا العزيزة .

كما قام المالك بقطع نور السلم والمدخل ويستمر في تشغيل ماكينات التجارة الثقيلة بورشته في بدروم العقار وذلك بعد ساعات العمل المقررة .

عن السكان
محمد حسن الألفي
أسامة ابراهيم

الأرض عطشانة

أراضينا الزراعية في قرية الهربة مركز أبو المطامير بحيرة لا تصلها المياه بسبب انسداد ترعة النصرانية .. جمعنا ألف جنيه للتطهير وسلمناها الى الجمعية الزراعية دون جدوى مما أتلف الزراعة .

عبد الهادي عبد الله محمود

« فايقة عزت » .. ترجوكم !

قريتنا – فايقة عزت – تتبع بلدة شبرا بلوله مركز قطور غربية وتبعد عنها ٥ كيلو مترات . نطالب بضمنا الى كفر احمد شلبي الذي لا يبعد أكثر من ٤٠٠ متر عن قريتنا .

ليس لدى المسئولين مانع في القريتين .. فما رأي الادارة المحلية .

محمد الجزار

عيش وتأمينات

مكتب التأمينات بطنطا يرفض صرف قيمة الاجازات المرضية التي يقررها الطبيب لنا نحن العاملين بالمخابز . وقام بسحب كارنيهات العمل منا ، بينما لا نحصل على اجازات سنوية ومحرومون من الانتفاع بمشروع الكساء الشعبي .

توقيعات العاملين
بمخبز محمد اسماعيل خضر
ومخبز محمد حسانين فرج

حقنا مسلوب

محرومون – نحن سكان قرية البكارشة مركز الحسينية شرقية – من أبسط الحقوق وهو وسيلة مواصلات تربطنا بالمركز والمدينة وتسهل انتقال الطلاب والموظفين والساعين وراء الرزق .

كان هناك أوتوبيس يربطنا بالمدينة توقف بمجرد تغيير المحافظ السابق – وهو من بلدتنا – وكأننا لسنا مواطنين ندفع الضرائب .

محمد أبو زيد احمد علي

حق الرد محفوظ

تلقينا من المهندس عبد الرحمن شلبي مدير مكتب وزير الري الرسالة التالية

ترعة الشباب بالشرقية

★ أرجو أن أشير الى مانشر صحيفة « الأهالي » في عددها الصادر بتاريخ ٥-١٢-١٩٨٤ تحت عنوان « الشرقية – تغيير مسار الترعة ليمر بأملاك الحكام » وذلك بخصوص مسار ترعة الشباب الجديدة .

★ أتشرف بالاحاطة بأن حقائق الموضوع تكمن في الآتي :

– تم تخطيط مسار ترعة الشباب اللازمة لتغذية منطقة التوسع الأفقي بالبر الأيمن لترعة الاسماعيلية .

– عند تخطيط المشروع بالطبيعة تضرر أهالي قرية الحرية مركز أبو حماد لمرور الترعة في جزء من مساكن القرية وفي الحدائق المثمرة المتاخمة للقرية .

– ولحسم هذه الشكوى فقد رؤي تعديل هذا الجزء ليمر بمسار ترعة رمسيس السابق نزع ملكيته منذ حوالي خمس سنوات والذي يمر بعيدا عن مساكن المواطنين والغير مرتبطة بمنفعة خاصة وانما في اطار الصالح العام .

مدير مكتب الوزير
مهندس عبد الرحمن شلبي

انقطاع المياه بالسيدة زينب

بخصوص انقطاع المياه عن حارة الميضة بشارع مجلس الأمة السيدة زينب . كتب الينا الأستاذ فاروق التونسي مدير العلاقات العامة بمرفق المياه مايلي بأن انقطاع المياه عن الحارة المذكورة – كان بسبب الأعمال التي كانت جارية لتنفيذ مشروع لتحسين ضغط المياه بالمنطقة حيث كسرت ماسورة المياه التي كانت تغذي الحارة – وقد تم اجراء الاصلاح اللازم وأعيد فتح المياه في حينه .

فاروق التونسي مدير العلاقات العامة

تشريد اجباري

نحن سكان العمارتين ١٣ ، ١٤ بالمساكن الشعبية بنصر الدين ببسيون غربية ، نستغيث برفع قسط التمليك من ١٢ جنيها الى ٣٠ جنيها . جميعنا من محدودي الدخل كان من شروط التقدم للحصول على السكن الا يزيد مرتبنا عن ٥٠ جنيها .

فهل ندفع القسط الجديد ونجوع أولادنا . أم لا ندفع ونشرد في الشوارع ؟ عنهم

احمد محمد البربري
محمد مصطفى علوان

ليسوا « نوابنا » !

قريتنا « باقه التوربجي » مركز بلقاس دقهلية بدون كهرباء أو مركز للشباب أو وحدة صحية أو طريق مرصوف سمعنا وعودا كثيرة من نواب الحكومة أثناء حملة مايو الانتخابية تبخرت كلها واستمروا هم نوابا لا يمثلون الشعب وكل انتخابات ومصر بخير !

عبد الله عبد اللطيف عبد الله

أغراض خاصة

مهندس التنظيم والتخطيط بكفر شكر يقوم بتغيير مسار شارع رقم ٥٨ (المعتمد ضمن كردون المدينة منذ عام ١٩٧٣) عن مكانه بالخريطة وذلك لأغراض خاصة تضر الأراضي المخصصة للبناء .

نطالب بتشكيل لجنة محايدة والتحقيق في الموضوع .

عن الأهالي
ابراهيم الدسوقي زعاري
محمد حسن زعاري

يا وزير الدفاع

ابني عثمان عبد اللطيف عثمان كان مجندا بمركز ٢ مشاه . توفي بسبب الاهمال في الكشف الطبي أثناء تجنيده فضلا عن اهمال علاجه بعد ذلك . التمس التحقيق .

عبد اللطيف عثمان عن
١٢ ش مصطفى رياض
الحلمية الجديدة

لماذا ؟

قمحنا لا يكفينا . وهذا خطر يهدد حياتنا واستقلالنا .

لماذا لا يفكر المسئولون في تنفيذ ما نادى به د. علي عبد الواحد وافي حين قال أنه توجد ٦ ملايين فدان بين قنا والقصير و ١٠ ملايين أخرى بجنوب الوادي الجديد كلها صالحة للزراعة وتحتها خزان مياه جوفي ؟!

ابراهيم اسماعيل محمد

الداخلية تهين التموين

تقدمت ابنه التاجرة حكمت السعيد المتجى بالقرار للحاسبة الشهري الى مكتب تموين طلخا الذي أصر على ضرورة وجود التاجرة وفقا للقانون الا اذا كان هناك توكيل عنها .

فوجئنا في اليوم التالي باتهام مقدم الشرطة محمد الحسيني اسماعيل يقتحم علينا مقر العمل وقام بسب رئيس المكتب واهانة الموظفين وهددنا بالوعيد والنقل والتشريد . حررنا مذكرة بالقسم رقم ٣٧/٥٥ احوال طلخا بتاريخ ٦ يناير ولاندري ما هو مصيرها .

نطالب وزير الداخلية باتخاذ موقف رادع ونأمل من وزير التموين أن يعمل على حمايتنا حتى نؤدي دورنا على أكمل وجه .

توقيعات العاملين منهم
محسن فؤاد شباته
عمر محمد علام — جلال خليل فراج

لف ودوران

توجهت الى سجل مدني امبابة لاستخراج بطاقة عائلية . طلبوا مني تأشيرة التجنيد رغم وجود شهادة تأدية الخدمة العسكرية .

ذهبت الى مندوب التجنيد فطلب مني نموذج ١٤ جند رغم وجود ملفي أمامه . أرحمونا من استنزاف وقتنا نحن الكادحين أو كفاية كلام عن زيادة الانتاج !

محمد مصطفى عيد
١٤ ش الهنيدي – امبابة

شلل كهربائي !

انقطاع التيار الكهربائي في بسيون أصاب المدينة بالشلل وتوقفت المخابز عن العمل فضلا عن الخطر الذي يهدد مستقبل الطلاب .

صباح محمد علوان

التشغيل [illegible] العمل !

جاهرت برأيي في النظام لصون مصلحة [illegible] على الاستهلاك وكشفت [illegible] فتم حرماني من الحوافز والعلاوات منذ يوليو ١٩٨١ حتى الآن [illegible] مدير عام الشئون المالية والادارية من الأقصر الى [illegible] ثم نقلني رئيس المصلحة الى سوهاج وطلبت خطابا من مكتب وزير المالية بعد أن النقل تم لصالح العمل .. أطالب بالعودة الى [illegible]

احمد عبد النعيم محمود الزنفلي
ضرائب استهلاك مصر العليا
سوهاج

العام القادم ؟!

متى يتكرم السيد الدكتور وزير التربية والتعليم بارسال الكتب الدراسية التي لم تصل حتى الآن الى دفع المعلمين والمعلمات بمدينة الحسينية بالشرقية رغم أن مواعيد الامتحانات تقترب ؟!

عنهم
سليم السيد سليم
خالد احمد علي

كوب ماء لكل مواطن !

سكان عطفة النجار شارع طولون بالقاهرة يعانون من انقطاع المياه طوال اليوم باستثناء دقائق في الفجر . شكونا ولم يسأل فينا أحد ولا نملك الانتقال للسكن في الزمالك . متى ترفعوا عنا هذه المعاناة ؟

عنهم
السيد الشناوي

قهر الظلام

تمر الكهرباء من أمام عزبتنا « أحمد الشريف » التابعة لمركز المياط دون أن تتكرم بالدخول اليها مثل باقي القرى المجاورة . فمن يستطيع أن يتكرم بزيارتنا ؟!

جمعة عبد القادر

وكر الفساد

نحن سكان شارع درب الحجر بالسيدة زينب نعاني من أرباب السوابق الذين يتخذون من احدى العقارات وكرا لشرب المخدرات والمخدرات ويأتون بأفعال تسيء الى مشاعر السكان .

مجدي القسطاني
بطاقة شخصية ٣٥٤٧٣
السيدة زينب

مساومة على جواز سفر

كنت أعمل في دولة قطر في قوة بوليس الشرطة بعقد لمدة ٦ سنوات . أثناء عودتي في أجازة ألقي القبض علي من المطار وأخذوا جواز سفري وما معي من كتب التفسير والفقه والحديث المتداولة في الأسواق .

رفض الرائد محمد عقاب مباحث أمن الدولة في سوهاج تسليمي جواز السفر الا بعد توقيعي على اقرار بالتعاون والعمل مع المباحث فرفضت . ترتب على ذلك عدم سفري وفسخ عقد العمل ومنعي من دخول قطر باعتباري فارا من الخدمة بالشرطة هناك !

عبد الناصر نوح احمد
سوهاج

هكذا من الأصل

فكر.. وعلم

العلماء والفجل ومرضى السكر !

د. لطفي سليمان

عقدت الجمعية الطبية المصرية مؤتمرها السنوي بدار الحكمة بالقاهرة في يناير سنة ١٩٨٥ وخصص لبحوث قدمت عن مرض السكر في كافة فروع الطب • ورأس الاستاذ الدكتور علي البدوي – الرجل المخضرم في مجال السكر – احدى جلسات ذلك المؤتمر •

وفي الجلسة التي رأسها قدم الدكتور محمد فايز عطية بحثا عن استخدام الفجل في علاج مرضى السكر • وكان الرجل قد أجرى بحثه في كلية الطب بجامعة عين شمس ، كما اشار الى انه سبق وان درس تأثير نباتات نفس العائلة – العائلة الصليبية – والتي تشمل الفجل والبصل والجرجير والكرنب على مرضى الحساسية • وخلص الى أن القاسم المشترك للنتائج الايجابية في الحالتين قائم على اساس احتواء هذه النباتات على مضادات للميكروبات والفطريات التي تسبب في كثير من حالات هذين المرضين ، وان خمسة وسبعين بالمائة ممن عالجهم لمرضى السكر وعددهم ستين مريضا قد شفوا بعد اربعة اسابيع •

وانتهى البحث وكان مفترضا ان تجري حوله مناقشات كما حدث في غيره ، واذا برئيس الجلسة يهب واقفا وينهي اعمال الاجتماع وهو يقول بان مناقشة الجمعية للبحث تعني انها تعترف به • ويدور نقاش جانبي مستنكر لهذا التصرف من جانب رئاسة اعمال تلك الجلسة • وتتواصل اعمال المؤتمر حتى تكون الجلسة الختامية فيرأسها الاستاذ الدكتور محمد القواهري بصفته امينا عاما للجمعية • ويقف زميل من الحاضرين ليقول بانه كان يود لو اتيح له أن يناقش الدكتور محمد فايز عطية في بحثه ليستزيد من الدراية بموضوعه ، فيعقب الاستاذ الدكتور محمود المناوي امين مساعد الجمعية بأن كتابا سيصدر محتويا الابحاث « القيمة » التي تناولتها اعمال المؤتمر ، وهذا في تلميح يشبه التصريح الى ان البحث الذي يتحدث عنه من تحدث ليس بذات قيمة وكأنه ينضم الى رئيس الجلسة التي تلي فيها البحث دون مناقشة •

واخذت الكلمة لاقول بأن موقف الجمعية من ذلك البحث كان متناقضا • فالمفترض أن لجنة علمية رفيعة المستوى تدرس مايقدم من بحوث فتجيز ماتراه مقبولا وترفض الذي دون المستوى • فاذا كان البحث غير جدير بأن يقدم في مؤتمر الجمعية رفض أما وقد قدم فقد اصبح ملكا للمؤتمرين والمناقشة جزء متمم للبحث • ويمكن الاساتذة الاجلاء بأن ينقلوا في البحث ما ينتقدون ويشرحوا وهم القمم في مجال تخصصهم لماذا يرفضونه دون اللجوء الى اساليب لا تليق بكرامة الجمعية واعضائها •

أما الذي آسفني من أمر علمائنا أيضا هذا العام ، فهو ما وقع اذ ناقش اعضاء جمعية الجراحين المصريين حين انعقادها في فندق الهوليداي ان بيراميدز بالجيزة بحوثا للاستاذ الدكتور احمد شفيق استاذ الجراحة في جامعة القاهرة بشأن تشريح منطقة الشرج والمستقيم واسباب حدوث البواسير والسقوط الشرجي وعلاجات جديدة لها ، في جلسة رأس اعمالها • وكان موقف الكثيرين في الجلسة وعلى هامشها يثير الاستغراب • انهم يكادون يرفضون الجديد •• يقول احدهم « اذن فانت تغير المستقر عندنا والمعروف من شأن التشريح؟» ويقف الرجل لايكاد يجد جوابا يرد به • ولست اتصور مايكون من علمائنا لو ان امريكيا – على سبيل المثال – تقدم ببحث كهذا • افيكون تناولنا له بذلك الاسلوب ؟ واذا كان الامريكي عضوا في الجمعية العالمية لجراحات هذه المنطقة والتي يرأسها الاستاذ الدكتور احمد شفيق ، افتقبل بحث عضو امريكي بجمعية علمية وترفض فكر الاستاذ المصري الذي يرأسها ؟

لا ايها السادة ما هكذا يكون العلماء ولا كذلك يتصرفون ••

الإمبريالية الثقافية في مجالات الطب والصحة العالمية



د. سهير مرسي

تنعكس الهيمنة الثقافية للبلاد الرأسمالية المتقدمة في شتى وجوه الحياة في بلاد العالم الثالث • وبدون اللجوء الى تفاصيل الاسس التاريخية لهذه الهيمنة يكفي أن نشير الى انعكاساتها في حياة سكان العالم الثالث اليومية• ففي هذه البلاد نجد ان مقاييس «العلم» والفن الرفيع و« الطب المتقدم » و« التكنولوجيا المتطورة » وحتى « الجمال » كثيرا ما تستمد من تطورها في البلاد ذات الهيمنة الاقتصادية والسياسية •

وبالنسبة لمجال الطب والعلاج نجد ، على حد قول السيد ماهلر المدير العام لهيئة الصحة العالمية (في حديثه الى مؤتمر الصحة الدولي المنعقد في واشنطن سنة ١٩٧٤) ان ((الصورة العامة في العالم هي لصناعات طبية غالية لدرجة لاتصدق وموجهة ليس لرفع مستوى الصحة ولكن للتطبيق ، بدون حدود ، لتكنولوجيا المرض لجزء ضئيل من المستفيدين وربما بدون اتقان حتى لهذا الدور الضئيل » ••

توضيحا لهذا القول يجب الاشارة لزيادة اعتماد حكومات دول العالم الثالث على تحديث الطب بناء على النموذج الطبي العلمي الغربي • فمنذ الفترة اللاحقة للحرب العالمية الثانية اتجهت كثير من هذه الدول لتأسيس نظمها الطبية على رعاية فردية مستندة الى تكنولوجيا متقدمة في المستشفيات • وتساهم في هذا النوع من التأسيس الشركات الطبية العالمية • فكما نجد شركات عملاقة في مجالات الزراعة الدولية مثلا نجد أيضا شركات عملاقة في مجال الصناعة الطبية الدولية • ان حدود السوق الرأسمالية العالمية لا تقف عن الصحة التي تصبح في هذا المضمار سلعة • وتهتم بهذه السلعة المربحة شركات مثل « هوسبيتال كوربوريشن اوف امريكا » التي تولت تأسيس مستشفى الملك فيصل التخصصي ومعهد البحوث الملحق به في الجزيرة العربية • وتساهم أيضا في هذا النوع من النشاط التجاري المربح شركة «امريكان ميديكال انترناشيونال» التي نتعرف عليها عبر اعلاناتها في صحيفة النيويورك تايمز حيث تزعم ان ((من القاهرة الى كويبيو تطلب الناس الرعاية الطبية على الطريقة الامريكية)) •

الطب الحديث في غياب المتطلبات الاساسية للصحة

ان نموذج الطب العلمي الغربي للعلاج له بدون أن شك ايجابيات واضحة • فعن طريق العلاج الطبي العلمي المستند للتكنولوجيا الحديثة يوفر الاطباء لفئات من مرضى العالم الثالث علاجا فعالا أو على الاقل اعانة للتغلب على أعراض المرض • ولكن بالرغم من هذه الفوائد الواضحة يجب الوعي انه في غياب المقومات الاجتماعية البيئية الاساسية يبقى لهذا المنهج العلاجي حدوده الخطيرة• ففي حين أن المنهج العلاجي العلمي الغربي له اثاره الايجابية بالنسبة لافراد من المرضى ، وعلى المدى القصير ، فانه ليس له جدوى في رفع المستوى العام للصحة • وفي هذا الصدد يجب ملاحظة ان نجاح الطب العلاجي في البلاد المتقدمة صار على أسس مسبقة بتطبيق نظم صحية ووقائية قائمة على مقاييس عديدة للصحة العامة •• ولكن بالمقارنة للتطور التاريخي لتطبيق نظام الطب الحديث في الدول المتقدمة (صحيا) نجد أنه في كثير من دول العالم الثالث اصبح نظام العلاج الحديث لحد كبير بديلا لنظم الصحة العامة وليس مكملا لها • وحتى هذا البديل يتم بسوء التوزيع مما يجعل الفقراء الذين هم بحاجة أكثر للعلاج (لسوء المناخ الصحي الذين يعيشون فيه) هم أقل الناس قدرة على الاستفادة من معجزات الطب الحديث • ففي اطار التبعية يصبح العلاج الحديث المستورد نوعا من الاستهلاك الترفي•

تحديث التعليم الطبي لصالح الدول المهيمنة

في ظل نظم التنمية التابعة المختلفة يبقى نظام التعليم الطبي متأثرا بأسس انشائه في ظل الاستعمار التقليدي (٩) فنجد مثلا أنه بعد الاستقلال الوطني تستمر علاقة الروابط المهنية الطبية في العالم الثالث بالرابطة الام في بلد المستعمر •• وبذلك يعمم على المستوى الدولي مقاييس معينة للتفوق الطبي، وكذلك يخلق سوق دولية للطب بهيمنة الطب العلمي الغربي الذي يصبح المنهج الاساسي في دراسة الطب • وبذلك يصبح التركيز في التعليم الطبي على العلوم الاساسية وعلى طرق تشخيصية وعلاجية متقنة ، ولكن في صورة مشوهة تفرضها ظروف التخلف • في هذه الظروف نجد أن التعليم الطبي « الرفيع » (الذي قد يشمل في كثير من الاحيان مشاكل صحية ليست ذات أولوية محلية) كثيرا ما يبعد عن تعريف الدارسين بنظم الطب التقليدية أو الابعاد الاقتصادية – السياسية – الاجتماعية للصحة • فعن طريق تعميم توصيات تقرير فليكسنور الشهيرة في مناهج دراسة الطب في العالم الثالث تم تعميم المفهوم المحدود للمرض كداء يصيب الفرد ويعالج بواسطة العلاج الفردي ايضا ، وتغلب الطبيب على الداء • وبذلك التحديد والتجزيء لمفهوم المرض تحجب الاسس الاقتصادية والسياسية عن التعليم الطبي •

وبما أن التعليم الطبي في دول العالم الثالث كثيرا ما يؤهل الطبيب او الطبيبة للتعامل مع مشاكل صحية في الدول المتقدمة ، نجد أن التعليم الطبي أيضا يؤهل كثيرا من نخبة مهنيي العالم الثالث للهجرة• وبذلك تزداد حدة قلة الاطباء في العالم الثالث •• ان قيمة العمالة الطبية الزاحفة من العالم الاكثر حاجة الى المهارة الطبية ليست قليلة • فبالنسبة لسنة ١٩٧٠ تقدر قيمة العمالة الطبية التي وصلت الى الولايات المتحدة الامريكية بـ ٣ر٧ مليار دولار • ويفوق هذا المبلغ جميع المعونات الخارجية (الغير عسكرية) لنفس السنة • كذلك يقدر أن قيمة العمالة الطبية الوافدة للولايات المتحدة الامريكية من أمريكا اللاتينية فقط تساوي مجموع المعونة الطبية الامريكية لامريكا اللاتينية كلها في العشر سنوات من ١٩٦٠ الى ١٩٧٠ (٢) • وفي نفس الوقت الذي تجذب فيه الدول المتقدمة طبيا العمالة الطبية من بلاد العالم الثالث ، تدفع هذه البلاد أموالا طائلة لاستيراد الخبرة الطبية الاجنبية !!

طب البيئة أداة جديدة للسيطرة الاجتماعية

بارتفاع نفقات العلاج الذي يعتمد على قدر عال من التكنولوجيا الحديثة وتحت ظروف قلة الاطباء أو سوء تدريبهم أو تجمعهم في مدن دول العالم الثالث ، وفي ظل عدم نجاح البرامج الصحية في المناطق الريفية بالذات : نلاحظ توجه العاملين بالمنظمات الدولية للتنمية الصحية بعيدا عن الاعتماد على طب التكنولوجيا المكثفة وفي اتجاه تعميم ما يسمى بطب البيئة • وبعكس الدلالة اللغوية لهذه التسمية فان اصطلاح طب البيئة في اطار الهيمنة الطبقية ليس انعكاسا لسياسة استقلال محلي أو منح حق التصرف في المهام الصحية في المستوى المحلي • فليس الهدف هو تعميم نظام الطب الاجتماعي • فنظام الطب الاجتماعي الذي يطبق في صور مختلفة في الدول ذات التوجه الاشتراكي يوفر الخدمة الصحية الاساسية في ظل نظام ينمي عدالة التوزيع والصحة وتقديم الخدمة الاساسية لعامة الشعب كمرحلة اولية لنظام رعاية صحية متكاملة وليس كبديل رخيص للفقراء كما هو الحال بالنسبة لنظام طب البيئة •

لقد بدأ نظام طب البيئة كوسيلة للتصدي للقلقلة الاجتماعية والتكلفة المتصاعدة في الدول الرأسمالية المتقدمة (٣) • فعن طريق تأهيل عمال طبية ذات تدريب خاص ومحدود وعن طريق حث كافة الشعب على حل مشاكلهم بما يسمى الجهود الذاتية تتحمل الدولة المصاريف الصحية الغير مجزية للقطاع الخاص • كذلك توفر الدولة نوعا من الرعاية الطبية المبسطة (أو من الدرجة الثانية بتعبير أصح) لعدد أكبر من الناس • وبذلك التصرف الانساني في مظهره تمتص الدولة غضب الغير قادرين على العلاج ذي المستوى الرفيع وفي نفس الوقت توهم الناس بحرية تصرفهم في تدبير احتياجاتهم الصحية • وقد بدأ تصدير هذا المنهج الصحي الا بلاد العالم الثالث كأحد وسائل ضمان الاستقرار الاجتماعي المطلوب لاستمرار انفتاح دول العالم الثالث للنهب الامبريالي • ويعمم نظام طب البيئة عن طريق برامج المعونات ، بما في ذلك البرامج التي تساهم في تطوير مناهج دراسة الطب •

العلاج المستورد : من المستفيد ؟

يوفر القطاع الصحي في دول العالم الثالث فرصا ذهبية للربح • ويجمع جزء من هذا الربح عن طريق بناء المستشفيات الفاخرة المجهزة بالاجهزة الحديثة والخدمات المريحة• بالاضافة الى رأس المال الباهظ الذي تحتاج اليه مثل هذه العمليات في الانشاء والتجهيز بالاضافة الى المصاريف المستمرة لتقديم الخدمات العلاجية في مثل هذه المستشفيات • ويبقى الاعتماد الدائم على استيراد المعدات الطبية وقطع الغيار والفنيين• وبذلك تلتهم مثل هذه المستشفيات النموذجية جزءا من الميزانية الصحية• وبينما لا تخدم هذه الرعاية الصحية الشهيرة بمثيلا (التي انشأتها اميلدا القاهرة عامة الشعب فانها تكون موردا للربح لبعض المتخصصين المحليين والاجانب • وتعتبر مستشفى الاطفال ماركوس زوجة الديكتاتور الفيليبيني) نموذجا للاولويات الصحية للطبقات المهيمنة في الدول التابعة •

وتوضح العديد من الدراسات كيف تحجب تكاليف التكنولوجيا الطبية الحديثة الصرف على مشاريع صحية اكثر اهمية • مثلا بواسطة حسبة بسيطة يوضح محلل النظم الصحية فينسنتي نافارو أن مصاريف تشغيل الوحدات الثلاث لجراحة القلب في مستشفى بوجوتا بكلومبيا (حيث يبلغ عدد السكان ٢ مليون) تكون كافية لتغذية ربع أطفال هذه المدينة بنصف لتر لبن كل يوم لمدة عام • ويوضح نافارو أن مشاكل الصحة الاساسية في البلد ليست الازمات القلبية وانما النزلات المعوية والامراض المعدية وسوء التغذية • بالاضافة الى ان ثلاث اجهزة لجراحة القلب تفوق الاحتياجات الفعلية بمراحل (٤) • ويعتبر هذا المثال مثالا واضحا لاسطورة المعدات كأساس لمشاكل العلاج •

واذا لم يكن معظم اهل البلاد التابعة يستفيدون من تكنولوجيا الطب الحديث فان الصناعات الدولية الطبية بدون شك تدب فيها الصحة• فاذا نظرنا الى صادرات شركات المعدات الطبية البريطانية كمثل نجد أن قيمة صادراتها زادت بنسبة ٩٣ ٪ في الفترة بين ١٩٧٢ – ١٩٧٤ ووصلت الى ٣٠٠ ٪ زيادة اضافية ما بين ١٩٧٤ و ١٩٧٧ • ان التزايد الرهيب لنشاط مثل هذه الشركات في مجال التصدير يجعل البعض يتنبأ أن الصناعة الطبية ستصبح أهم مصدر لربح التجارة الخارجية لبريطانيا في ظرف العشر سنوات القادمة • والمعروف أن الحكومة البريطانية تساند هذا النوع من النشاط التجاري المجزي والذي تعتبره عملا في الصالح الوطني (٥) • وتقوم شركات المعدات الطبية البريطانيا بدورها «الوطني» بكل همة في مصر • ففي ظل اتفاقية التعاون الصحي بين مصر وبريطانيا اقيم معرض للمعدات الطبية في فندق هيلتون رمسيس بالقاهرة دام ثلاث أيام في أكتوبر الماضي واشترك في المعرض ٣٤ شركة بريطانية •

وفي حالات عدم مقدرة الدول المستوردة لمستلزمات العلاج الفاخر على دفع ثمن الاستيراد بالعملة الصعبة تتوجه الشركات المصدرة الى برامج القروض والمعونات الاجنبية • وعن طريق مثل هذه البرامج تتوفر للرأسمال الطبي الاجنبي فرصة (خدمة) الدول النامية بالتامية • وفي ذلك نجد مثلا لدور هذه المعونات كأداة لتوسيع انشطة السوق الرأسمالية العالمية بما في ذلك سوق المرض • فبرامج المعونة الاجنبية تنشط تسويق المعدات والعمالة الطبية الاجنبية في دول العالم الثالث وتعمق التبعية للطب السلعي وبذلك تأكد هيمنة المنهج الطبي الغربي وفي نفس الوقت تعرقل تطبيق البدائل الملائمة محليا•

(١) ب• دونالسون « التدخل الاجنبي في التعليم الطبي » : دور مؤسسة روكافيلر في كلية طب بتايلاند – في كتاب « الامبريالية والصحة والطب » للمحرر ف• نافارو، نيويورك ١٩٨٣ ص ١٠٧ – ١٢٦ •

(٢) ل• دويل الاقتصاد السياسي للصحة – بوستون ١٩٨١ ص ٢٦٣

(٣) ج• يرتل « طب البيئة في ظل الامبريالية : البوليس الطبي الجديد » في كتاب – الامبريالية والصحة والطب » للمحرر ف• نافارو، نيويورك ١٩٨٣ ، ص• ١٤٩ – ١٧٠

(٤) ف• نافارو « تخلف الصحة أم صحة التخلف ؟ » السياسة والمجتمع عدد ربيع ١٩٧٤ • ص• ٢٧٠ – ٢٧٣ •

(٥) ل• دويل مرجع سبق ذكره•

من تراثنا

عمر الخيام

اساء الناس حديثا الى شخصية عظيمة في العلم العربي الاسلامي، عمر الخيام ، باطلاق اسمه على الفنادق ومحلات الفطائر والنوادي الليلية ! ولابد ان تكون رباعياته هي السبب في كل هذه الاساءة • ومع ذلك فليس من المؤكد أن هذا العالم الكبير في الرياضيات والفلك قد ألف هذه الرباعيات حقا • والذين ينكرون أن تكون له صلة بهذه الرباعيات يستشهدون في ذلك بحقيقة ان ترجمة حياة الخيام التي كتبها واحد من معاصريه ، وهو ظهير الدين البيهقي ، لم تذكر رباعياته ، ومن هنا أعرب عدد من الباحثين المحدثين عن تشككهم في أن يكون العالم والشاعر رجلا واحدا •

لكن بعض الباحثين يقولون انه ألف عددا محدودا من الرباعيات وان كانت قد تسربت اليها رباعيات كثيرة منحولة ليست للخيام • حتى اللغويين يختلفون في دلالة هذه الرباعيات المنسوبة اليه باختلاف تصورهم للمؤلف : هل كان رجل اخلاق أم كان فاجرا ، وهل هو صوفي ام مارق كافر ، وذلك بالطبع باختلاف تفسيرهم للنشوة والخمر التي يرد ذكرهما كثيرا في الرباعيات •

وايا كان الخلاف في موضوع الرباعيات وحقيقتها فان الباحثين في تاريخ العلم يجمعون على أن الخيام هو مؤلف كتابين في التاريخ الطبيعي وكتابين في الفلسفة •• اما في الرياضيات فله الكتابان الرئيسيان « توضيح مسائل في الجبر » ، « شرح ما اشكل من مصادرات اقليدس » ، والكتابان يعتبران من أعظم الانتاج الرياضي في حضارة الاسلام ، حيث يضع الكتاب الاول حلولا منتظمة لمعادلات الدرجة الثانية والدرجة الثالثة ، ويتولى الكتاب الثاني معالجة منتظمة لاول مرة لمصادرات اقليدس الخمس المشهورة في علم الهندسة الواردة في كتابه « الاصول » الذي وضعه بالاسكندرية • ولا يزال المخطوط العربي للكتاب الثاني باقيا في مكتبة ليدن دون نشر •

لكن فضل عمر الخيام في علم الفلك أكبر من أن ينسى ، فهو مؤلف كتاب « التقويم الجلالي » تكريما لاسم السلطان ملكشاه جلال الدين السلجوقي الذي أمر وزيره نظام الملك ان يبني للخيام مرصدا فلكيا في مرو حتى يتفرغ لابحاثه في علم الفلك ، واعطاه ثمانية من المساعدين وكلفه بالشروع في اصلاح التقويم • وتختلف التفسيرات في هذا التقويم ، لكن اقرب التفسيرات الى القبول هو التفسير الذي اقترحه اولوغ بك ، وينتج عنه خطأ يوم واحد كل ٣٧٧٩ سنة ، بينما يؤدي التقويم الجريجوري السائد حاليا في عالمنا الى خطأ يوم واحد كل ٣٣٣٠ سنة ، مما يعني ان تقويم الخيام ادق من تقويمنا الحالي •

ويبقى أن نقول انه ولد في نيسابور في اوائل القرن الحادي عشر الميلادي ، وان اسمه الكامل هو : غياث الدين أبو الفتح عمر ابن ابراهيم الخيام •

باحث

تقرير علمي عن كارثة بهوبال بالهند

صدر مؤخرا تقرير « منتدى هي للعلم » حول كارثة الغاز السام الذي تسرب من مصنع يونيون كاربيد للمبيدات بمدينة بهوبال بالهند وراح ضحيتها من خمسة الى عشرة آلاف موتى ، واصيب من ٢٠ الى ٥٠ الفا بعاهات وآثار لا يتوقع لها علاج

وبالتقرير عدد من الحقائق الهامة لم يكن هناك إعتراف صريح بها نتيجة ضغوط شركة يونيون كاربيد المتعددة الجنسية على وسائل الاعلام لطمس معالم الكارثة والتخفيف من مسئوليتها عن الحادث •

لقد اثبتت التحقيقات ان مصنع يونيون كاربيد المقام في الهند وهو من حيث التصميم اخ توأم للمصنع الذي اقامته الشركة في فرجينيا بالولايات المتحدة لم يكن له اي من اجهزة الامن والحماية المتقدمة والحساسة والتي تعمل بالكمبيوتر التي زود المصنع الامريكي بها •

إن كان للسرية الكبيرة التي احاطت بكثير من نشاطات المصنع وبالابحاث التي كانت تجري فيه ، وبررت بأنها حماية لاسرار الانتاج ولمصالح الشركة في وجه المنافسة ، ما يثير الشبهات حول حقيقة هذه الابحاث وحقيقة الغرض منها •

فقد اثبتت التحقيقات ان هذه الابحاث قد امتدت الى مجال يصعب تحديد الخطوط الفاصلة بين مايمكن اعتباره استخدام مواد سامة لتطبيقات سلمية ولصنع مبيدات ، او لتطوير الاسلحة الكفيلة بخوض حرب بيولوجية وجمع المعلومات الضرورية في هذا الصدد •

كما اثبتت التحقيقات ان مادة ((ام – اي – سي)) السامة التي تجمعت بكميات كبيرة في مستودعات التخزين لم تكن هناك ضرورة لتخزينها أصلا ، وان هناك سبل تكنولوجية لتحويلها رأسا الى المنتج النهائي الذي لا يهدد البشر بخطر التسمم وهذا هو ما يجري (فرضه) في البلدان المتقدمة بمقتضى احكام القانون ؛ ولم يحدث هذا في الهند• واظهرت التحقيقات ان فرنسا على سبيل المثال تحظر انتاج مادة « أم – اي – سي » على أرضها . ولاتحتفظ الا بكميات محدودة جدا منها لاغراض بعد اتخاذ اجراءات امن مشددة ضد خطر تسرب الغاز ، وهذا ينطبق على عدد من الدول الصناعية المتقدمة الاخرى •

والدرس الرئيسي المستفاد من ماساة بهوبال ان الشركات المتعددة الجنسية لاترى غضاضة في استخدام دول العالم الثالث لاجراء تجارب فيها لاتجرؤ على اجرائها في الدول المتقدمة ، وتستخدم السرية والجهل بكثير من اسرار اعمالها لاغراض مشبوهة وتهمل اجراءات الامن ، حماية لحياة البشر • وليس هذا مقصورا على الهند فقط ، بل ينسحب على تصدير التكنولوجيا المتقدمة الى الدول المتخلفة عموما • وهذا خطر يتهددنا جميعا • وليس هناك مايحول دون تكرار مأساة بهوبال في اي بلد اخر من بلدان العالم الثالث ، بما في ذلك مصر ، مالم يكن الحدث عبرة ، ومالم تتخذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكراره •

خط (ماو) الجماهيري في محاربة الزلازل

احتفلت الصين في الاسبوع الماضي بمرور عشرة اعوام على اول نجاح باهر حققته في التنبؤ بحدوث زلزال ، وانقاذ حياة نصف مليون صيني بفضل هذا التنبؤ •

ويعترف علماء العالم كله بأن الصين تسبق الدول جميعها في علم التنبؤ بوقوع زلازل بفضل تكنيك يشك العلماء في انه قابل للتصدير للتصدير •

فكان لخط ماو الجماهيري دور حاسم في التنبؤ بالزلزال الذي وقع يوم ٤ اكتوبر ١٩٧٥ في منطقة هايشانج الاهلة بالسكان • وبفضل هذا التنبؤ تم تهجير السكان في الوقت المناسب ، وبلغ عدد الضحايا ١٣٢٨ نسمة فقط ، رغم ان قوة الزلزال بلغت ٧ر٦ درجات على مقياس ريختر •

وكان للزلزال العنيف الذي وقع عام ١٩٦٦ في منطقة كسينج تاي على مقربة من بكين دور كبير في تطوير علم التنبؤ بالزلازل الصيني • فقد زار شواين لاي المنطقة المصابة ، وصدر قرار على أعلى مستوى لحشد الجماهير في مختلف ارجاء الصين ، وخاصة في المناطق المهددة بوقوع زلازل فيها ، لمحاربة الزلازل وذلك بتوعيتها بكل مايمكن اعتباره مؤشرات تؤذن بحدوث زلزال قريب ، من تغيرات في طوبوجرافيه الارض الى شواهد غير مألوفة في سلوكيات الحيوانات والطيور ، الى غير ذلك من الشواهد القابلة للرصد •

وكانت منطقة لياونينج التي تقع هايشانج في قلبها منطقة مرشحة لحدوث زلزال بسبب شواهد عديدة تم تسجيلها • واتخذت مجموعة اجراءات تحت قيادة الحزب الشيوعي وبمساعدة الخبراء استعدادا للحدث• فقد طبع اكثر من ١ر٢ مليون كتاب وصورة وزعت على الجماهير لتوعيتها بالخطر المحدق • وقدم ٤٠٠ر٤ محاضرة و٩٠٠ر٥ فيلم ونظم اكثر من الفي كورس لمجموعات ضمن اهالي المنطقة جميعها • وتلاحقت الاستعدادات للحدث الذي لم يكن منه مفر حتى جاء الانذار يوم ٤ فبراير ١٩٧٥ بوقوع حدوثه في مدة لن تتجاوز يومين • ووقع الزلزال فعلا بعد ٩ ساعات و٣٦ دقيقة من لحظة صدور الانذار • غير ان عنفه فاق كل ما كان متصورا • ووقعت بعض الضحايا لتجاوز عنف الزلزال الحد المقدر • ولكن كانت دقة التنبؤ بالزلزال ، مكانا وزمانا ، انجازا لم يسبق له مثيل •

ولم ينجح الصين دائما في التوقع بالزلازل بعد ذلك • ووقع زلزال كبير بمنطقة تانج شان عام ١٩٧٦ ؟ وراحت ضحيته مئات الالاف • ولكن لاشك ان الصينين حققوا في هذا المجال مالم يحققه غيرهم • ولايتوقع ان تأخذ الولايات المتحدة او غيرها من الدول الراسمالية بخط ماو الجماهيري لمحاربة الزلازل • ولاينتظر أن كل الجماهير كل العلماء كعنصر فاصل في التنبؤ بالحدث • ولذلك مازال السؤال مطروحا في الغرب : هل علم الصين لمحاربة الزلازل قابل للتصدير ؟

المنطق ((المشوش))

● يقوم المنطق على مسلمات لاتقبل الجدل او الخلاف •• كالقول مثلا بأن ٢+٢ = ٤ ••

غير ان الحياة اليومية تواجهنا بحالات لاتحسم فيها الامور على هذا النحو الصارم •• هناك على سبيل المثال بفصيلة « السيدات الانيقات » او فصيلة « الرجال الكسالى » ، او فصيلة « الحيوانات الاليفة » وهي فصائل لايمكن تحديد حدود صارمة لها •• فهل من الممكن التعامل بمثل هذه الاشياء غير مقروءة الملامح والحدود •• في كمبيوتر لايعرف الا لغة المحددات ؟

هذه قضية طرحها وقدم لها حلولا عالم الرياضيات من أصل عربي لطفي زاده ، أحد مدرسي علم الكمبيوتر بجامعة بركلي بكاليفورنيا •• وقد ظلت قواعد ((المنطق المشوش » التي طرحها موضع جدل لمدة طويلة في الدوائر الاكاديمية غير ان مقتضيات التعامل مع نوعيات من الحقائق لايمكن اخضاعها للمنطق الشكلي دفعت مجموعة علماء بجامعة كارنجي ميلون بامريكا للاستعانة بافكار لطفي •• وأسفرت المحاولة عن نتائج مذهلة ••

صنع كمبيوتر ليلاعب بطل شطرنج بمقتضى قواعد المنطق الشكلي وهزم البطل الكمبيوتر •• وصنع كمبيوتر اخر ليلاعب نفس البطل مستعينا بقواعد ((المنطق المشوش)) •• وانتصر الكمبيوتر في كل دور !

ريجان اطلق فعلا حرب الكواكب

● في ٢٣ يناير الماضي ، اي بعد اسبوعين فقط من لقاء شولتز جروميكو في جنيف ، بدأت الولايات المتحدة فعلا عسكرة الفضاء ، استعدادا لحرب الكواكب ، اطلقت مركبة فضائية مكوكية ((ديسكفري)) للتجسس على الاتحاد السوفيتي من محطة فضائية قابلة للهبوط مرة ثانية فوق سطح الارض •• زعم البنتاجون انه اجرى هذه التجربة للتحقق من مدى احترام السوفييت اتفاقات الحد من الاسلحة الاستراتيجية ((سولت)) •

استقرت المركبة الامريكية فوق خط الاستواء على مسافة ٣٦ الف كيلو مترات من الارض ، وهي مزودة باجهزة تمكنها من مراقبة دقيقة لما يجري في رقعة تشمل معظم اراضي الاتحاد السوفيتي • ويتعذر على السوفييت وضع حد لهذه المراقبة دون ان يخوضوا بدورهم حرب الكواكب ، ويطلقوا مركبة فضاء تدمر المركبة الامريكية (ديسكفري)•

طوق يحيط بكوكب نبتون

● تأكد ٩ علماء فلك منذ ايام ان لكوكب نبتون طوق يحيط به كما هو الشأن بالنسبة لزحل والمشتري واورانوس • العلماء فرنسيون وامريكان والماني وبلجيكي وتحققوا من هذا الاكتشاف بمراقبات اجروها من مواقع مختلفة فوق سطح كوكبنا •• الطوق في مستوى يشكل زاوية حادة مع المستوى المار بخط استواء الكوكب •

سوف يقتضي هذا الاكتشاف تصحيح مسار مركبة الفضاء ((فويجر ٢)) التي اطلقتها الولايات المتحدة لاستكشاف ملامح نبتون عن قرب والتي سوف تصل الى الكوكب في ١٩٨٩ ••

عدم تصحيح مسار المركبة يعرضها لخطر الانفجار نتيجة اصطدامها بالاجسام الصلبة التي يتشكل منها هذا الطوق على حد تصور العلماء حاليا ••



الفن والثقافة

فيلم جديد

« صـــاحب الادارة.. بـــواب العمـــارة »

مشهد يجمع عادل ادهم ونادية الجندى ..

شهادة جريئة لمخرجة شجاعة .. عن واقع يقتل البراءة !

جميل أن يتواتى الآن ظهور المرأة المخرج في السينما المصرية ، بعد سلسلة ارهاصات نحو الفشل ، قدمتها قديما – في هذا المجال كل من عزيزة امير وفاطمة رشدى ، وبهيجة حافظ ، وأمينة محمد ، وماجدة ، وجديدا – في العام الماضي نادية حمزة التي مسخت فيلما (بحر الاوهام) لا يقدم صورة صحيحة للمرأة ، بل قلدت تلك الصورة السلبية التي طبعها المخرجون في ذاكرة السينما المصرية عن المرأة ، فنظرت لها هي الاخرى كأنثى خلقت للفراش ، قبل النظر اليها ككيان اجتماعي ، له وظيفة حتمية وضرورية في دفع عجلة الحياة الى الامام .

وها هي نادية سالم تقدم هذه الايام فيلما جديدا بحق وهو أول أفلامهما التى كتبت له القصة والسيناريو والحوار ، معتمدة على وقائع حقيقية من سجلات وزارة الداخلية ، ومن دراسة ميدانية عن قرية « طهواى » المعروفة بوجود بعض المجرمين الذين يهاجمون ركاب القطارات .

يبدأ الفيلم وأحد هؤلاء المجرمين (عادل أدهم) يفر مهاجرا وهاربا من مطاردة البوليس الى القاهرة ، حيث يلتحق بالعمل بوابا فى عمارة أحد معارفه (حسين الشربيني) أملا في التوبة والاستقرار ، ولكنه يرتبط بغجرية وافدة (نادية الجندى) من نفس بلدته بعد أن تزوجها ، وكادت تطلعاتها توازع الشر المتحفزة بداخله يدعمه معها في رحلة « صعود » لا تنتهى ، فى زمن الهيش والتهبيش ليستخدما فى سبيل ذلك كل ما هو متاح وغير متاح ، وبالطرق غير الشرعية لكي يصبحا نجوما من نجوم الانفتاح .

ويصل البواب حتى اعتاب مجلس الشعب للوقى ، وتصول الغجرية وتجول متاجرة بالسموم والاعراض .

وفي المقابل هناك سكان العمارة ، الذين يمثلون جزءا من الواقع لا تخفى دلالاته ، وأهمهم المخرجة المسرحية (صفية العمرى) التى تركها زوجها مهاجرا ، وهى التى رفضت اغراءات الهجرة لإحساسها بأهمية وضرورة وجودها كمثقف مستنير في بلدها ، ولكن يقابل ذلك بالسخرية والاستهزاء ، وهى تواصل عملها كمخرجة ، تستلهم التراث الشعبى في بحث دائب ، لكى تستفز هموم الناس باثارة وجدانهم ومشاعرهم ، ولكنهم لا يتركوها تعمل ، فالمدير يريد افتراسها مهددا بتقاريره الباحثية الكيدية ، وبواب العمارة يريد استثمار جمالها ، ليحتدم الصراع بينها وبين كل هذه القوى المتمثلة في البواب وزوجته ، بعد أن اكتشفت حقيقة الخادمة الصغيرة التي وجدت مقتولة ، بعد أن كانت تعذبها جارتها ، فالتقطتها الغجرية لتستثمر طفولتها فى البغاء ، والمخرجة المسرحية حين تحاول كشف ذلك للبوليس وللناس ، لا يصدقها أحد دون دليل بل وتدبر لها قضية دعارة ، وهى في أزمة متفاقمة بسبب حب الوطن ، والسعى من خلال الفن ، لكى تنبه وتحذر ابناءه الغافلين ، فتصاب بالشلل ان اكتملت كل التدابير لتحطيمها .

بعد أن تهاوت أمامها أعمدة المجتمع ، وحين تظهر الغجرية كنجمة مجتمع تمضى النصح والارشاد في التليفزيون لا تجد المخرجة غير الصراخ جريا فى الشوارع ، وعند كوبرى ٦ أكتوبر يتحتم موتها بين عجلات العربات المسرعة ، في ايحاء مكاني لا يخفى معناه ، وهناك جارها الشاب طالب الطب الذى يئس منزويا بعد أن لفقوا تهمة الدعارة لمدرسته ومحبوبته لكي يكتشف في النهاية أن شقيقته غرر بها هي الاخرى فى مدينة للأحلام يملكها الشجرى البواب .

والفيلم بهذه الحكايات المتشابكة يتحدث عن الكثير من قضايا ومشاكل الواقع الراهنة ، ويسعى لبلورة مشاكل المرأة المصرية ومعاناتها فى ظل ايامنا ويحاول جادا أن يناقش هموم هذا الوطن في جرأة ومقدرة كبيرة ، ويأتي موت المخرجة المسرحية معلنا وصارخا ، محتجا وناقما على أوضاعنا المتفاقمة ، معلنا موت البراءة في زمان الانفتاح والنهب .

والفيلم بداية جيدة وجادة لناديا سالم التى تقدمه متخطية عقبات الانتاج ومآتيا العمل في دهاليز السينما المصرية ، وان ظهرت بعض مشاهد الفيلم وكأنها تقنت على عجالة ، وجاءت بعض الشخصيات دون تعمق كاف فى ثناياها ، فخرجت تصرفاتها فجائية مما خلخل الاتساق الفيلمى ، وكذلك كثرة المواضيع التى أراد الفيلم أن يعالجها ، أدت الى بعض التشتت ، ونشأ معظم ذلك بسبب مقص الرقيب الخاتف ، الا أن ناديا سالم تستحق التهنئة على فيلمها الاول الذى ينبىء بميلاد مخرجة واعدة واعية بهموم ومشاكل الواقع ، والايام القادمة كفيلة باثبات ذلك .

أدت صفية العمرى دورا صعبا باقتدار وتمكن ، وكشفت عن امكانياتها وقدراتها الكبيرة التى لم تظهر فى كل ماضيها التمثيلي ، وأدى عادل أدهم ، وحسين الشربيني وكذلك ليجاج الموجي وأحمد لوكسر .. أدوارهم بتفوق ، أما نادية الجندى فالبرغم أنها تكرر نفس لوازم التمثيل التى تحفظها وهزات الخصر التي تميل اليها ، الا أنها كانت بالفعل مختلفة عن نادية الجندى السابقة ، فاعطت بقدر ما تستطيع امكانياتها ، هذه شهادة فيلم جرىء لمخرجة جريئة عن واقع متخاذل .

محمد الشربيني

عيون على المسرح

متين أجيب ناس

لم تسقط طرواده بالسيف .
لم تسقط فى لحظة جبن او خوف
لم تسقط الا لما سقط اللاتكون
السحر الشعراء الكلمة

كان نجيب سرور يعرف ولانه تكلم بما يعرف فقد لاقى عنتا شديدا فى حياته .. وكان الخيار المطروح امامه بسيطا وحادا فى نفس الوقت .. كلمتك أوحياتك . فصن بكلمته واعش حياته .. ترك الدنيا للشعراء البكم يرتعون فيها ويتشدقون بهذا الهذر الساقط الذى يسمونه شعرا ... لكنه قبل أن يرحل حمل قيثارته ومضى ينشد غناءه الحزين ويهتف من أعماقه ... متين اجيب ناس - ناس يعقلون الكلام ويفهمون عنه بالايحاء والاشارة .. ولعل الشاعر فشل فى العثور على ناس فى حياته لكنه بعد مماته ظفر بما يريد .. هؤلاء الناس الذين يحضرون عرض مسرحيته متين اجيب ناس كل ليلة . والتى قدمهما

التليفزيون فى برنامج نادى المسرح الذى أذيع مساء السبت الماضى . وقد أدارت مقدمة البرنامج السيدة سميحة غالب قضية المسرح الشعبى من أول لحظة وحدثت مبارزة بالرأى بين الدكتور رفيق الصبان والناقد محمد السيد عيد فى تعريف المسرح الشعبى اتمها الاستاذ عبد الغفار عودة بكلمة عن محاولة تقديم مسرح مصرى يتميز بشخصية مستقلة . أما المخرج الجاد مراد منير فلم يتكلم كثيرا مكتفيا بما قدمه من عمل كبير يستحق الثناء . وكما تقدم العلوى

فى اخر الطعام أقدم الفنانة القديرة محسنه توفيق . ولست ادرى لماذا أرى فى هذه الفنانة دائما وجه مصر .. مصر بنوعتها ولهفتها وحسرتها النيل مصر أيزيس وبهيةونعيمة .. ومن خلال المشاهد التى عرضها التليفزيون من المسرحية وكانت قليلة للنصف استمتعت حقا بهذا الاداء

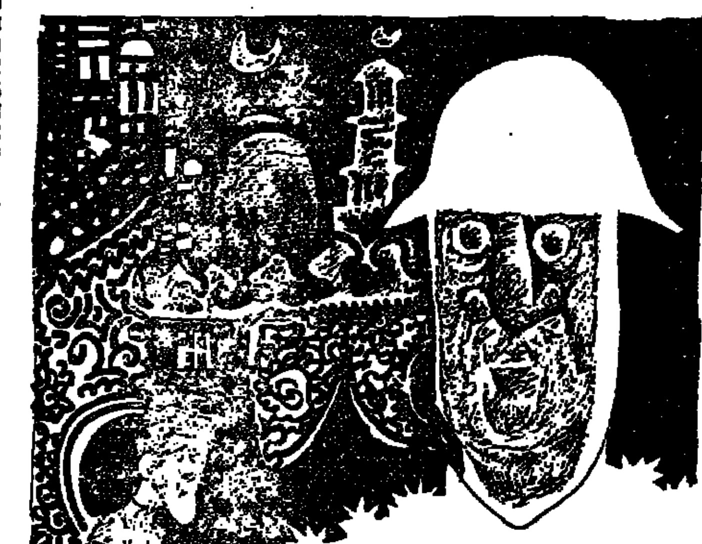
الرفيع من محسنة وهى تلعب دور ناعية المساشقة المصرية الشهيرة وتستمتعت ايضا بحوارها الذكى عن مشكلة المسرح . اما على الحجار فهنا مكانه ، يغنى للمسرح بصوته العريض الذى يأسر القلب . ويسد فراغا كبيرا فى مسرحنا الغنائى .

عبد السميع

قصة قصيرة

فى الليـــل ..

ابراهيم عبد المجيد



هذه القاهرة ..

ها هو ميدان العتبة صمت أسود ، هو بالنهار عين للجحيم . الارض غسلها مطر خفيف فلمع شريط الترام ، فى السماء الليلة قمر ويعرف بيقين أن بحذاء الارصفة طينا سيمشى وسط الشوارع ..

لماذا يمشى . ما الذى جعله يسلك هذا الطريق ؟

كان يسهر مع بعض أصدقائه فى مقهى على بابا تستمر حتى الصباح ..

قال القادم من الخليج ، المتشوق لقضاء ليلة معهم . وافقوا فى الثانية صباحا تثاءبوا وافترقوا . كان ممكنا أن يجد تاكسى يقله من ميدان التحرير . قرر أن يمشى . من العتبة سيدخل فى شارع الجيش ، ويستمر حتى العباسية . من هناك يدور الى ديرالملاك . مسافة طويلة حقا ومجنونة فى ليلة شتوية ، لكنه يرتدى حذاء جديدا من الشمواه ، وجاكت من الشمواه المبطن بالفرو جديد أيضا اشتراه من بورسعيد فى احدى رحلات العمل .

قال لاحد أصدقائه انه اخطأ فى شراء هذا الجاكت ، فهو ثقيل جدا لا يناسب جو القاهرة . وحقيقة الامر أنه اختار هذا الصديق بالذات ليقول له ذلك لانه من الاسكندرية ، وهو بهذا انما يوحى له أن يشتريه .

– تصور انه رخيص جدا . دفعت فيه اثنى عشر جنيها فقط .

لكن صديقه السكندرى ، الذى جاء الى القاهرة ليوم واحد فقط يختم فيه شهاداته من وزارة الخارجية استعدادا للسفر قال :

– الاسكندرية فى الشتاء دافئة . لولا ذلك لاشتريته منك . وضحك – ثم ان الاسكندرية مدينة صغيرة وهذا الجاكت ضخم جدا – ثم ارتفع الضحك – ارتديه بعد منتصف الليل ، واذا سألك أحد لماذا تخرج فى هذا الوقت قل له : انك اشتريت جاكت شمواه مبطن بالفرو ولابد من استعماله .

ضحك معه . ولا يدرى لماذا كشف عن قصده بوضوح وقال

ثم انك مسافر الى بلاد حارة

انا لن أسافر . فقط استعد ، كل الناس تفعل ذلك . تجهز أوراقها استعدادا لفرصة لا تتكرر

لابد اذن أن الجاكت هو الذى دفعه حقا للمشى الآن . وقفز ثلاث قفزات وسط شريطى الترام ، ثم عاد وقفز من جديد وجد فى طريقه علبة صغيرة من الكرتون فركلها بقوة فطارت مسافة غير قصيرة ، وانفصل عنها غطاؤها ، لكنه شعر بقدمه تؤلمه .

تدحرج من العلبة حجر صغير . للحظة فكر فى الشيطان الذى دبر هذا الفخ . تذكر كيف كان وهو صغير يلقى بقراطيس التراب فى عرض الطريق ، ويجلس بعيدا مع أصحابه وفى يد كل منهم خيط رفيع متصل بقرطاس ، فاذا ما انحنى أحد من المارة ليتناول احدها جذب أحدهم الخيط فيتحرك القرطاس مفلتا من يد المار وينطلقون ضاحكين ..

وتلفت حوله فلم يجد أحدا ، لكنه لمح امام مبنى المطافى شرطيين يرتديان الزى الشتوى الاسود . لماذا هما صغيران هكذا يبدو الواحد منهما أقصر من البندقية .. ؟ ومشى .

بعد قليل اكتشف انه انما دخل فى شارع الازهر كان يمكن اصلاح الخطأ لكنه فكر فى الوصول الى ميدان الحسين . هناك سيجد عددا من الساهرين ، وربما يصل عند الفجر فيجد حركة معقولة بالميدان تدفئه . لقد بدأ يشعر بالبرد ، ولم يعد الجاكت الشمواه يصمد امام شتاء القاهرة .

رأى بعيدا شرطيا يتفقد اقفال المحلات على يمين الشارع . ذلك تقليد قديم ظنه انتهى . فكر انه قد يسمع الشرطى ينادى « مين هناك » بصوت عريض مثل صوت « عبد الغنى الجندى » فى الافلام القديمة .. وابتسم ..

لابد أن هذا الشرطى عجوز . الآن لم يعد يسمع عن سرقة المحلات . كما أن السرقة فى المواصلات العامة قلت وربما انتهت . علق صديقه السكندرى على ذلك ذات مرة بقوله : ان اكثر اللصوص وجدوا أبوابا واسعة للرزق السهل هذه الايام .. وربما كان على حق ، فمعظم الجرائم المنشورة فى الصحف قتل واغتصاب وانتحار . هذا الشرطى لايقرأ الصحف

كان قد اقترب منه فوجده ليس عجوزا كما تصور . وادهشه انه صغير الحجم جدا على عكس ما بدا من بعيد ، ولم يكن يحمل بندقية ولا مسدسا ولا عصا . وقف الشرطى أمامه مبتسما ، ولان فى الشارع العريض اللامع مصابيح رأى وجهه أصفر وأسنانه صفراء عريضة . للحظة خاف منه لكن الشرطى قال : « مساء الخير » فرد التحية ومضى يفكر فى اللهجة الفلاحية للشرطى صغير الحجم

ادارك أن هذا ليس جديدا . فمنذ وقت طويل وهو يرى كل يوم أعدادا كبيرة من رجال الشرطة فى هذا الحجم على نواصى الشوارع فى العربات المترصدة وعلى أبواب المبانى وعلى اشارات المرور . وانه كثيرا ما شعر بالاشفاق عليهم خاصة أولئك الذين ينظمون المرور اذ يبدون ضئيل الحجم جدا امام هذا الزحام المروع من العربات والناس . وأكثر من مرة أمره احدهم بأدب ويأس ان يعبر الشارع من فوق الكوبرى . وسمع صوتا يقول « اتفضل » فنظر ليجد شابا يقف فى فم زقاق ضيق مرتكنا على جدار قال « شكرا » بسرعة وأفسح لساقيه الخطى . لم يفارقه منظر الشاب بعينيه اللامعتين وشعره المنكوش ووجهه الطويل الجامد وسترته السوداء الجلدية لكنه أحس بحركة خلفه فتلفت ليرى « تاكسى » يأتى على مهل وسط الشارع تاكسى قديم عريض منخفض يسير وئيدا مثل ذبابة ..

فكر أن يشير اليه لكن التاكسى ما كاد يقترب حتى ابتعد مسرعا ، فجأة سمع من داخله ضحكة لم « شخرة » اختلطت مع وقع اقدام كلبين اندفعا من زقاق جانبى امامه ففزع وقفز الى الوراء .. كانا ملتحمين من الخلف فلم يستطع أن يميز ما اذ كان يتحركان بالعرض أم بالطول ثم ادرك انهما يدوران فى شكل حلزونى فى منتصف الشارع توقفا للحظة وانفصلا فركض كل منهما الى ناحية ثم عادا يركضان أسرع فى اتجاه بعضهما واشتبكا فى معركة علا فيها نباحهما معا ، اذ انه ميزصوتين مختلفين لكن زعقة عالية ملأت الفضاء . وجد نفسه فى مفترق من طرق

هنا . يتقاطع شارع بورسعيد مع شارع الازهر . اختفى الكلبان وهو لا يدرى ماذا يحدث هذه الليلة .. كانت الزعقة قوية .. عميقة عريضة كانها قادمة من بئر . سمعها مرة ثانية أعمق من الاولى ولم يجد احدا حوله . انها لصوت آدمى ما فى ذلك من شك . لا يعرف لماذا تذكر فيلم « غزاة الشمال » . هل كان كيرك دوجلاس ام امرأة عجوز هى التى تنادى « أوديت » اله الفايكنج وتقول « ارسل رياحا ورعدا » كان المشهد قويا حقا لولا انه ينسى تفاصيله . لقد شاهد الفيلم منذ عشرين سنة . كان هناك حزن غامر وغضب عات ودموع والبحر يعصف والموج يهدر وغرقى وسفن تحترق ، وكان الكلام واضحا جدا باللغة الانجليزية ، وكان سعيدا بنفسه وهو يعرف دون أن يتابع الترجمة ان معنى «ستدوند» ارسل الرياح ، لكن رجلا فطا جواره على الدكة فى سينما الدرجة الثالثة اخرج الجوزة الصفراء الضخمة من فمه وزعق قائلا بهمجية « سند هند .. هاهاها » وسمع الزعقة الوحشية للمرة الثالثة . من أى ركن قصى فى الشوارع ومن الازقة الخالية يأتى هذا الالم – ولمح شيئا أسود يتحرك فوق الرصيف جوار جدار « جامع عمر » لكنى . القصير الذى يتوسط لم يشأ الاقتراب ولاحظ انه عبر التقاطع بسرعة كان يريد حقا الوصول الى ميدان الحسين . ولما سمع «كركرة» عالية خلفه تلفت ليرى تراما مضيئا يقطع شارع بورسعيد على مهل . فكر انه ترام العمال . لابد أن الوقت قد تقدم كثيرا وان الصباح يوشك على الظهور . لكنه لم يسمع بعد آذان الفجر . ميدان الحسين قريب . ولو جدت لسمعه . لم يشأ ان يشغل نفسه وأسرع . ولما سمع خشخشة فى الفضاء ترقب ما بعدها فكان الصوت الجميل للشيخ نصر الدين طوبار يوشح . تنفس مرتاحا . بعد قليل يؤذن للفجر . شىء طيب ان يشرب الآن شايا فى احدى مقاهى الحسين الساهرة ويتفرج على الحركة الطيبة للناس بجلاليبهم البيضاء وهم يهرولون نحو الجامع النقى ، وباعة الصحف الذين يتوزعون فى الميدان وحولهم اعداد قليلة من الناس فى هذا الجو القارس . لكنه أدرك ان الصوت صادر من راديو فى محل صغير ساهر على يساره فى مواجهة مستشفى الحسين الجامعى هه .. لقد عبر اذن ميدان الحسين وهو لا يدرى وها هو يصعد جبل الدراسة ..

هل يتلفت ليتأكد . يعرف المستشفى جيدا . بل ان لافتته الطويلة على بابه مضيئة ، وفى نافذتين متباعدتين عاليتين وجهان يطلان ، وعند احد الابواب توقف تاكسى يدور حول ابوابه المفتوحة ثلاثة رجال سرعان ما حملوا منه جسدا ملفوفا فى ملاءة بيضاء . فليمض اذن فى طريقه صاعدا ، لكنه رأى أمامه ، وعند المفارق مباشرة صفا عريضا من الجنود يسد الطريق .. فكر فى العودة بينما قدماه مستمرتان فى المشى الاقرب أكثر واكتشف انهم أبعد مما رأى .

لم يعرف ما اذا كانوا طوالا حقا كما يبدون ام أن ارتفاع الارض تحتهم هو الذى يعطيهم هذا الطول . راهم متكاتفين رفعوا فى ايديهم اليسرى دروعهم البيضاوية اللامعة ، فى أياديهم اليمنى عصيهم الخرزانية السميكة وقد لامست أطرافها الاخرى الارض جوار أقدامهم . بين سيقانهم المفتوحة فى وقفة صفا ، وأمامها صناديق خشبية سوداء مفتوحة من أعلى وتظهر بها علب زرقاء اللون تلمع ويدرك انها قنابل مسيلة للدموع . كانوا يرتدون بزات سوداء وأحزمة عريضة تبرق « توكاتها » الصفراء وفوق وجوههم اقنعة . فى الجو شىء أبيض أدرك انه شابورة ، صنع مع هذه القتامة التى تسد الطريق تناقضا مبهرا ومثيرا للعين . دائرا حولهم عبرهم دون اعتراض ، فتنفس اذ وجد نفسه من جديد وحيدا ..

لاحظ انه ينفث بخار الماء من فمه فراقب الكمية الخارجة وجعل يشهق بعمق ثم يزفر ببطء ليرى صداها وكثافتها هؤلاء الجنود أطول من غيرهم . وعلى يساره كانت الحدائق العالية سوداء أشجارها لا تبرق ولا يسمع لها صوت اهتزاز . وواجه بعد قليل شارع صلاح سالم يترامى على الناحيتين خاليا ولامعا . خلف الشارع وامامه هو كانت الارض غائرة ، منبسطة فى اتساع رحيب ، ممتلئة بالمبانى القصيرة والمتباعدة فى طرق ترابية ضيقة ، لابد أن هذه المبانى تظهر من الطائرة كأحجار صغيرة . ولمعت فى عينيه شواهد قبور بيضاء وكتابات سوداء منقوشة وقف يتأمل . يقولون انه هنا يعيش احياء أيضا . لكنه لا يرى الا موجات بخار الماء وقد صارت تسبح بالقرب من الارض وتتسرب امامه بين الابنية الواطئة كأنها جداول سحرية ، فى الوقت الذى كانت تشف فيه فى الفضاء وتضمحل . ادرك أن النهار يقتربه يوشك ، هى لحظة لو أمسك بها فارق الناس ، آه لو يستطيع أن يمسك بها تلك اللحظة السرية التى ينفصل فيها النهار عن الليل . ذلك حلم قديم راوده كثيرا وسهر له الليالى فى البلكونة وخلف النافذة ، لكنه أبدا لم يصل اليه . أى مجنون هو ، فى كل مرة ينخدع وتصلا الحركة الشوارع التى يغمرها النور فجأة كأنه ماء [illegible]

قضية للمناقشة

... يا اهل المغنى دماغنا ...

تفاقمت ازمة الاغنية فى مصر كتابة وتأليفا موسيقيا وأداء وأصواتا ، وتكاتفت أجهزة الاعلام والثقافة فى ترويج هذه الركاكة على أوسع نطاق ، بل وزادت الطين بله بالانفاق عليها ، حتى أصبح المتخصصون ومحبوا الموسيقى ومتذوقوها الحقيقيون غرباء عن كل ما يقدم وكثيرا ما يلوذ القادرون منهم بالمكتبات الموسيقية الخاصة هربا من القتامة ، كذلك شاع على نطاق واسع استخدام الزجل الشهير لبيرم التونسى :

يا اهل المغنى دماغنا وجعنا
دقيقة سكوت لله

وتصادف فى اسبوعين متواليين أن طرحت الصحف والتليفزيون والاذاعة قضية الاغنية ، وبينما حاول التليفزيون الاستعانة ببعض النماذج فاذ به يكشف فيما قدمه عن مزيد من ملامح الطبيعة المأساوية للازمة ، وفى مواجهتها ينادى نقاد الموسيقى ومؤرخوها من محمود كامل الى عبد الفتاح البارودى الى الحل المتفق الوحيد وهو احياء المسرح الغنائى بمساندة شاملة من الدولة عن طريق اعادة تقديم اعمال سيد درويش وسلامة حجازى والقصبجى والرواد الكبار جميعا وتشجيع المؤلفين الموسيقيين الكبار الذين احتجبوا رافضين الاستسلام لمنطق السوق الهابط مثل كمال بكير وكمال الطويل وغيرهما .

والحجة التى تسوقها الدولة كصعوبة رئيسية فى وجه هذا الاحياء هى الميزانية الضخمة التى يتطلبها المسرح الغنائى ، وفضلا عن أن وزارة الثقافة دابت على انفاق الآلاف فيما لا يفيد وغالبا ما يضر – فان هذه الحجة مردود عليها بتوفر امكانيات عصرية بلا حدود للتصوير – الفيديو والتسويق وهو الاسلوب الذى اتبعته فرقة الرحبانية وهى فرقة خاصة وبجهود شبه فردية استطاعت أن تحمى الذوق الموسيقى العربى وتشبعه .

وفى مصر قدمت معاهد الاكاديمية بكل تخصصاتها مئات من الخبرات المدربة على أساس علمى فى كل ميادين الفنون التعبيرية الضرورية للمسرح الغنائى وهى تستطيع أن تنهض بهذه المهمة على خير نحو .. وتترك وزارة الثقافة هذه الحقائق جميعا ويبقى الحال على ما هو عليه .. فلماذا ؟

ف . ن

مقعد امام التليفزيون

يقدمه هذا الاسبوع : عز العرب

البساطة أو السطحية فى نادى المسرح ؟

منذ أثار يوسف ادريس قضية البحث عن مسرح مصرى شكلا ومضمونا فى الستينيات وقدم اسهامه الخاص فى (الفرافير) لم يتوقف الباحثون عن علاقة ظاهرة المسرح بالتراث الشعبى وشارك العديد من الكتاب والمخرجين والنقاد فى البحث .

وظهرت اخيرا محاولات البحث عن البنية الدرامية فى طقس الزار . كما اسهم المسرح المتجول بدوره بتقديم مسرحيات (الجازية) وأمنا الغولة ومتين أجيب ناس . ويقوم حاليا بمحاولة هامة لها طابع توثيقى فى عرضه الاخير (درب عسكر) ..

أثير الموضوع أيضا عند مناقشة مسرحية (متين أجيب ناس) فى برنامج نادى المسرح . فعرض كل من د. رفيق الصبان والناقد محمد السيد عيد مفهومين مختلفين للمسرح الشعبى . فبينما يضفى الاول الشعبية على المسرح بشكل عام لبيئته الاحتفالية ونشأته الطقوسية ، يقصرها الثانى على الاعمال التى تستلهم التراث فى بنائها الدرامى وشخوصها وأدواتها الفنية واستشهد بخصائص مسرح نجيب سرور فى هذا المجال .

غير أن المشاهدين لم يتمكنوا من التعرف على الرؤية الخاصة فى هذه القضية لمخرج العرض مراد منير ولا بطلته الفنانة الكبيرة محسنة توفيق . كما أفلتت منهم فرصة التعرف على الدور المتميز للمسرح المتجول فى هذا المجال على الرغم من وجود مديرة الفنان عبد الغفار عودة ..

اذ اعتادت السيدة سميحة غالب أن تثير مع ضيوف برنامجها العديد من القضايا الفنية والفكرية الهامة التى لا يتسع لمناقشتها الوقت ، فتعبرها جميعا دون أن تفى أيا منها حقه . ولعل الاكثر نفعا وجدوى هو تحديد موضوع خاص للحوار حول قضية بعينها قد تجرى متابعتها من خلال عدة حلقات وعدد من العروض المسرحية .

وموضوع علاقة التراث بالمسرح يمكن أن يكون مثمرا اذا نوقش بعمق مع عدد من المهتمين به كما يمكن متابعته من خلال اسهامات العديد من المسرحيات والتجارب الفنية . أما عبوره فى عجالة فلا يعنى تبسيط معالجته ، بل سطحيتها .

محسنة توفيق

حياتك .. حياتى

لسنوات طويلة ظل برنامج حياتى يمضى على وتيرة واحدة : يعرض مشكلة شخصية ويسأل ضيفا رأيه فيها . لكن فتحية العسال أضفت عليه مؤخرا طابعا أكثر حيوية واتساعا فأحالت المشكلة الشخصية للزوجة التى تزوج بغيرها زوجها الى نطاق أرحب فرضت المشكلة من جوانبها الثلاثة : الزوجة التى تشعر بغبن وغدر زوجها ، والزوج الذى يبرر له قيمه الاخلاقية ضرورة الا يتخلى عن زميلة بحاجة الى (محرم) لتواصل عملها ببلد عربى ، والزوجة الثانية التى بدأت علاقتها به تقية وأحالتها المعاشرة الحسنة الى علاقة ائتلاف وحب لا يعكر صفوها الا الشعور بذنب (خطف) رجل من بيته وأولاده ..

وتلك الرؤية فضلا عن اتساعها فهى أكثر واقعية فلا تسقط كل الفضائل على طرف واحد وكل الشرور على طرف آخر . وتحيل الاهتمام من القضية الشخصية الى حقيقة الظروف الموضوعية التى تتدخل فى تشكيل العلاقات البشرية . وهو مستوى أرقى فى المعالجة ..

من جانب آخر لم تطرح مقدمة البرنامج فايزة واصف سؤالها على ضيف واحد ، بل على جملة المشاهدين وتابعت آراءهم عبر رسائلهم . وهذا أيضا يكسب المخرج دورا أكثر فاعلية وايجابية ليس فى التفكير فى مشكلة صاحبة الرسالة فقط بل فى جوانب حياته هو نفسه ..

● ●

مقعد لاسامة ابراهيم

اهتمت مذيعة برنامج (فى حب مصر) بمستقبل الجهاز الذى ابتكره اسامة على ابراهيم الطالب بكلية الشريعة بالازهر لحماية المساكن والعربات من السرقة . وشغلنى أكثر مستقبل هذا الشاب . وكيف تتيح لامثاله من جنبهم مكتب التنسيق فرصة مواصلة تطوير امكانياتهم الشخصية واهتماماتهم ؟

لقد دافع الكثيرون عن الاستثناءات فى دخول الجامعة لنسب الطالب وحسبه فهل فكرنا فى الاستثناء لقدراته العلمية الخاصة ؟ ان مقعد بإحدى كليات الهندسة لاسامة أكثر نفعا للوطن كله من عشرات المقاعد لابناء الاساتذة .

الفضيلة على الطريق

فتحية العسال – ملك اسماعيل

ليس بالاخلاق الحميدة وحدها تتبدل الاحوال . فكل انحراف سلوكى حين تبلغ شموليته حد الظاهرة العامة ، لا يمكن رده فقط الى انحراف أخلاقى بل لا بد أن له بواعث واقعية ومادية أقوى من الضمير الاخلاقى العام . فالظواهر الاجتماعية السلبى والايجابى منها تكمن بواعثه فى سبل معيشة الناس ونظمها الاقتصادية والسياسية ..

ويبدو أن هذه الحقيقة غائبة عن المذيعة النشطة ملك اسماعيل . فقد عاودت الاهتمام من خلال برنامجها الهام (على الطريق) الحديث عن ظاهرة انتشار المخدرات بأنواعها المختلفة ووفرت كاميرا المخرج محمود شمندى للبرنامج حيوية بانتقالها الى مواقع الحياة وعرضها لنماذج بشرية مألوفة .

لكن الحماسة تغلبت على المذيعة فتحولت الى دور الواعظ الذى ينصح وينهى ويروع .. خسرت بذلك عم ما يميز هذا البرنامج وما يمكن أن يقدمه من محاولات للبحث عن كوامن الانحراف العام وأسباب وبواعث الظاهرة الاجتماعية واقعيا حتى يمكن حصارها ومعالجتها . لانها تبدأ كل الحلقات من تجريف الارض .. الى المخدرات بوجهة نظر مسبقة تدين سلوكيات الناس ولا تبحث عن مبرراتها القوية .

يمكن لهذا البرنامج أن يتحول لاداة تفتيش عامة فى قاع المجتمع يساند جهود الباحثين فى واقعنا الاجتماعى .. فقط لو خلعت عنه ملك اسماعيل رداء الوعاظ واكتسبت أسبابا وكوامنها .

دنيا الثقافة

عبد الحميد رضوان .. ناقدا

اسوان – من سيد عبد المجيد : اثناء افتتاح المهرجان الاكاديمى لخريجى المعهد العالى للسينما ، وبعد عرض الفيلم التسجيلى « انقاذ » لمؤلفه ومخرجه « مختار أحمد » وقف وزير الثقافة والقى خطبة وهو فى حالة انفعال شديد قال فيها :

« كان يجب على مخرج الفيلم أن يقدم حلولا للمشكلة التى تم عرضها ، بدلا من عرض مأساة انهيار المسكن ، ودون أن يقول لنا الحل ، اننى لست ضد الفيلم من الناحية الفنية ، لكنه متشائم ، وقد يتصور الجمهور أن الحكومة لا تدرك أبعاد أزمة الاسكان فى مصر وكان على المخرج أن يشير الى دور الحكومة فى بناء المدن الجديدة ، ٦ أكتوبر والسلام ، و ١٥ مايو .

تلفت الوزير حوله فوجد السيد محمد السنعوسى رئيس لجنة التحكيم مهرجان قرطاج فى العام الماضى الذى اعطى « لانقاذ » جائزة أحسن فيلم تسجيل ، ثم احتفى التليفزيون المصرى بصاحب الفيلم بعد حصوله على هذه الجائزة .. وسكت الوزير .

عبد الحميد رضوان
وزير الثقافة

مركز الابحاث الفلسطيني

تدرس الحكومة المصرية حاليا فتح مقر لمركز الابحاث الفلسطيني فى القاهرة .

وكانت الحكومة قد وافقت من حيث المبدأ .. الا أن اجراءات التنفيذ تعطلت . ومعروف أن مقر مركز الابحاث الفلسطيني فى بيروت قد دمر اثناء الغزو الاسرائيلى سنة ١٩٨٢ ونهبت اسرائيل محتوياته .

معارض

● افتتح معرض الفنانين حسن راشد ومحسن شعلان وماجدة الشرقاوى وراغب اسكندر فى اتيليه القاهرة يوم ٤ فبراير ويستمر المعرض الذى يضم أعمال تصويرية للفنانين حتى ١٧ فبراير القادم

● ينتهى غدا معرض الفنان المصور « مجدى كامل » الذى افتتحه فى الاتيليه ٤ شارع كريم الدولة فى الاسبوع الماضى الدكتور مصطفى عبد المعطى .

كذلك يستمر العرض الجماعى فى نفس القاعة للفنانين المصورين حسن راشد عبد الفتاح بدوى ، محسن شعلان ، ماجدة الشرقاوى ، راغب اسكندر – يستمر حتى ١٧ فبراير .

وينتهى بعد غد معرض « الضوء والحلم » للفنانة نبيلة السيد بالمركز المصرى للتعاون الدولى ١١ شجرة الدر بالزمالك .

فى الطريق اليك

●● اربعة أفلام سينمائية فى دور الاعداد ، (المطيباتى) قصة حسن شاه اخراج ناديا سالم ، (الشاهد الازرق) تمثيل كمال الشناوى ويحيى الفخرانى وليلى علوى اخراج على عبد الخالق ، (ملك الخردة) أول أفلام المخرج حاتم راضى بطولة فريد شوقى وفاروق الفيشاوى .. و(القراداتى) اخراج يحيى العلمى تمثيل محمود عبدالعزيز ومالى زايد .

●● (البكاء فوق كراسة الاناشيد) مجموعة قصص قصيرة للكاتب الاذاعى عبد الحميد الكاشف يصدرها قصر ثقافة بنها .

● الرواية الاولى للقصصى احمد حميدة (حراس الليل) صدرت عن مديرية الثقافة بالاسكندرية .

● على مسرح قصر الثقافة بشبين الكوم تعرض مسرحية « المجانين » التى أعدها محمد الشربينى عن فيلم « طار فوق عش المجانين » اخراج ابراهيم الدالى وديكور سيد سابق . تنتقل المسرحية الى السامر لتعرض ضمن مهرجان المائة يوم المسرحى فى ٢١ ، ٢٢ فبراير .

● تواصل فرقة مسرح الغرفة بالمسرح المتجول عرضها الجديد « درب عسكر » من الدراما الشعبية اعداد محسن مصيلحى واخراج عصام السيد بطولة مخلص البحيرى – عبلة كامل ، سامى عبد الحليم ، زين نصار ، محمد درديرى ، حنان يوسف يستمر العرض حتى ٣ مارس القادم على مسرح معهد الموسيقى العربية بشارع رمسيس .

حسن شاه

كمال الشناوى

أسبوع السامر

الفريد فرج

توفيق الحكيم

تواصل قصور الثقافة عروضها المسرحية على مسرح السامر بالعجوزة طوال الاسبوع على النحو التالى :

– اليوم وغدا : قصر (الحرية) يعرض سهرة مع الفريد فرج اخراج عادل شاهين .

– الجمعة والسبت : مسرحية توفيق الحكيم السلطان الحائر يعرضها قصر غزل المحلة من اخراج مسعد صيام .

– الاحد والاثنين : يعرض قصر دمنهور مسرحية نجيب سرور (ملك الشحاتين) اخراج عبدالمقصود غنيم

– الثلاثاء والاربعاء القادم : كوكب الفيران مسرحية محفوظ عبد الرحمن يعرضها قصر [illegible]

مطبوعات

الحمل الفلسطيني

● ديوان جديد للشاعر فؤاد حداد تضمن قصائده الفلسطينية صدر عن دار الثقافة الجديدة .

●● صدر العدد الرابع من مجلة « لكو » ، وهى فصلية للدراسات والبحوث ، من باريس ، يرأس تحريرها طاهر عبد الحكيم . بالعدد ملف خاص حول « الفكر الدينى والفكر العلمانى » فى تاريخ مصر الحديث ، يحتوى على دراسة مطولة للدكتور فؤاد زكريا ، وحوارين مع الدكتور رفعت السعيد والدكتور جلال امين . كما يتضمن العدد دراسة عن شعراء السبعينات فى فلسطين المحتلة .

●● . اوراق الحب والعطش ، مجموعة القصص الاولى لمحمد عبد الرحمن تقدم لها بدراسة نقدية ابراهيم فتحى . وصدرت عن دار شهدى .

رسالة الغفران

[illegible] بالفرنسية

● صدرت فى باريس حديثا ترجمة الفرنسية الاولى من رسالة الغفران لابى العلاء المعرى فيلسوف الشعراء – عن دار « سندباد » الفرنسية بالتعاون مع منظمة اليونسكو .

وقد ترجمها المستشرق « فينسان مونتيه » .

ومن المعروف أن رائعة الشاعر ايطالى دانتى – الكوميديا الالهية – مستوحاه من رسالة الغفران للمعرى .

دبوس!

صحافة .. وحكومة

استطاع وزير واحد هو السيد توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلسي الشعب والشورى أن يحل مشكلتين من أعقد المشاكل التي تحير المشتغلين بالسياسة والصحافة والاقتصاد وهما : من الذي أصدر القرارات الاقتصادية الاخيرة ومن الذي يدير الصحف الرسمية ؟

وقد أثبت السيد الوزير أن مشاكلنا ليست عسيرة الحل .. اذا توفرت النية الطيبة وقدرة المسئول على الادلاء بتصريح مناسب في الوقت المناسب وفي المكان المناسب !

فقد أكد كاتب حكومي في صحيفة حكومية ان القرارات الاقتصادية الرسمية التي صدرت ونشرت في صحف الحكومة ليست قرارات الحكومة ولا تعبر عن السياسة الرسمية .

ولان الكاتب موضع ثقة ولم يتورط ابدا في معارضة حكومة قائمة ? خاصة في قضية خطيرة تتعلق بالاقتصاد المصري ، فقد استخلص الجميع ان معلوماته تعبر عن موقف « حكومة » ، وان قرارات وزير الاقتصاد صدرت عن « حكومة أخرى » ، وان الصحف الرسمية هي موضع نزاع بين «الحكومتين» !!

واضطربت وسط هذه الفوضى حسابات بعض السياسيين والاقتصاديين والصحفيين ، مما دفع النائبان ممتاز نصار وممدوح قناوي الى التقدم « بطلب احاطة » في مجلس الشعب لكي تستقر الاحوال ويعرف المؤيدون أية حكومة يجب تأييدها ويعرف المعارضون أية حكومة يعارضونها .

وهنا جاء دور الوزير المتحدث الرسمي باسم الحكومة الذي استطاع بكلمات قليلة أن يحل مشاكل كثيرة ويشيع الاستقرار في سوق المال والصحافة أيضا !

قال سيادته ان القرارات الاقتصادية هي قرارات الحكومة ، لكن الصحافة ليست صحافة الحكومة !

ومن هنا فما ينشره المشرفون على هذه الصحف لا يعبر عن رأي الحكومة !

لكن تصريح السيد الوزير مثل كل التصريحات والمشروعات الكبرى له بعض « الآثار الجانبية » .

فالناس يميلون الى تصديق الوزير حول وجود حكومة واحدة ، لان معارضة حكومتين مسألة فوق طاقتهم . لكن حكاية عدم تبعية الصحف (الشهيرة باسم القومية) للحكومة أثارت « البلبلة » لدى جميع الصحفيين !

وبعد أن كان المعارضون هم « المتخصصين » في اثارة « البلبلة » و « التشكيك » انضم اليهم بعض الوزراء لاسباب غير معروفة .

ومصدر البلبلة هو أن الصحفيين اكتشفوا أنهم آخر من يعلم . ذلك أن معلوماتهم « السابقة » هي أن الحكومة أصدرت قوانين تنظيم الصحافة وقوانين تنظيم وتصحيح القوانين السابقة . ثم فازت بملكية وادارة الصحف القومية في استفتاء « شعبي حر » نتيجته مائة في المائة تقريبا ، خاصة أن كل المواطنين الامين لا يقصرون أبدا في أداء واجبهم الثقافي والسياسي اذا تعلق الامر بقانون « سلطة الصحافة » !

وكان الصحفيون يعتقدون ان من واجبهم ومن واجب نقابتهم أن يحاولوا تغيير أو تعديل هذا القانون حتى لا يصبح من حق الحكومة أو مجلس الشورى نيابة عنها تعيين رؤساء مجالس الادارة ورؤساء التحرير وتحديد من يكتب ومن لا يكتب في الصحف القومية على أساس « قواعد السلوك في مخاطبة الوزراء والرؤساء والملوك » !

لكن تصريح السيد الوزير قلب كل أماني وخطط الصحفيين رأسا على عقب . فقد اتضح أن الحكومة لا علاقة لها بهذه الصحف ، وان مجلس الشورى هو مجلس غير حكومي اختاره الصحفيون من بين زملائهم العاملين في دور الصحف ، وبمبادرة منهم .

ومن هنا فمشكلة الصحفيين وحقهم في التعبير عن كل وجهات النظر داخل صحفهم هي مشكلة وهمية لا علاقة لها بالحكومة أو بمجلس الشورى .

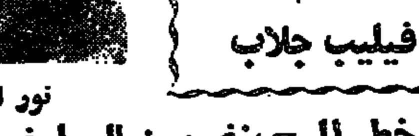
أي انها مشكلة نفسية أو « حاجز نفسي » كذلك الذي كان بيننا وبين اسرائيل ثم « ازاله » الرئيس السادات .. رحمه الله .

وأمام هذه « الحقيقة » الجديدة أصبحت مهمة الصحفيين في غاية اليسر . فاذا تمكنوا من اقتحام الحاجز النفسي أو الوهمي ستحل كل مشاكلهم المالية والمهنية وستصبح الصحافة القومية منبرا لكل وجهات النظر وستصبح نقابتهم هي الفيصل في كل شئونهم !

وكل ذلك بفضل تصريح واحد من وزير واحد .

فماذا لو عالج بقية الوزراء كل مشاكلنا بهذا « الحسم » ؟!

فيليب جلاب



البنك الاجنبي
AGNABI BANK

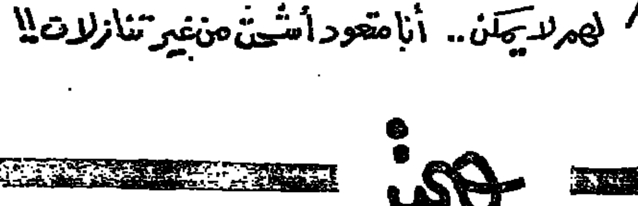
- مهربين العمله نوعين .. نوع بيخاف من الحكومه ونوع بتخاف منه الحكومه !!





- ده كلام جديد .. لأن اسرائيل في لبنان .. إيه بقى اللي يجيبها مصر ؟!

- كانو عايزين ياخدوني معاهم أمريكا .. قلت لهم لا يمكن .. أنا متعود أشحت من غير تنازلات !!



ليالي الوصل .. في العجوزة ..

« نحن نكرهكم .. نكرهكم بحق ومن كل قلوبنا ونتمنى الا نراكم على وجه هذه الارض أبدا .. أبدا .. أبدا .. » حين نظر الى العجوز الذي انتفض غضبا وهو يصب على رأسي هذه الشتائم ، وقد تكورت قبضته المعروقة كأنما يهتف أو يوشك على ضربي ، كان وجهه الملئ بالتجاعيد أول ما استوقفني ، كما استوقفني بعد ذلك ضمير الجمع الذي استخدمه وهو يشتمني ووصف به كلينا .. انا وهو .

كنت انا وهو فجأة طرفين نقيضين تواجهنا على أرض عراك .. وبدا هذا العراك في الكلمات محموما .. عدوين لدودين فجأة دونما تخطيط.

ولانني أعرف فحسب تلك الكراهية بعيدة مجردة ، اذ طالما استعصى على أن أكره بشرا بعينهم .. رغم الاساءات الفردية الكثيرة ، فقد علمتني أمي أن ألتمس الاعذار في الضعف الانساني .. ولكنني كرهت بقوة .. وعرفت مرارة الكراهية تجاه من يمثلون خيانة الوطن أو وحشية استغلال الشعب وقهره واذلاله .

ولم أكره هذا العجوز أبدا رغم أنه قدم لي في هذه اللحظة نموذجا حيا للوحشية الملموسة الخاصة .

ملأني الخوف اذ كنت أنا بالذات موضوع هذه الكراهية .. خفت غضبه الناري ، وقبضته المضمومة ، وقسوة الملامح ، وصخب الوعيه .

وجه مكدور ، جلباب نظيف للغاية رقيق الحال ، وضعت فيه الرقع بعناية حتى لا تتناقض مع اللون الاصلي الحائل ، حذاء متآكل يلمع ما تبقى سليما من الجلد فيه .. غضون كثيرة وأسى عميق ، وسخط فاض كلمات ، واقترب مني .

- تاكلون لحمنا وتقتلونا ..

كنت أسائل نفسي بعد أن تفحصت هيئته .. كيف نجا ياترى ، كيف نجا العجوز من هذا العبث البين للزمن وللشقاء .. كيف ؟! ثم بلغ هذا العمر .. ما أصلبه .. تجاوز السبعين .. يموت الرجال المصريون في الثانية والاربعين في المتوسط وتموت النساء في الثالثة والاربعين.

قلت لنفسي من جديد ما أصلبه .. هذا هو عم عمران بطل رواية « مالك الحزين » للصديق ابراهيم اصلان ، عركته السنون وعاش وأخذ يعاركها .. لكنه الآن يكرهني .

كان قد نجا لتوه مرة أخرى وأنا بصدد البحث عن مكان أضع فيه سيارتي على مدخل الحي الشعبي ، لم أر العجوز فكدت أصطدم به حين قفز في اللحظة التي انتبهت فيها لوجوده .. ومع صوت الفرامل الزاعق تناثرت حبات الليمون التي كان يحملها فتفرغ لي .

وجد في العجوز كصاحبة سيارة رمزا لكل الذين استغلوه واذلوه وأساءوا اليه بكل الطرق فجعلوا من عمره كله شقاء وكدا مهينا ، وسخروا من تمسكه بالشرف ، واخرجوا ألسنتهم لكدحه ولكرامته .. وكنت انا هذا كله مرتين .. مرة لانني اركب سيارة وأخرى لانني كنت اقتله .

تواصلت كراهيته قولا ..

- تاكلون لحمنا وتقتلوننا أيضا

يصمت قليلا ثم يضيف :

- يا كفرة يامعدومي الضمير

وحين غادرت سيارتي ووجدته قد هدأ قليلا انحنيت لمساعدته في جمع حبات الليمون فدفعني بعيدا امعانا في الكراهية وكرر بهدوء :

- يا كفرة ..

اقتربت منه حين توقف التهديد المادي المباشر ، وكان عقلي صافيا جدا بعد التقاط رسالة الغضب الفوار .. قلت للعجوز :

براوة عليك لابد أن تكرهنا اكثر فاكثر ، انت على حق ، انت على حق تماما ..

نظر الى العجوز طويلا مرتابا ومرتبكا وسمح لي أن أجمع بعض حبات الليمون وحين ناولتها له أخذها ، وكاد أن يبتسم .. تأملني طويلا ثم انصرف قبل أن أعتذر له قبل أن أعبر عن امتناني ، وربما كنت سوف أسأله :

أين انت .. أين انتم .. أين هؤلاء الذين تتحدث باسمهم .. وهل جميعكم تحملون مثل هذا الغضب ؟

كان يتمتم بكلمات لم أسمعها ، وجلبابه القديم يكشف في كل خطوة عن ساقين معروقتين وعن مزيد من رقة الحال والتعب كأنما يعيش آخر لحظة قبل الانهيار .

لعله كان يقول لنفسه :

- هذه امرأة مجنونة لا شك .. قررت أن أسميه عم « عمران » .. فلم يتسع الوقت لاعرف اسمه .. ولم يكن يسمح لي ..

السيدة الجميلة والحذاء

انصرف .. وأخذت أدور حول المكان ، أدقق في معالمه .. على بعد خطوات من الحي الشعبي الفقير يقع بيت « بليغ حمدي » في العجوزة ، أتأمل في وجوه الناس . شرطي بائس .. وآخر أكثر بؤسا .. وحولهما جماعة من الرجال والنساء ، أتسقط الكلمات هو السخط نفسه ياترى أم مجرد الفضول ..

قالت امرأة :

- مازالت آثار عطرها هناك

وسأل شاب :

- هل ياترى وجدوا ملابسها الداخلية وأين ؟

كانت الصحف الحكومية قد حكت حواديت كثيرة عن تلك الملابس

فريدة النقاش

ونوعها لكنها صمتت فجأة فلم تحك ما كان يعرفه الساهرون او بعضهم من رجال المال والاعمال والفن « والفرفشة » الذين جاءوا من المحيط الى الخليج .. شاعرة من الجزائر امرأة من المغرب .. أم لها ثلاثة أطفال .. مليونير من السعودية ، ملحن مصري ، ومعهم شخصية ذات منصب خطير في بلادنا كان قد وصل الى نفوذه السياسي باعداد سهرات شبيهة بسهرة بليغ حمدي للساسة العرب وتصويرهم وابتزازهم .. ربما لو كنت قد سميته للعجوز « عمران » لنزع عن تلك الصفقة التي ألصقها بي والتي ملأتني بالفرح - رغم كل شيء - فهي علامة للغضب علامة لخروج هذا الغضب من حالة التأسي المريضة وشكوى الزمان .. علامة لوعي جديد يتجاوز حدود الزمن الركيك الآسن لطبقة دب فيها العفن عن آخرها .

ترى هل تقلب في سلة الفاكهة

لترى كيف دب فيها العفن

وعلى الطرف الآخر .. هناك في عالم عم « عمران » لم يعد الناس يقبلون بالخضوع الذليل للمهانة وأخذت السفالة تستفزهم كذلك الترف الوحشي والتحلل العام .

خلع البواب العجوز حذاءه وأخذ يطارد السيدة الجميلة المعطرة حين قالت له :

- لن تقبض راتبك اليوم يا كلب .. ولا وبعد شهر عقابا على ترك البوابة .

ثم لعنت أباه .. طاردها بكل قوته وبكل عنف احتمت بسيارة فارعة كالطائرة ..

وقبل أعوام .. كان البواب الآخر قد قبل يدها حين صفعته .. كانت بطنه قد انتفخت ، واكتسبت بشرته لون الكركم ، وورقة شجر ميتة تعلقت بآخر نفس في الحياة عنوة .. جذع مائل ، يقاوم دون جدوى ، كانت البلهارسيا التي جاء بها من قريته قد افترسته وهو يعاند ، أخذ يسدد قروشه القليلة وعم كل شيء بحثا عن باب للنجاة ، وبطنه تنتفخ كل يوم وهو يتقاضى .. وفي المستشفى قالوا له : لا علاج لك ..

- سوف أذهب الى ليبيا يا ست هل تساعدينني كي أجمع ثمن تذكرة الطائرة لي ولن يعتني بي ، وسوف أرده ، حتما سوف أرده حتى قبل أن أعود .

كان يبحث عن عمل كي يعالج نفسه بعد ذلك ..

أخذت الست تستهلكه هو وامرأته وخمسة من بناته ، الى أن مات وكانت عماراتها تكبر ، ويوم حملوا جثته وولولت نساؤه ، وخرج من العمارة دون أن يتمكن أبدا من ركوب الطائرة الى ليبيا فلم تتوفر له الفلوس ، كان الآخر يدخل بأسرته الكبيرة من نفس الباب الى الجحر الصغير نفسه ..

لكن الزمن تغير .. المزاج الشعبي تغير .. زادت معارف الناس ، وانفضح التفسخ وفاحت الرائحة ، نتن الجثث المغطاة والعارية ، ونتن الاحياء اشتدت قبضة القهر والعنف فالعنف سمة أصيلة في عملية الاستغلال .

وجها لوجه

في فيلم « نادية سالم » الاخير « صاحب الادارة بواب العمارة » تقوم سيدة بحرق جلد فتاة مراهقة « خادمة » بسيخ محمى ، وتتلقفها قوادة لتدفع بها الى رجل مريض يحب الصغيرات فينتهكها ويقتلها .. لتكشف الى أقصى حد تلك النخاسة العصرية ذات الوجه البراق ..

العنف قرين موت الحواس كما هو لصيق بعملية ايقاظها ، وموتها يتزامن مع موت الضمائر مع التحلل - المطلق .

كذلك تفاقم الغضب .. وأخذ يفيض على الشطآن .. أصبح النبض الرئيسي في خفقان القلب الشعبي غضبا . تجاوز العالمان .. وكل منهما يتربص بالآخر ..

يقول الزميل عبد المنعم الجداوي « ولما كانت لويزا عندما أصغر سنا ، وأجمل من سميرة المليان ، فقد شعرت تجاهها بالغيرة وكضيفة أولاها عبد المجيد (المليونير السعودي) اهتماما بالغا في عرضه ، حتى اذا ماستبدت به الخمر ، احتضنها عنوة وحاول تقبيلها ، لكنها تخلصت منه في دلال بين الغضب والرضا ، وثارت ثورة سميرة المليان ، واعتبرت هذا المسلك من عبد المجيد اهانة لوجودها كامرأة ، فاتهمها بأنها تكذبه ، وانه لا يصنع أكثر من مجاملة لطيفة تحتمها عليه رجولته أمام حسناء تقول شعرا مبينا ليس في مستوى جمالها .. » .

وما لم يقله « الجداوي » وآخرون أن أحد الحاضرين كان في لحظات الهوى الجامح متخرطا في عملية البيع والشراء التي لا غنى عنها ، فاحتفظ بجزء ما في عقله يقظا يقظة شاملة كتاجر أريب ، وأخذ يحسب كم شريطا سيبيع ، وكم امرأ سيسعد ، وكم مليونيرا حل به الضجر سينتعش من جديد .. وكم سيدفعون جميعا حين يبيع لهم هذا الفيلم من الجنس الحي . فالسوق سوق .. والعمل عمل .. اما الحب والغيرة فهي من اهتمامات المراهقين .

كانت كاميرا سرية تصور عملية التحلل الشامل التي انخرط فيها الساهرون ، اكتشفتها المرأة التي جاءت وفق صفقة أخرى ولم تكن تعرف شروط الصفقة الجديدة فاشتبكت مع عشيقها .. وكان ماكان .. وكان العنف موتا لا دخل لك به يا عم « عمران » .

باعوا النفط .. والوطن

دخلت الامة عصر التكنولوجيا اذن من أوسع الابواب يا عم « عمران » .. كاميرات سرية متعددة الفوائد ، انتشرت من المحيط الى الخليج تصدر دبيب النمل في الشقوق وحركة الاجنة في الارحام وشرارات الغضب في عيون العاجزين عن مواصلة الحياة .. تلاحق الغضب حتى لا تتسع رقعته .. « طائرات أواكس » آخر طراز ، تعرف كل ما يجري في المنطقة تصوره وترصده باستثناء ما في اسرائيل ، معدات للاستشعار عن قرب وأخرى عن بعد تحرس جميعا للبائع آبار النفط ، فالبائع هو المشتري هو المالك هو السيد المطاع.

باعوا مع النفط الاوطان والاستقلال والاماني القومية وحتى الاغاني .. وها هو فنان مسطول أبدا يصنع لهم كل ما هو ساقط من الفنون.. يتوجع من أجل لا شيء .. فلا الوطن محتل ولا العدو يعمل فيه تمزيقا ولا الشهداء يسقطون كل يوم .. تحوم أغنياته في فراغ الروح كالغربان الناعقة .. ويبدل مع الكاميرات ، والخمور ، والمخدرات التي يدخنونها ويقلبون أحجار « ولعتها » بماشا من الذهب الخالص .. حواس قتلها الافراط في كل شيء .. في الجنس والتجارة وفي بيع الاوطان .

ينفخون النار في الجمر المختفي تحت التراب .. وأنت لن ترى شيئا من كل هذا يا عم « عمران » .. وكيف لك أن تصل الى هناك .. فقط سوف تصلك الاشارات .. وتتلمس بالحس الفطري الصافي حقيقة أن هذا العفن قابع هناك .. فتصرخ فيهم ..

- نعم نكرهكم .. نكرهكم .

ولكنك لا تواصل .. فماذا بعد .. متى سيأتي اليوم يا عم عمران لتدفن الجثث التي تخنقنا ..

كلما تجولت في الشوارع .. كلما حاصرتني الاسئلة .. أبحث عن ملامح العجوز ، عينان محمرتان هناء قبضة ملوحة هناك ..

أعيد تركيب الملامح من كل بارقة غضب من كل كلمة احتجاج عابرة. كنت أسائل الشرطي الصغير الذي وقف يحرس آثار الفضيحة ..

- هل تكرهم انت ايضا ؟

كلمات العجوز مازالت تتردد في قلبي .. تملؤني باليقين كلما سأل اليائسون : أين هذا الشعب الذي تؤمنون به .. انه لن يفعل شيئا أبدا .

ومازلت أقيس المسافة بين الغضب العموي الذي يسري كالنار وبين الاحتجاج المنظم العاقل ..

- اننا نكرهكم .. نكرهكم ونتمنى الا نراكم على وجه هذه الارض أبدا خطا عم عمران - مع ذلك - الخطوة الاولى . مع آخرين .. في قلب الآخرين ..

تأملات

الحكومة والرأي الآخر

اثرنا مرارا في « تأملات » ما يتردد هنا وفي الخارج عن وجود « قواعد عسكرية أجنبية » في البلاد . وكنا أصحاب اقتراح انعقاد رحلات الى « رأس بناس » تشترك فيها المعارضة ليعرف الشعب الحقيقة . ومن يومها والحكومة تماما « كالهبلة ومسكوها طبلة » . فكل من يضع قدمه على أرض الكنانة يشحن في طائرة الى « رأس بناس » حيث يدلي بتصريح أن القاعدة مصرية ١٠٠٪ ثم تلتقط له الصور ثم تبدأ أجهزة الاعلام الحكومية في نشر الاخبار . ولقد أشفقت حقيقة على ضيفنا الكبير صاحب العظمة السلطان « حسن البلقية » سلطان « بروناي » الذي زارنا في ديسمبر الماضي من أن يلقى نفس المصير ويرسل الى « رأس بناس » ليؤدي المهمة ولكن الرجل « نفد بجلده » لاسباب مجهولة لي حتى الآن .

وبالرغم من أن الحكومة تسد أذنها اليمنى « بالطين » وأذنها اليسرى « بالطين » كذلك لعدم توفر « العجين » عما يقوله الرأي الآخر الا أنها اتفقت معه أخيرا - ولحسن الحظ - في أن وجود القواعد خطأ كبير يصل الى حد الخطيئة وبصراحة هذا ما كنا نريده. ونحن اذن راضون تماما عن النتيجة التي وصلنا اليها خاصة بعد أن أعلن سلاح المهندسين الامريكي تأجيله للمناقصة التي أعلن عنها لانشاءات عسكرية في « رأس بناس » تقوم بها شركات مصرية . وبقي - حتى تكتمل سعادتنا - أن ترد الحكومة على باقي ما أثير من موضوعات تحدثت عنها المصادر الاجنبية .

وما وصلنا اليه جميعا يثبت أن « الرأي الآخر » لا ينطلق بدافع الاثارة ، ولا لعوامل الحقد خاصة في المسائل القومية . فالبلد بلد الجميع بعكس ما كان يعتقده « الرئيس السادات » حينما كان يدير الكنانة كرب عائلة ورث البلاد لدرجة أن الجيش كان « جيشه » . والوزير « وزيره » ، والخزانة « خزانته » . ولحد أنه كان يمنح « مناطق » للبعض في الساحل الشمالي ، وفي جنوب الوادي ، وسيناء والبحر الاحمر . ناهيك «بالعطايا» الاخرى ما ظهر منها وما بطن !!

« والرأي الآخر » بذلك يدعم موقف الحكومة خاصة اذا كانت تواجه ضغوطا خارجية ويظهر للقوة الضاغطة أن ضغطها يمكن أن يولد انفجارا ليس في مصلحة أحد . والحكومات الواعية تلعب بهذه الورقة الى حد قيامها بتوزيع الادوار بينها وبين « الرأي الآخر » خاصة في المسائل القومية . كما أن « الرأي الآخر » يثبت أن صاحب القرار - على أي مستوى - ليس هو « مركز القوة الوحيد » الذي يقرر وفق هواه ، بل هناك عديد من « مراكز القوى والضغط » التي تؤثر وتتأثر وبذلك يكون اتخاذ القرار طريقا ذا اتجاهين : اتجاه من أعلى الى أسفل وآخر من أسفل الى أعلى . وأظن أن هذا في صالح « الادارة الحالية » .

ويتبلور الموقف الآن في أن الحكومة والرأي الآخر يريان أن « القواعد الاجنبية » رجس من عمل الشيطان . وبقي أن ترد الحكومة على ما أثير حتى تزول الشكوك تماما ، وحتى تقف الامة كلها كالصخرة الصلدة أمام أي محاولات لتدنيس تراب مصر ومائها وأجوائها بالقواعد والتسهيلات .

أمين هويدي

درب عسكر

يقولون أن كثرة الضحك تميت القلب ، لكن الضحك الكثير الذي يفجره العرض المسرحي «درب عسكر» يقول العكس تماما ، لانه يضخ ماء الحياة في القلب ولا يميته ، ولايكون بوسعك أبدا أيها المتفرج العزيز بعد مشاهدته - أن تلقي بآثار هذا الضحك على باب مسرح الغرفة الصغير في وسط القاهرة بعد أن تخرج . لانه ضحك وثيق الصلة بالوعي .

فهو حين يعري التناقضات في الحياة ويسخر منها وهو يؤرخ - عرضا وتشخيصا - للمسرح الشعبي المرتجل ، فانما ينسج خيوطا متينة بين العقل والوجدان .

عرض كتبه محسن مصيلحي وأخرجه عصام السيد وشاركت فيه مجموعة شابة تشكل فريقا متجانسا بالغ الرقي من عبلة كامل وحنان يوسف ومحمد دردير وزين نصار وسامي عبد الحليم وحسن الديب ومخلص البحيري وهشام جاد .

هؤلاء في قاعتهم الصغيرة يفتحون بابا واسعا للكوميديا في مسرح جديد . ويتألق كل منهم متميزا في قلب الجماعة .

هذه الأخبار تتناوله بالعظماء والصعاليك وبالأغنياء والفقراء وبرواد الفنادق الفخمة والواقفين في طابور الجمعية .. إنها باختصار أخبار

اولاد الذوات واولاد الايه

نور الشريف

ركاب خط المرج ينضمون للمعارضة

تعطلت قطارات المرج وشبين القناطر في الاسبوع الماضي مرتين ، وفي كل مرة ، كانت انوار القطارات القريبة بشارع رمسيس تطفأ بلا سبب مفهوم ويظل القطار نائما على الخط اكثر من ساعة ، تبين للركاب فيما بعد ، ان السبب في المرة الاولى . هو موكب الرئيس الالماني الغربي فايتسكه ، وأن السبب في المرة الثانية هو موكب الرئيس الزامبي كينيث كاوندا ، اللذان كانا يتجهان الى قصر القبه !

وركاب خط المرج ، قرروا اعلان المعارضة للسياسة الخارجية للحكومة ، حتى تتوقف عن تعطيل الخط ، أو استقبال الرؤساء ، أو نقل قصر القبه الى حته تانية .

اعلام بالبشاميل !

دوائر تليفزيونية حاقدة ، قالت ان ، اعادة عرض أحد المسلسلات وراءه طبخة كوسة بالبشاميل ، طبخها في أحد مكاتب مبنى ماسبيرو .. وربطت هذه الدوائر بين اعادة عرض المسلسل ، وعرض فيلم جديد لبطله ، واعادة عرض «مسرحية» جديدة قديمة لنفس البطل . وقالت : ان عرض المسلسل هدفه تنشيط سوق المسرحية والفيلم وتدعيم سياسة الاعلام بالبشاميل !

وزارة الولعة

التهمت النيران منذ أيام كلمة التموين من اللوحة التي تحمل اسم « وزارة التموين والتجارة الداخلية » بشارع القصر العيني ، وبقيت اللوحة بلا اصلاح !

أحد الخبثاء اقترح تسميتها : وزارة الولعه والتجارة الداخلية !

أيام العسل

برى عربي عجوز (٨٥ عاما) ، القي القبض عليه بولاية كيرالا الهندية ليحاكم بتهمة الاغتصاب بعد ان تزوج من فتاة صغيرة (١٣ عاما) لقاء مبلغ من المال لوالديها الفقيرين .

الثري البحريني احمد بن الانصاري لم يمض مع (عروسه) سوى أيام قبل دخوله السجن .

أولاد طوق وأولاد الصعاليك

وزير الثقافة عبد الحميد رضوان ، شاهد فيلم « الصعاليك » للمخرج داود عبد السيد ، قال الوزير ان هناك عبارات غير موفقة في الحوار ، من بينها ان بطل الفيلم الصعلوك ، نور الشريف ، قال لزميله الصعلوك الآخر محمود عبد العزيز .

- بكره ولادنا يبقوا وزرا !

من المعروف ان عبد الحميد رضوان، ليس من أولاد الصعاليك بل من أولاد طوق

الحكومة تبور الارض

تنازعت ثلاث من وزارات الحكومة على قطعة أرض مساحتها ١٤ فدانة بدار السلام . الصحة تريدها لبناء مستشفى والتربية والتعليم تريدها لبناء مدارس والاوقاف تقول انها تؤجرها لمزارعين . حسمت الهيئة العامة للمياه والمجاري المشكلة ، فوضعت يدها على الارض ، وقامت بشق طريق عرضه ٤٠ مترا في منتصفها .. فبارت !

عالم مجنون مجنون

قال تقرير للاتحاد اللاتيني الامريكي لحقوق الانسان نشر اخيرا ان العالم ينفق كل يوم الفين مليون دولار على التسليح ، في حين انه يحتاج الى ربع هذا المبلغ فقط (أي نفقات عشر ساعات تسليح) للقضاء على مرض البلهارسيا في العالم

ويقول التقرير : ان نفقات صنع طائرة مقاتلة واحدة تكفي لبناء ٧٥ مستشفى سعة كل منها ١٠٠ سرير، وان ثمن الغواصة الواحدة يكفي لبناء ٤٠٠٠٠ الف مسكن ، وان هناك جندي لكل ٢٥٠ من السكان وأن تدريب العسكري الواحد يكلف ١٦٠٠٠ دولار سنويا في حين أن تعليم الطفل لا يكلف اكثر من ٣٦٠ دولارا فقط!

يامثبت العقل في الدماغ يارب !

ولا في قلبي ولا عينيه
الا فلسطين
وأنا العطشان ماليش ميه
الا فلسطين
ولا تشيل أرض رجليه
وتنقل خطوتي الجايه
الا فلسطين

فؤاد حداد

بشرى لموظفي الدرجة الثامنة وسكان المقابر

اعلنت شركة التعمير والمساكن « الشعبية » عن وجود ١٣٠ شقة بمسطح ٨٠ مترا ، بأسعار رخيصة جدا ، هي ٢١ الف جنيه للشقة . فتهنيء موظفي الدرجة الثامنة وتحثهم على اقامة صلاة شكر للحكومة !

طابور الضرب

في يد الطوابير التي أضافتها الحكومة لانجازاتها ، ظهر في شارع المطراوي بالقاهرة طابور آخر ، أضيف الى طوابير : العيش والفراخ والكتدوز والعدس والزيت والسمك والسكر والمعاشات والثلاجات والجمعيات والاتوبيسات ؟ الطابور الجديد هو طابور الضرب !

كانت احدى الصيدليات في شارع المطراوي قد خصصت تومرجيا لضرب الابر في أحد أركانها ؟ بسعر ٥ قروش فقط ، ولان سعر الضرب في غيرها قد ارتفع الى ٤٠ قرشا ؟ فقد انتقل المواطنون من طابور الجمعية الى طابور الضرب بشكل تلقائي ، تطبيقا لقاعدة : آدي حاجة رخيصة والسلام

مباحث أمن اللحمة

مباحث أمن الدولة بمدينة ملوي ، استدعت المواطن صباح عبد الوهاب لانه أعد وليمة بمناسبة سبوع ابنه احمد ، دعا اليها الشيخ عبد الله السماوي . اهتمت المباحث - أثناء الاستجواب - بأنواع الطعام ، وطريقة طهية ، وقضى المقدم عمر عبد الجواد والنقيب غزالي وقتا طويلا ، في استجواب المواطن ؟ عمن كان يقوم بتوزيع اللحم ، وعدد القطع التي أكلها الشيخ السماوي !

المغلوب يكسب يا حلاوة

برنامج حافل نظمه نبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ لطلبة مدرسة النصر المعروفة بالانجلش سكول . شمل البرنامج نقل الطلبة ومدرسيهم في أتوبيس وسيارتين ليموزين الى عاصمة المحافظة ومنها الى الحامول وسخا حيث أكل الضيوف الديوك الرومي والفطير المشلتت على حساب المحافظة طبعا وتبارى فريق كرة القدم بالانجلش سكول مع فريق كفر الشيخ الثانوية . ورغم أن الضيوف هزموا في المباراة ، الا أن الجوائز منحت لهم على سبيل المجاملة !

بالمناسبة : نبيل حلاوة هو رئيس مجلس ادارة مدارس النصر ، وزوجته هي ناظرة احدى المدارس ، ولهذا فلافارق بين المدارس والمحافظة

عربي في التشريفة

« عربي » بائع الفول المتجول في الحارة المواجهة لفندق فيكتوريا ، تغيب حول عنبر - يومي الخميس والاحد الماضيين ؟ فتجمع « الاكيلة » في انتظار معجزة تعوده اليهم ، خاصة وأنهم عملوا حسابهم على الـ ١٥ قرشا ثمن الفطور المعتاد فقط ، مضافا اليها ٥ قروش علاوة بصل . تبين بعد ذلك أن « عربي » كان محجوزا في تشريفة الترمة لاسباب

● طبعت بمطابع الاخبار ●